الأخبار
al-akhbar

الخميس 5 كانون الثاني 2012
العدد 1602 السنة السادسة
jeudi 5 janvier 2012 no 1602 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الحكومة تقرّ الخطوة الأولى نحو التنقيب عن النفط [2]

قصّة الجيش وعرسال [4]

أشباح وسط بيروت

[6 ـ 7]

لا أثر للحياة في وسط بيروت (مروان طحطح)

قضية

سوريا
مخطّطات لإشراك الإخوان في «حكومة استقرار»

20

04
حركة «اليسار الديموقراطي»: قيادة «شبابية» والياس عطاالله إلى الصفوف الخلفية

10
هيئة التنسيق تدرس الإضراب و«العمّالي» يتمهّل في انتظار «تسوية سياسيّة ما»

14

«صمت» إيناس الدغيدي يفتح جولة جديدة في المعركة مع الإخوان المسلمين

18
المعارضة السورية خلافات رأي أم حرب زعامات: «الثورة» والمقاومة و«السّفر الاستعماري»

21
إسرائيل تقرر الانفتاح على إسلاميي مصر: تكليف يعقوب أميتال فتح حوار

23
حلبة مصارعة في البرلمان الانتقالي الصومالي: النواب يتقاتلون على رئيس المجلس

المشهد السياسي

مجلس الوزراء وضع ملف النفط على

خذل مجلس الوزراء كل من كان ينتظر جلسته الأولى بعد عطلة الأعياد، لمعرفة مصير زيادة الأجور التي تآكلت قبل أن تصل بسبب ارتفاع الأسعار، إذ لم يؤت في جلسة السرايا الحكومية أمس بأي كلمة عن هذه القضية، لا من قريب أو بعيد ولا من فوق الطاولة أو تحتها ولا في المداولات والمشاورات الجانبية، كما أكدت مصادر وزارية

صحناوي غاب عن الجلسة لكن طلبه مرّ بدون أي اعتراض (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

في ما عدا تغييب ملف الأجور، فإن أولى جلسات الحكومة في العام الجديد كانت منتجة، وخصوصاً في مجال وضع التنقيب عن النفط على نار حامية، إذ أقر المجلس في الجلسة التي عقدها أمس برئاسة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وغياب وزراء الدفاع فايز غصن، الإعلام وليد الداعوق والاتصالات نقولا صحناوي، مشروع مرسوم يتعلق بهيئة إدارة قطاع البترول والمتضمن ثلاثة أنظمة: النظام الإداري، النظام المالي ونظام المتعاقدين، إضافة الى كتاب الأنظمة وقواعد الأنشطة البترولية وملخصها التنفيذي والمعرف عنه بالتوجهات العامة للقواعد والأنظمة المتعلقة بالأنشطة البترولية. وعلم أن المراسيم الأخرى المتعلقة بشؤون النفط، معظمها جاهز، لكنها يجب، بحسب القانون، أن تحال على مجلس الوزراء من الهيئة الناظمة للقطاع عبر الوزير.

وفي أول تعليق على إقرار المشروع، وصف رئيس مجلس النواب نبيه بري هذا القرار بأنه «من أهم ما أنجزته الحكومة الحالية، وهو يضعنا على سكة التنقيب عن الغاز والنفط في المياه اللبنانية». وأعلن إصراره على أن تنجز المرحلة الأولية من مسألة التنقيب قبل نهاية آذار المقبل، وهو الموعد الذي حددته الحكومة خلال جلسة اللجان المشتركة التي ترأسها بري قبل أسابيع. وإلى هذا الإنجاز، أنصف مجلس الوزراء أمس شريحة كبيرة من اللبنانيين والعمال الأجانب، وبصورة أساسية خزينة الدولة، عبر موافقته على طلب وزير الاتصالات تلزيم شركة «ليبان بوست» توزيع بطاقات «كلام» و«تيلي كارت». وهي موافقة لم تأت إلا بعد سجال استمر لنحو نصف ساعة، بدأه الوزراء غازي العريضي وعلاء الدين ترو وناظم الخوري، بما يشبه الاعتراض المغلف بالاستفسار عن سبب وكيفية تلزيم ليبان بوست مهمة كانت تقوم بها هيئة أوجيرو، فرد عدد من الوزراء باتهام الهيئة بتعطيل سير الأعمال في قطاع الاتصالات والتمرد على سلطة الدولة من خلال مجموعة أمور، منها امتناعها عن إصدار هذه البطاقات وتوزيعها منذ نحو سنتين، ما أدى إلى حرمان الخزينة من عائدات بقيمة 81 مليار ليرة سنوياً. وتدخل ميقاتي طارحاً إرجاء الموضوع إلى حين حضور الوزير المعني «وخاصة أنني لا أرغب في أن يكون مجلس الوزراء منقسماً في هذا الأمر». فما كان من «المستفسرين» إلا أن أكدوا عدم اعتراضهم، وعندها قال الوزير أحمد كرامي: «إذا لم يكن هناك اعتراض، فلنصدر القرار، وإذا كان هناك من استيضاحات، فلتطرح على الوزير المختص في الجلسة المقبلة». فجرت الموافقة على الطلب من دون أي اعتراض. كذلك أُنصفت الخزينة، عبر إسقاط المجلس لطلبين مقدمين من وزير المال محمد الصفدي، الأول يطلب فيه إعطاءه صلاحية تقسيط المتأخرات المستحقة على المؤسسات لتسديد

حل أزمة الهيئة: المداورة في الرئاسة

في خطوة تُعدّ حلاً لمشكلة المراسيم التطبيقيّة لتنظيم قطاع النفط في لبنان وتُمهّد للبدء باستدراج العروض للتنقيب عن النفط والغاز في المياه اللبنانيّة، أقرّ مجلس الوزراء أمس «المرسوم المتعلّق بهيئة إدارة قطاع البترول والتوجهات العامة للقواعد والأنظمة المتعلقة بالأنشطة البترولية». وجاء الحلّ السحري لأزمة طائفة رئيس الهيئة الناظمة لقطاع البترول (النفط) بأن تكون الرئاسة مداورة بين الأعضاء الستة، بحيث يترأس كلّ عضو الهيئة لمدة سنة. وعلى قاعدة «6 و6 مكرّر»، طُبّق الأمر عينه على ثلاث هيئات ناظمة، هي الهيئة الناظمة لقطاع الطيران المدني والهيئة الناظمة لقطاع الاتصالات والهيئة الناظمة لقطاع الكهرباء.

وقد نص مرسوم تأليف الهيئة الناظمة لقطاع النفط على أن مجلس إدارة الهيئة يتألف من ستة أعضاء متفرغين بدوام كامل، يعيّنون لمدة ست سنوات قابلة للتجديد لمرة واحدة، وذلك بناءً على اقتراح وزير الطاقة والمياه، بمرسوم يُتخذ في مجلس الوزراء. ويتولى مجلس الإدارة مجتمعاً المهمات والصلاحيات المنصوص عليها في قانون الموارد البترولية، و«يتولى كل من أعضاء مجلس الإدارة رئاسة الهيئة مداورة لمدة سنة، وفقاً للتسلسل الأبجدي لأسماء عائلاتهم».

وحدّد المرسوم شروط التعيين وفق الآتي:

ـ أن يكون لبنانياً منذ عشر سنوات على الأقل ومتمتعاً بحقوقه المدنية وغير محكوم عليه بجناية أو محاولة جناية أو جنحة شائنة أو محاولة جنحة شائنة، وفقاً لأحكام المادة 4 فقرة هـ من المرسوم الاشتراعي رقم 112 تاريخ 1959/6/12 وتعديلاته (نظام الموظفين).

ـ أن يكون قد أتمّ عند التعيين الخامسة والثلاثين من العمر ولم يتجاوز الثامنة والخمسين.

ـ أن يكون حائزاً إجازة جامعية معترفاً بها في الحقوق أو الهندسة أو الاقتصاد أو إدارة الأعمال أو الجيولوجيا أو الجيوفيزياء أو أي اختصاص له علاقة بالتنقيب عن البترول أو إنتاجه، ويراعى في تأليف الهيئة تنوّع الاختصاصات.

ـ أن تكون لديه خبرة في أحد مجالات صناعة البترول، وتكون لسنوات الخبرة والمؤهلات العلمية والاختصاصات المتعلقة بالتنقيب عن البترول وإنتاجه عوامل تفاضلية في عملية الاختيار.

ـ أن يكون خالياً من الأمراض والعاهات التي تحول دون قيامه بعمله، وعليه أن يبرز شهادة من اللجنة الطبية الرسمية إثباتاً لذلك.

ـ أن يكون غير معزول من وظيفة أو خدمة عامة في إحدى الإدارات العامة أو المؤسسات العامة أو البلديات أو المؤسسات التي تؤمّن الدولة معظم مواردها بقرار تأديبي، أو أنهيت خدماته عملاً بأحكام قانونية استثنائية.

ـ ألا تكون له ولا لأقاربه حتى الدرجة الرابعة أية منفعة شخصية مباشرة أو غير مباشرة في العقود والاتفاقيات التي تجريها الهيئة، أو أي علاقة أو منفعة مباشرة أو غير مباشرة مع شركات عاملة في هذا المجال.

ـ يتقدم عضو مجلس الإدارة عند تعيينه بتصريح يتعهد فيه على مسؤوليته بعدم وجود أي مانع من موانع التعيين المنصوص عليها أعلاه.

وحظر المرسوم على أعضاء الهيئة التواصل مع الشركات العاملة في قطاع النفط من دون إعلام رئيس مجلس الإدارة خطياً، وإعطاء التصريحات الإعلاميّة من دون الحصول على إذن وزير الطاقة.

ومن أبرز مهمات الهيئة التي حددها المرسوم إجراء التحضيرات المتعلقة بدورات الترخيص، تأهيل الشركات للعمل في الأنشطة البترولية، والتفاوض بموافقة وزير الطاقة مع الشركات المتقدمة بالطلبات بناءً على قرار من مجلس إدارة الهيئة.

وفي ما يخص تمويل الهيئة، أشار المرسوم إلى أن على وزير الطاقة والمياه إدراج مساهمة الهيئة ضمن مشروع موازنته المقدمة إلى وزارة المال، بمعنى أن مصدر التمويل الوحيد للهيئة هو الدولة اللبنانيّة.

إلى جانب مرسوم تأليف الهيئة، فقد أقرّ مجلس الوزراء تعديلاً على ثلاثة مشاريع قوانين لتعديل أنظمة الهيئات الناظمة في قطاعات الكهرباء والاتصالات والطيران المدني. وجاءت الأسباب الموجبة في التعديلات واحدة، وهي تنص على أن التجربة بيّنت «أن النظام القانوني الذي يرعى تشكيل الهيئات التي تتولّى إدارة قطاعات الكهرباء والاتصالات والطيران المدني قد يتسبّب بإبطاء العمل فيها ويؤدي إلى عدم الإفادة بما فيه الكفاية من الخبرات التي تتشكّل منها. لذا، فإن توسيع هذه الهيئات ومداولة الرئاسة بين أعضائها من شأنه إفادة القطاع العام من خبراتهم وإلى إشراكهم إشراكاً فعالاً في المقررات المتخذة عبر تحفيزهم على الإنتاج وعلى المشاركة والانخراط في اتخاذ القرارات. إضافة إلى ما سبق بيانه، تؤدي المداولة إلى تحميل كافة الأعضاء خلال فترة ولايتهم المسؤولية المرتبطة بمهمات الرئاسة تحميلاً يجنّبهم التهاون في اتخاذ المقررات، لعلمهم بأن أي قرار متخذ سوف ينسحب بالإيجاب أو بالسلب على ولاية رئاسة كل منهم».

وقد بات عدد أعضاء هذه الهيئات الثلاث ستة لكل منها، ولايتهم ست سنوات يمكن تجديدها لمرة واحدة فقط، يتولّى كلّ عضو منهم رئاسة الهيئة لمدة سنة بحسب الترتيب الأبجدي لأسماء العائلات.

Instituto Cervantes
Beirut
دورات في اللغة الاسبانية في معهد ثربانتس
من ١٠ يناير إلى ٢٩ مارس ٢٠١٢
التسجيل لغاية ٩ يناير ٢٠١٢
بيروت، وسط المدينة، شارع معرض، بناية رقم ٢٨٧، الطابق الثاني، تلفون ٠١-٩٧٠٢٥٣
جونيه، كسليك، مقابل نادي الضباط، بناية واكيم، تلفون ٠٩-٦٣٨٤١٦
طرابلس، شارع رمزي صفدي، المركز الثقافي والرياضي لمؤسسة الصفدي، تلفون ٠٦-٤١١٠٨١
E-mail : cenbei@cervantes.es http://beirut.cervantes.es

سكة التنقيب

الضريبة على القيمة المضافة. وقد دار سجال كبير حول هذا البند، لفت فيه المعترضون على الطلب، إلى أن ما يميز هذه الضريبة عن غيرها من ضرائب الدخل والأرباح، هو أنها عبارة عن مال عام يجبيه شخص لمصلحة الخزينة، وبالتالي إن عدم تسديد ما دفعه المواطن مباشرة، في وقته، يُعَدّ بمثابة سرقة للمال العام واختلاس له، ولذلك لا يجوز التعاطي مع هذا الموضوع إلا باعتبار أنه جريمة، ولا يجب أبداً التساهل في هذا الأمر. وقد وافق معظم الموجودين على هذا الطرح، بمن فيهم وزير الاتصالات نقولا نحاس.

كذلك أسقط المجلس طلب الصفدي تأجيل فرض الرسم المقطوع على المهن الحرة، والبالغة قيمته 500 ألف ليرة على كل صاحب مهنة حرة، وهو رسم سبق أن صدر قانون بفرضه وكان يؤجَّل تطبيقه سنوياً بموجب قوانين الموازنة. وقد اعترض أكثرية الوزراء على التأجيل استناداً إلى أنه لا يجوز تعطيل تنفيذ قانون بقرار يصدر عن مجلس الوزراء، الأمر الذي يعني أن قرارات التأجيل الصادرة في السنوات الست الماضية، تُعَدّ تجاوزاً لصلاحيات مجلس الوزراء.

وفي مجال مالي آخر، وزع الصفدي خلال الجلسة ورقة عن كيفية تعامله مع سلف الخزينة التي أقرتها الحكومة خلال العام الماضي، لافتاً إلى أن الصرف

> إقرار مشروع مرسوم هيئة إدارة قطاع البترول وبري يشيد بـ«أهم ما أنجزته الحكومة الحالية»

خلال الشهر الجاري سيكون وفق القاعدة الاثني عشرية بناءً على موازنة عام 2005. وإذا أقر قانون الـ8900 مليار، فسيضاف على ما سينفق خلال العام المقبل.

وقد أقر المجلس أمس المزيد من سلفات الخزينة، إضافة إلى قرارات عادية متنوعة، منها 3 مشاريع مراسيم تتعلق بـ: تنظيم لافتات إعلان بيع منتجات التبغ، وضع إشارات منع التدخين في الأماكن العامة، ووضع تحذيرات صحية على عبوات منتجات التبغ.

وكان ميقاتي قد استهل الجلسة بتحديد أولويات العمل الحكومي المقبل، وأبرزها مشروع موازنة 2012، التعيينات، تصحيح الأجور، التنقيب عن النفط والغاز، خطة الكهرباء والمياه وغيرها من المشاريع. وأكد في ما خص التطورات الإقليمية أن المواقف التي اتخذها لبنان حيال هذه التطورات ستظل «الإطار الذي تلتزمه الحكومة في المرحلة المقبلة، ولا سيما أن الأحداث المتسارعة أثبتت صوابية الموقف اللبناني الذي يستند أولاً وآخراً إلى مصلحة لبنان ووحدته وأمنه واستقراره». وشدد على أهمية التضامن الحكومي، مقارباً من دون تسمية، قضية وزير الدفاع وما قاله عن تنظيم القاعدة وعرسال، بقوله: «إذا كان التعاطي في الشؤون الوطنية والسياسية العامة يتطلب تضامناً وطنياً، فكيف بالحري ما يتصل منها بالشأن الأمني والمعطيات التي تتفرع عنه، ولا سيما إذا ما لامست هذه المعطيات مسائل حساسة يكون للحديث عنها خارج المؤسسات المعنية بها، تداعيات سلبية على الواقع الأمني في البلاد وعلى سمعة لبنان الخارجية». لكنه أوضح أن طلب مناقشة مثل هذه المواضيع داخل المؤسسات المعنية لا يعني التقليل من أهمية ما يتوافر من معلومات، ولا يعني بالتالي تجاهلها وعدم اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالحد من سلبياتها». وأعلن أن مقررات المجلس الأعلى للدفاع «ستظهر نتائجها تباعاً»، داعياً إلى عدم إقحام المواضيع الأمنية في الخلافات السياسية.

وكان رئيس مجلس النواب قد تناول في لقاء الأربعاء النيابي أمس، موضوع التعيينات، فكرر أن «هناك آلية للتعيينات ولا عائق لتنفيذها لملء الشواغر من أجل تعزيز عجلة عمل الوزارات والإدارات والمؤسسات العامة». وكشف عن وجود آلية أخرى لدى رئيس الجمهورية، لكنها تتعلق باستئناف الحوار الوطني «الذي يبقى الوسيلة الوحيدة المطلوبة للتخاطب بين اللبنانيين».

موضوع التعيينات حضر أيضاً في البيان الشهري للمطارنة الموارنة الذين رأوا ضرورة الإسراع في بتها «لأن إرجاء ذلك يعطل العمل في الإدارة العامة، والقضاء، وأجهزة الرقابة، والسلك الدبلوماسي وغيرها»، مذكرين «بواجب التقيد بفصل السلطات، وعدم تسييس المؤسسات كقاعدتين أساسيتين في دولة القانون». وإذ أبدوا قلقهم من الوضع الأمني، ناشدوا «السلطة السياسية حزم أمرها، وتنفيذ مقررات طاولة الحوار الوطني في موضوع السلاح على مساحة الوطن بالكامل، واستكمال المباحثات في المواضيع ذات الصلة، وحصر التعاطي بالقضايا الأمنية بالسلطة السياسية والقوى الأمنية والمختصة التي قامت مشكورة بجهود حالت دون وقوع حوادث مهمة خلال فترة الأعياد».

وعبر تويتر، أبدى الرئيس سعد الحريري استعداده «لفتح حوار جدي مع الأفرقاء الآخرين، ولكن تحت سقف الطائف، حيث نكون جميعنا متساوين ولا سلاح إلا مع القوى الأمنية». فيما رأى حليفه رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، في حديث صحافي «أن الحوار الجدي في خصوص سلاح حزب الله لن يبدأ قبل سقوط النظام السوري، وساعتئذ سيكون هناك إمكان لحوار مجد مع تغير ميزان القوى في لبنان والمنطقة».

في المقابل، وجه النائب حسن فضل الله أمس سؤالاً إلى الحكومة عن الإجراءات التي قامت بها في ما يتعلق بقضية التجسس الأميركي في لبنان، سائلاً عن الإجراءات الأمنية والقضائية التي اتخذتها الوزارات المعنية «في حق ضباط الاستخبارات الأميركية المتمركزين في سفارة عوكر، الذين ثبت تورطهم بأنشطة تجسسية مستغلين صفتهم الدبلوماسية»، وطلب الإجابة خطياً في مهلة خمسة عشر يوماً.

وفيما يستعد نواب 14 آذار لمساءلة وزير الدفاع في لجنة الدفاع النيابية يوم الاثنين المقبل بشأن تصريحاته عن تسلل عناصر من تنظيم القاعدة إلى لبنان، فككت القوى الأمنية ليلاً عبوة ناسفة في مدينة صيدا، عثر عليها مواطنون في موقف للسيارات قرب ساحة القدس. ولفتت مصادر أمنية إلى أن العبوة الناسفة كانت موضوعة داخل حجر يستخدم للبناء. وجرى نزع الفتيل والصاعق الموضوعين في العبوة، واستخدم خبراء المتفجرات «مدفع مياه» لكسر الحجر. ولم يُعرف ما إذا كانت العبوة معدة للتفجير أو لا. وعلى مقربة من مكان العثور على المتفجرات، يقع منزل إمام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود، إضافة إلى مركز جمعية «ألفة» التي يرأسها الشيخ صهيب حبلي المنتمي إلى «جبهة العمل الإسلامي».

تقرير

مروان حمادة حذّر فيلتمان من خسارة سعد المكونات السنية في الشمال لصالح القاعدة (أرشيف)

الحريريّون لكتّاب عوكر:
مئة مرة ومرة «القاعدة» في لبنان

جان عزيز

الجردة مصدرها، بكل بساطة، خزنة «ويكيليكس». ففيها 67 وثيقة تذكر «القاعدة» في لبنان، ويرد فيها اسم هذا التنظيم الإرهابي مقروناً باسم بلد الأرز مئة مرة ومرة. غير أن مفارقة تلك الخزنة، وأجمل ما فيها، أنها تظهر تناقض مسؤولي دولتنا مع أنفسهم.

مثلاً، رئيس الجمهورية ميشال سليمان الذي أعلن من بكركي، في 25 من الشهر الماضي، أنه «أكيد» من «أن أي لبناني أو أي بلدة لبنانية لا تقبل بإيواء الإرهاب، وجميعهم يتعاونون مع الدولة لمنع حصول إرهاب أو إيواء إرهابيين»، هو نفسه من كتب عنه جيفري فيلتمان، في 16 آب 2007، أنه أخبره قبل أشهر «أن القاعدة مصنّف على أنه العدو في نهر البارد». وهو نفسه من نقلت عنه ويكيليكس، رئيساً للجمهورية، قوله لمستشار الأمن القومي الأميركي الجنرال جيم جونز، في 21 كانون الثاني 2010، أن «لبنان لاحَق وأوقف عدداً من إرهابيي القاعدة، وتعاون في تبادل المعلومات بشأن النشاط الإرهابي».

الكلام نفسه تنسبه ويكيليكس، وبقلم السفيرة ميشال سيسون، إلى سعد الدين الحريري نفسه، في لقائه مع جونز أيضاً. زعيم «المستقبل» الذي أعجب بنفسه لـ«قفشته التويترية» قبل أيام، حين أعلن لمتابعيه الإلكترونيين أن «هناك قاعدة واحدة هي شبيحة بشار الأسد»، هو نفسه زعيم «المستقبل» الذي نقلت عنه سيسون، في 15 كانون الثاني 2010، أنه قال للسيناتور جون ماكين إنه «قد يتجه نحو الروس للحصول على مروحيات دعم بدل طائرات ميغ 29 المعروضة، وإن قوات لبنانية مسلحة جيدة التجهيز يمكن استخدامها لقتال ثلاثة أنواع من الإرهابيين في لبنان: الأصوليين في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، قتلة رفيق الحريري والقاعدة». وهو الحريري نفسه الذي كتبت عنه سيسون، في 15 تشرين الأول 2008، مؤكدة أنه «طلب مساعدة الإدارة الأميركية لملاحقة معلومات عن عمر بكري، رجل دين مشتبه في أنه على ارتباطات مع القاعدة، ومتصل بالاستخبارات السورية»، فضلاً عن اعتباره «خطر صعود التطرف السنّي حاضراً دائماً»، كما كتبت عن لسانه سيسون، أيضاً، في 13 حزيران 2008.

المفارقة نفسها يمكن أن تشمل وليد جنبلاط. فزعيم المختارة الذي أعلن قبل أيام أنه «حبذا لو تتمتع بعض الجهات الرسمية بشيء من الحكمة والعقلانية والتروّي في معالجة مسائل أمنية حساسة كما حصل في ما أشيع عن مسمّى مطاط هو تنظيم القاعدة»، هو نفسه من كتب عنه فيلتمان، في 15 أيلول 2006، أنه ـ أي وليد جنبلاط ـ سرّب له، (نعم سرّب له)، تقريرين سريين مصدرهما استخبارات الجيش اللبناني، الأول يتحدث عن دخول كمية كبيرة من المتفجرات «رصد مصدرها من القاعدة، وقد تستخدم لتفجير مقر الأمم المتحدة أو اجتماع لقوى 14 آذار»، والتقرير الثاني عن «معلومات من داخل مخيم عين الحلوة تشير إلى أن سعد أسامة بن لادن (والدته نجوى) دخل الأراضي اللبنانية مستخدماً جواز سفر إيرانياً في تموز، وأنه دخل مخيم عين الحلوة والتقى مجموعة عصبة الأنصار التي يرأسها هيثم السعدي (أبو طارق) مع جمال سليمان وعدد من عناصر القاعدة، وتقرر خلال الاجتماع توجيه عناصرهم للقيام بعمليات إرهابية ضد اليونيفيل، خصوصاً الوحدات الإيطالية والفرنسية»، وأن «سعد حمل معه مبلغاً كبيراً من الدولارات لصرفه على العمليات. وغادر بعدها لبنان

> بين وثائق ويكيليكس 67 وثيقة تحذر من «القاعدة» في لبنان، وبين المحذرين سليمان والحريري وجنبلاط

عائداً إلى طهران عبر سوريا».

وفيما كان جنبلاط يسرّب هذه المعلومات «الهادفة» إلى فيلتمان، كان نائبه الأقرب، يومها، مروان حمادة، يحذر السفير الأميركي نفسه، في 11 أيلول من السنة نفسها، من «خطر أن يخسر سعد (الدين الحريري) المكوّنات السنيّة في شمال لبنان، لمصلحة تطرّف مثل القاعدة، أو لمصلحة سوريا، أو لمصلحة الاثنين معاً».

حريريون كثيرون نسجوا على المنوال نفسه مع مسؤولي عوكر؛ مصطفى علوش نقلت عنه سيسون في 16 أيار 2008: «علينا ألا ننسى القاعدة، فهم يريدون حصتهم أيضاً» من أي اتفاق سوري ـ إسرائيلي، كما كان يحاول إقناع السفيرة الأميركية، فيما كان مصباح الأحدب يتساءل أمامها في اليوم نفسه: «من سيدافع عن طرابلس، الجيش أم القاعدة؟». أما ميشال معوض فكان أكثر وضوحاً، إذ نقلت عنه أن «السنّة في طرابلس أدركوا خلال الاشتباكات أن السعودية وسعد (الدين الحريري) لا يمكنهما حمايتهم. إنها استراتيجية طويلة الأمد تتخطّى انتخابات 2009، لأنه إذا لم يحصل ذلك، فسيصبح أيمن ظواهري القاعدة في طرابلس».

أما اللافت أكثر فكلام بعض الوزراء المعنيين اليوم عن أنه لا معلومات لدى أجهزتهم عن موضوع «القاعدة»، فيما سجلت ويكيليكس لكتابات عوكر أن النائب أحمد فتفت نفسه، يوم كان وزيراً للداخلية بالوكالة، أخبر فيلتمان «على انفراد»، في 15 حزيران 2006، «أنه في كانون الثاني 2006 أوقفت السلطات الأمنية اللبنانية 11 عنصراً من تنظيم القاعدة المزعوم، وهو أول توقيف من نوعه في لبنان، وأن بينهم سعوديين وفلسطينيين وبضعة لبنانيين، وأنهم أوقفوا في شمال لبنان».

كذلك فإن اللواء أشرف ريفي كان قد سبق وزيره إلى إبلاغ فيلتمان في 1 أيار من العام نفسه عن الموضوع، «مشدداً على الجهود اللبنانية لمحاربة الإرهاب، ومنها توقيف قوى الأمن الداخلي لخلية القاعدة في بيروت». ويقول فيلتمان إن ريفي «اعترف بأن لدى لبنان مشكلة مع الإرهاب، لكنه لاحظ أن قوى الأمن الداخلي نجحت في كانون الثاني في ضرب خلية قاعدة في بيروت»، قبل أن يضيف ريفي قنبلته الكبرى، بالإشارة إلى أن «أحد عناصره، كما يقول، مساعد لأبي مصعب الزرقاوي».

ولا تنتهي رسائل عوكر عن «القاعدة» في لبنان. الياس المر، وحده، يملأ صفحات طويلة منها، منذ عام 2003 وفنسنت باتل، مروراً بفيلتمان وسيسون، وصولاً إلى كلام له في الموضوع إلى الأدميرال ويليام فالون قائد القيادة الأميركية الوسطى، حتى عام 2010، تاريخ توقف مراسلات الكنز الأميركي الدبلوماسي، فضلاً عن الكلام الدقيق والموثّق لقيادة الجيش وقيادة قوات اليونيفيل، أمام المسؤولين الأميركيين، عن «القاعدة» والاشتباه في تورطه في عمليات في الجنوب، تفجيراً وإطلاق صواريخ.

حتى فيلتمان نفسه كتب الكثير من التقارير عن وجود «القاعدة» في لبنان، إلى درجة أنه ذهب إلى نبيه بري في 16 كانون الأول 2006، بكلام المتذاكي، محذراً رئيس المجلس النيابي من أن «القاعدة قلق متنام، وفيما يمكن عملياته أن تستهدف السفارة الأميركية في لبنان، يمكن أيضاً أن تستهدف زعيماً شيعياً مثل بري، خصوصاً أن الشيعة اليوم يبدون كأنهم يهاجمون السياسيين السنّة في لبنان ومؤسساتهم»!

مئة مرة ومرة «قاعدة» في 67 وثيقة أميركية رسمية، ونتلهّى بكلام عن «تلطيخ سمعة البلد»...

رسائل إلى المحرر

تساؤلات الجسر

رداً على تساؤلات النائب سمير الجسر لجريدة «الأخبار» في مقال نُشر أمس بعنوان «نساء لبنان عنفن مرتين»، أصدر التحالف الوطني لتشريع حماية النساء من العنف الأسري التوضيح الآتي: «ربما كان من إيجابيات هذا الجدال القائم بشأن الحملة الخاصة بقانون حماية النساء من العنف الأسري، شكوى النائب الجسر من العنف المعنوي الممارس عليه، ما يعني اعترافه بأن هناك نوعاً من أنواع العنف يُسمى العنف المعنوي، علّه يعيد إدراج هذا النوع من العنف بين التصنيفات التي نصّ عليها قانون حماية النساء من العنف الأسري، وذلك بعدما ألغت اللجنة النيابية المادة التي تجرّم العنف المعنوي، مثلما ألغي تجريم العنف الاقتصادي وغيرها، خصوصاً إلغاء تجريم إكراه الزوجة بالعنف على الجماع. أما بالنسبة إلى مصادر تمويلنا، فلو كلّف النائب نفسه عناء الاطلاع على المواد الإعلامية المنتجة خلال الحملة، وخصوصاً البوستر الذي نُشرت عليه صور النواب أعضاء اللجنة الفرعية، لكان قد علم من هي الجهات التي موّلت الحملة، إذ ليس لدينا ما نخفيه في هذا المجال. فيا حبّذا لو يعمل النائب الجسر وغيره من النواب على سن قوانين لدعم عمل الجمعيات والمنظمات غير الحكومية التي تنفّذ برامج هي بالأساس من مسؤوليات الدولة. ونودّ هنا أن نضيف أننا لا نتوجه بطلب دعم لأنشطتنا سوى من منظمات نتشارك معها في احترام مبادئ حقوق الإنسان والسعي لتطبيقها.
التحالف الوطني لتشريع حماية النساء من العنف الأسري
منظمة كفى عنف واستغلال

◆◆◆

المقرن توضح

تعليقاً على ما نشرته صحيفتكم في العدد العدد 1595 (2011/12/27) تحت عنوان «الصحافة السعودية سداً منيعاً في وجه التغيير»، تسعدني متابعتكم واهتمامكم بالشأن السعودي، وذلك بلا شك لأن المملكة العربية السعودية هي قبلة المسلمين، إضافة إلى ما تحمله من ثقل استراتيجي عربي ودولي. وأسعدني اتصال محررتكم مريم عبد الله، على هاتفي وهذا يدل على حرصكم على استقاء المعلومة من مصدرها. وبعد قراءتي لما ورد على لساني القول: «منظمة العفو الدولية غير محايدة وتدين بالولاء إلى حزب الله وإيران»، فإن الجزء الأخير من الجملة غير صحيح، حيث إني ذكرت أن منظمة العفو الدولية غير محايدة وتستقي معلوماتها من أشخاص أو جهات أحادية الرأي ولاؤها لإيران وحزب الله، وبذلك قد لا تكون صادقة في نقل الصورة الحقيقية لمنظمة العفو الدولية. وتعلمون الفرق بين القول إن منظمة العفو الدولية تدين بالولاء لحزب الله وإيران، وبين أن تستقي منظمة العفو الدولية معلوماتها من أشخاص بهذا التوجه أو متعاطفين مع أصحاب هذا التوجه. لذا آمل منكم نشر ردي هذا كما هو حرصاً على صدقية الصحيفة.

سمر المقرن
كاتبة سعودية

◆◆◆

ردّ على ردّ مديرية التوجيه

توضيحاً لما ورد في ردّ مديرية التوجيه في الجيش (201/1/3)، أنا جوزيف ريمون حبيب، يهمني أن أذكّر القيادة العسكرية بأنني كنت عسكرياً في المؤسسة، وما سرق مني هو تعويض عن خدمة 13 سنة، ولجوئي إلى الإعلام ليس بهدف الإساءة إلى المؤسسة العسكرية والقضاء، بل جاء بعدما عجزت عن الوصول إلى القيادة والمعنيين لشرح مشكلتي، وللإضاءة على حقيقة تغافل عنها المعنيون، كإحدى الوسائل لإعادة فتح الملف لإحقاق الحق وإنصافي.
للتوضيح، ليس صحيحاً أن زوجة الرقيب أول هي موظفة عادية وفرّت، بل هي مديرة الشركة، كما أنه ليس صحيحاً أن زوجها الرقيب أول إحسان س. لا علاقة له بالشركة، لأن التوكيل العام من عبدو ج. ا. ن. في دائرة كاتب العدل في زحلة، سعيد جحا، تحت رقم 4800038، بتاريخ 2004/4/6، يفوّض بموجبه إلى فيفيان س. وزوجها إحسان س. إدارة الشركة ومسؤوليتهما الكاملة عنها، فكيف لا تكون له علاقة بالشركة؟
ثانياً بعد اختفاء زوجة الرقيب أول، حسبما تقدم زوجها بإفادة في 2009/6/18، إلى قطعته، تبيّن بعدما ألقت الشرطة القضائية القبض عليها في نهاية العام نفسه، وفي منزل أحد أقرباء زوجها في زحلة، أنها لم تغادر الأراضي اللبنانية، حسبما أفاد زوجها، لأنها وقّعت على توكيل بإدارة الشركة، لجوني س. في دائرة العدل في برالياس بتاريخ 2009/8/12. وهذا ما يدحض أنها فرّت إلى خارج الأراضي اللبنانية، حسبما أوضح زوجها الرقيب أول، ما يعني أنه متواطئ معها.
لذا، وكوني تعلّمت من القيادة العسكرية التي أفتخر بانتمائي إليها، وعلمتني «أن من يخف صعود الجبال يبقى أبداً في الحفر»، لجأت إلى المؤسسة العسكرية لإنصافي، ورغم كل هذه الأدلة لم أنل حقي. لذا، بعد هذا التوضيح، أتمنى على القيادة العسكرية أن يكون ردّها بإعادة فتح الملف وأخذ كل ما لديّ من أدلة في الاعتبار، قبل أن يعوّض على خدمة الرقيب أول ويذهب حقي هباءً منثوراً.
جوزيف ريمون حبيب

في الواجهة

الجيش في ظل جدل

لم يستثنِ الجدل المستفيضَ بين قوى 8 و14 آذار حيال عرسال وتنظيم «القاعدة» الجيش اللبناني، ومحاولة إدخاله طرفاً في السجال، بحضّه تارة على نقض ما أفصح عنه وزير الدفاع، وبدعوته طوراً إلى الانتشار على الحدود اللبنانية ــ السورية. لكنّ للمؤسّسة العسكرية رأياً مختلفاً

نقولا ناصيف

حاذر الجيش الدخول على خط السجال الدائر حول عرسال، ووضعه في نطاق سياسي محض لا يفضي حكماً إلى التلاعب بالأمن. لم يتولَّ تبرير ما قاله وزير الدفاع فايز غصن، ولا ناقضه بالتأكيد في ضوء الكمّ الكبير من المعلومات المتوافرة لديه حيال هذا الملف الشائك، ولا أغفل حقيقة تنامي السلفية هناك متأثرة بتنظيم «القاعدة» أو بسواه، ولا اشترك في الجدل الذي نشب بين غصن ووزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل، ولا بين حلفاء وزير الدفاع وقوى 14 آذار حيال وجود عناصر من «القاعدة» في البلدة البقاعية أو عدم وجودهم. لم تكن إيضاحات غصن في الساعات الأخيرة بعيدة، كذلك، عن وجهة نظر المؤسّسة العسكرية.

كانت لدى قائد الجيش العماد جان قهوجي معلومات مهمة حيال تسلّل إرهابيين من سوريا إلى لبنان عبر عرسال، بينهم شخص رصده الجيش واعتقله قبل أن يتدخّل أهالي عرسال لإطلاقه بالقوة، بعدما طوّقوا عناصر الجيش وأفلحوا في تهريب هذا الشخص. لم يؤدِّ الحادث، رغم معرفة القيادة بانتماء هذا الشخص إلى تنظيم «القاعدة»، إلى مشكلة بين المؤسسة العسكرية وأهالي عرسال، فعاود الجيش في الغداة، ثم في الأيام التالية، تسيير دوريات عسكرية وأمنية هناك. بدوره تيّار المستقبل لم يتعمّد تصعيد الموقف في وجه الجيش، بيد أنه وجّه رسالة واضحة في هذا المنحى.

تيقّنت المؤسسة العسكرية من وطأة المواجهة العنيفة والحسّاسة التي تقودها البلدة بتشجيع مباشر من تيّار المستقبل ضد النظام السوري، ودعم معارضيه الذين يجبهونه سلماً أو بالسلاح. لم يُخفَ على الجيش أن سعر الكلاشنيكوف ارتفع من 500 دولار أميركي إلى ألف، ولا اعتقاله وأجهزة أمنية أخرى مهرّبين أو تجّار تهريب أسلحة، ولا كذلك سهولة عبور النهر في الشمال من لبنان إلى سوريا لتهريب البنادق.

بعض تلك المعطيات أطلع قائد الجيش النائب سليمان فرنجية عليها، عندما زاره قبل أيام في بنشعي. كان بعض التقارير الأخرى، المطابقة في معطياتها، قد بلغ إلى وزير الدفاع وتحدّث ــ إلى تلك الحادثة ـ عن توسّع المناخ السلفي في عرسال، كما في سواها، متأثراً بالتطورات العسكرية التي كانت تشهدها حمص، المرتبطة مع الشمال اللبناني المتاخم بأكثر من علاقة جوار واختصار مسافات.

تقرير

«اليسار الديموقراطي»: قيادة «شبابية» وعطالله

نجحت حركة اليسار الديموقراطي، أخيراً، في عقد مؤتمرها التنظيمي الثاني منذ تأسيسها. المؤتمر الذي استضافه منتجع سياحي في شكا قبل أسبوعين تمخّض عن قيادة «شبابية» جديدة أطاحت «الحرس القديم»، ووعدت بإعادة المبعدين والمبتعدين إلى صفوفها

عفيف دياب

تقدمت حركة اليسار الديموقراطي خطوة الى الامام، بعد تراجع خطوات منذ ولادتها سنة 2004. فقد نجحت الحركة، بعد مماطلة، في عقد مؤتمرها التنظيمي الثاني، وفي انتخاب توافقي لمكتبها التنفيذي الجديد، وإبعاد (توافقي أيضاً) عن الموقع الأول لأبرز وجوهها النائب السابق الياس عطالله الذي يتهمه قادة بارزون من المؤسسين كزياد ماجد والياس خوري واديب ابو حبيب وحنا صالح وزياد صعب والنائب امين وهبي بـ«اللاديموقراطي»، مفضّلين تعليق عضويتهم أو الاعتكاف على البقاء تحت «سطوته».

وقد كانت لعطالله، في السنوات الأخيرة، قراءات سياسية وتنظيمية لم تكن محل اجماع رفاق الدرب المنشقين عن الحزب الشيوعي او الآتين من مشارب يسارية متنوعة، ما أدى إلى تراجع حضور الحركة على المستويين السياسي والشعبي، وانسحاب العشرات منها او تجميد عضويتهم. وتراهن القيادة الجديدة على التواصل مع جميع «الزعلانين»، واعادة وصل ما انقطع تمهيداً لانطلاقة سياسية وتنظيمية لا يخفي القادة الجدد صعوباتها بعد شلل تنظيمي طويل.

المؤتمر الثاني لليسار الديموقراطي لم يخل من حساسيات وانتقادات واعتراضات متراكمة منذ ولادة الحركة التي تعرضت، في سنتها الاولى، لضربة كبيرة تمثّلت في اغتيال احد مؤسسيها الشهيد سمير قصير. وشهد المؤتمر انتقادات واتهامات متبادلة بسوء الادارة السياسية والتنظيمية وبالمسؤولية عن تراجع حضور الحركة على مختلف المستويات، ليخلص الجميع الى اقرار الوثيقة السياسية التي لم تأخذ حيزاً مهماً من النقاش، اذ كان الجميع ينتظر بفارغ الصبر بدء ورشة الانتخابات الداخلية وتشكيل القيادة الجديدة التي جاءت لمصلحة الشباب على حساب «شيوخ» الحركة الذين احتفظ بعضهم بمناصب غير مؤثرة كالياس عطالله الذي انتخب رئيساً للهيئة الوطنية وخليل ريحان ونبيل خراط نائبي رئيس، فيما تمكّن تيار الشباب من فرض شروطه بتولي مهام المكتب التنفيذي الذي انتخب بالتزكية وليد فخر الدين اميناً للسر بدل عطالله، والزميل عمر حرقوص نائباً له و8 اعضاء هم: يارا ياسين، محمد حمدان، ايمن ابو شقرا، جهاد فرح، فادي عنتر، سامي هاشم محمد شامي، والزميل ايمن شروف.

ويقول متابعون من داخل الحركة ان التوجه العام قبل عقد المؤتمر كان تصويب الاخطاء السابقة بإزاحة «الشيوخ» وابراز الحضور الشبابي الاكثر نشاطاً لإعادة الروح الى الحركة ووضعها من جديد على خريطة الحياة السياسية، وتفعيل دورها الفكري والسياسي والشعبي. ويكشف هؤلاء ان التيار الذي يتقدمه حنا صالح وزياد صعب كان قد ضغط لعقد المؤتمر العام رغم محاولات عطالله المتكررة لإرجائه. ويلفتون إلى ان موافقة عطالله «المفاجئة» على عقد المؤتمر وإصرار نديم عبد الصمد على ذلك وموافقته على مطلب الشباب بأخذ موقعهم ودورهم، اعاد خلط الاوراق، حيث سعى حنا صالح الى تأجيل عقد المؤتمر مشترطاً منع عطالله من العمل السياسي الحزبي والعام. لكن ضغط «تيار الشباب» على «شيوخ»

عرسال: لا ضد سوريا ولا معها

إلا أن المؤسّسة العسكرية حدّدت موقفها من كل ما أحاط بالاشتباك السياسي الأخير حول عرسال و«القاعدة» تبعاً لمعطيات منها:

1 ــ إن انتشار الجيش في عرسال، في المنطقة الحدودية الشرقية مع سوريا، يحتاج أولاً إلى قرار سياسي من السلطة الإجرائية لم يُتخذ، ولا توشك على اتخاذه. إلا أنه يحتاج إلى ما يتجاوز القرار السياسي بالانتشار، وهو قدرات الجيش. في منطقة يمتد عرضها إلى 33 كيلومتراً تكثر فيها الوديان والهضاب والجبال والمغاور، متاخمة لسوريا، يحتاج نشر الجيش إلى أكثر من لواء، الأمر الذي يعني سحب عديد كبير من أماكن انتشار أخرى ينظر الجيش إلى الأخطار التي تحيق بها بقلق أكبر. لديه خمسة ألوية في الجنوب مع القوة الدولية العاملة في نطاق عمليات القرار 1701. لا يسعه كذلك سحب عديده من بيروت أو طرابلس أو صيدا أو جوارها، وخصوصاً المخيمات الفلسطينية، فضلاً عن انتشاره في الناعمة لحماية خط مرور القوة الدولية، من أجل نشره في عرسال.

2 ـ يدرك الجيش أن جانباً كبيراً ـ قد يكون الرئيسي ـ في السجال الدائر حول عرسال وتنظيم «القاعدة» يتصل بالموقف من أحداث سوريا، بين فريق يندفع في تشجيع إسقاط نظام الرئيس بشّار الأسد ويجهر قادته بموقفهم هذا، وآخر يدعم النظام ويضعه في صلب خياراته الاستراتيجية والإقليمية. بين هذين الموقفين، حدّدت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي مقاربة تعاطيها مع أحداث سوريا وفق سياسة النأي بالنفس. لم تعلن موقفاً مناوئاً للنظام، ولا آخر مؤيداً له.

أتاح ذلك للجيش اتخاذ الإجراءات التي تمكّنه من ممارسة دوره في ضمان الاستقرار وضبط الأمن. يوقف المسلحين بالجرم المشهود لا تبعاً لشهادات أو إفادات وإخبار، يساعد على انتقال المدنيين الفارين من سوريا إلى لبنان من دون أن يكون معنياً بتسليمهم، ولا يمثل الجهة الرسمية المعنية بالتسليم، يمنع دخول أشخاص بالبزّة العسكرية إلى داخل لبنان، من أن ينفي احتمال لجوء جنود فارين من الجيش السوري إلى البقاع في عداد فارين مدنيين لا يُبرزون أي مظاهر عسكرية بلباسهم أو تزوّدهم أسلحة.

3 ـ رغم أن الجيش يأتمر بالسلطة الإجرائية، إلا أنه ليس طرفاً في الصراع السياسي الناشب بين قوى 8 و14 آذار، ولا يتصرّف على أنه جزء من هذا الفريق أو ذاك ضد الآخر عندما يكون في السلطة. لم يكن جيش قوى 14 آذار عندما أمسكت هذه بحكومة الغالبية قبل سنوات، ولا يتصرّف الآن على أنه جيش قوى 8 آذار كأكثرية حكومية ونيابية. وهو بذلك يتفادى الوقوع في شرك هذا الانقسام. لا يدعم النظام السوري عندما يعتقل مسلحين أو تجار تهريب سلاح من الأراضي اللبنانية إلى الأراضي السورية، ولا يؤيد في المقابل المعارضة السورية عندما يتساهل لأسباب إنسانية في دخول الفارين إلى لبنان. إلا أنه لا يوافق في كل حال، تحت وطأة الاتهامات المتبادلة بين قوى 8 و14 آذار، على التعامل مع عرسال على أنها مأوى إرهابيين.

الواقع أن العلاقة الميدانية الوحيدة بين الجيشين اللبناني والسوري تتركز على مكتب التنسيق الذي يجتمع في دمشق أو في بيروت، لتبادل المعلومات والشكاوى المتصلة بمراقبة الحدود المشتركة بين البلدين ومنع التهريب وتسلّل المسلحين. لا يتلقى الضبّاط اللبنانيون من نظرائهم السوريين سوى شكوى واحدة، هي ضرورة ضبط الجيش اللبناني الحدود من الجانب الذي يسيطر عليه.

قهوجي أطلع فرنجيه على معطيات اتصلت بتسلل إرهابيين إلى عرسال (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

إلى الصفوف الخلفية

تأكيد جديد على موقع الحركة ضمن ثوابت ثورة الاستقلال لكن من دون الذوبان في 14 آذار

الحركة، بحسب المتابعين أنفسهم، نجح في إلزام الجميع بعقد المؤتمر بشروطه التي وضعها لموافقته على تولي «اعادة البناء». وتتلخّص هذه الشروط بعدم التدخل في عمل المكتب التنفيذي، ومنحه صلاحية الاتصال بجميع اعضاء الحركة المعتكفين والمبتعدين او المبعدين، ورفض ازاحة احد او منعه من العمل داخل الحركة او خارجها. ويشير «رفاق» من حركة اليسار الى أن «شيخ اليساريين» نديم عبد الصمد «نجح في ادارة المؤتمر والضغط المعنوي لتحقيق مطلب الشباب، اذ وجد ان توليهم زمام الحركة هو الحل الوحيد للحد من الصراعات الداخلية»، مؤكدين ان عبد الصمد رفض اسناد اي منصب اليه، وكذلك فعل لاحقاً حنا صالح الذي احجم وتياره عن الترشح للمكتب التنفيذي في وجه لائحة الشباب التي دخلت في امتحان تنظيمي حدد زمنه بسنة لتنفيذ برنامج اعادة «اليسار الديموقراطي» الى الحياة السياسية من جديد.

وقال امين السر الجديد للحركة وليد فخر الدين لـ«الأخبار» ان التوجه العام في مؤتمر «اليسار الديموقراطي» كان ايصال «قيادة جديدة شابة تواكب مرحلة الربيع العربي»، مضيفاً ان «قرار الجميع كان احياء الحركة وعدم الدخول في مناقشة بعض الخلافات الداخلية، لأن الجميع وافق على بدء مرحلة جديدة والمساهمة في تحقيق برنامج تفعيل اليسار اللبناني وأهمية حضوره كتيار سياسي اساسي في لبنان». وتابع ان الحركة «بدأت اعادة البناء من جديد، وأعطينا أنفسنا كمجلس تنفيذي مهلة سنة لتحقيق مشروعنا بلمّ الشمل»، موضحاً ان خطة العمل الجديدة ستكون عقد مؤتمرات مناطقية للحركة في لبنان لتفعيل حضورها وانتخاب قيادة جديدة. وعن العلاقة مع المعتكفين، اوضح ان القيادة الجديدة «ستبدأ قريباً اجراء اتصالات وحوارات مع جميع المبتعدين عن الحركة، وفتح حوار مع كافة اليساريين والليبراليين والديموقراطيين في لبنان»، مجدداً تأكيد موقع الحركة في تحالف 14 آذار «ضمن ثوابت ثورة الاستقلال، ولكن من دون الذوبان في 14 آذار».

ما قل ودل

سينجز وزير الخارجية عدنان منصور مشروع الترقيات الدبلوماسية من الفئة الثانية إلى الفئة الأولى، إضافة إلى مشروع التشكيلات التي تشمل أكثر من 60 سفيراً للبنان.

وأكدت مصادر وزارية أن منصور سيعرض مسوّدته النهائية لهذين المشروعين على رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اليوم أو غداً، تمهيداً لإدراج مشروع الترقيات على جدول أعمال مجلس الوزراء الأسبوع المقبل. وقالت المصادر إن مشكلة الترفيع من الفئة الثالثة إلى الفئة الثانية فُصلت عن المشروعين المذكورين، بسبب عدم التوصل بعد إلى حل لمشكلة ترفيع الملحقين الاغترابيين.

علم وخبر

طلب الحوت لا يُرَدّ

بتاريخ 31 تشرين الأول 2011، عندما بدأت المناقشات الفعلية لتصحيح الأجور، تلقّى رئيس الوزراء كتاباً من رئيس مجلس الإدارة ـ المدير العام لشركة طيران الشرق الأوسط محمد الحوت، يطلب فيه إضافة فقرة إلى المرسوم المتوقّع صدوره لتصحيح الأجور تنص على الأخذ بالحسبان عند تطبيق زيادة الأجور الزيادات التي شملت «فئة معينة من أُجراء المؤسسة»، لا «جميع أُجَراء المؤسسة من دون استثناء» بحسب ما درجت عليه المراسيم السابقة. المفارقة أن رأي مجلس الشورى الذي صدر أول من أمس تضمّن ما يلبي هذا الطلب بعدما رفضه وزير العمل ولم يقبل بتضمينه نص مشروع المرسوم، فقال مجلس الشورى إنه يقتضي استبدال عبارة «التي شملت جميع أُجراء المؤسسة دون استثناء وفي آن واحد» بعبارة «والتي شملت جميع أُجراء المؤسسة أو شملت فئة معينة من الأُجراء في المؤسسة».

انفتاح على الجماعة

طلب ممثل حزب الله في لقاء الأحزاب من زملائه في القوى الأخرى الانفتاح على الجماعة الإسلاميّة في لبنان، في خطوة عدّتها مصادر إسلاميّة استكمالاً للانفتاح على تنظيم الإخوان المسلمين.

أمن المطار شاغر

أصبح مركز رئيس جهاز أمن المطار شاغراً، منذ نهاية الشهر الماضي، بعد إحالة العميد إيليا العبيد على التقاعد، علماً بأن الأخير كان يتولى رئاسة الجهاز المذكور بالوكالة إثر إحالة العميد ياسر محمود على التقاعد أيضاً، الذي بدوره شغل المركز بالوكالة خلفاً للعميد وفيق شقير. ومنذ إحالة العبيد على التقاعد، يتولى ضابط من الجيش اللبناني إدارة الشؤون الأمنية في المطار مؤقتاً.

الدعوات القطرية

كثّفت السلطات القطرية توجيه دعوات لزيارتها إلى سياسيين لبنانيين مقربين من سوريا. وتحصل هذه الزيارات من دون إعلانها، ويلتقي الضيوف اللبنانيون مسؤولين قطريين رفيعي المستوى.

الخميس 5 كانون الثاني 2012 العدد 1602 ■ الأخبار

تحقيق

العيش في سوليدير

هنا، في وسط المدينة الجديد، حيث يبدو السكان سعداء، بكثرة المقاهي، وزحمة المحال، قد تتبخر الأحوال في لحظة. مرة بعد مرة يصدّق الزائر أن هذه المباني الكبيرة فيها من الحياة لتبتسم، فيسأل عن «السكان الأصليين» وعن يومياتهم، التي تصنع الحياة المدينية. لكن السائل، في نفسه، وإن زار المدينة عشرات المرات، قد لا يلمح ساكناً واحداً. وفي عشرات المرات، قد لا يحدث شيء إضافي باستثناء المطر

أحمد محسن

الوسط التجاري ليس ميتاً. هذا صحيح. الميت لا يصدر أصواتاً. وثمة ضجيج في وسط المدينة. أصوات متشابكة ممزّوجة بعضها بالبعض الآخر، تئنّ خلف الجدران أو بينها. إنما، في حضرتها دائماً. المكان مرسوم. محاط بالشرائط الأمنية الصفراء ومكعبات الباطون المسلح. مكتوب على المكعبات: بيروت. المكعبات بباطونها مجسّم المدينة. المدينة التي صمّمت معزولة، ممنوعة من أي تفاعل مديني. إنه شيء يشبه الضجيج إذاً. فهو محصور داخل البقعة الجديدة، «سوليدير». الشركة وشمت المكان باسمها أيضاً، والجميع يعرف ذلك. وقد تصالح الشعب مع الواقع، ولو على مضض. لكن هذا المشهد اليومي مشبع بجمودٍ رهيب. كُتب عن خلوّه من سكّان عاديين كثيراً. حتى عابروه مصنّفون طبقياً. والجميع تصالح مع هذا أيضاً. الزوّار محروسون بالجدران. الجدران والضجر صفتان متلازمتان عادةً. وفي «سوليدير» يتآلف العاملان. المباني العملاقة بلا نوافذ. فالنوافذ التي فيها مقفلة دائماً. لا أحد يطلّ برأسه منها. يدخل الموظفون إلى وظائفهم ويخرجون منها عبر أبواب صغيرة لا تشبه ضخامة المباني. كأنهم أشباح ملونة.

في الصباح يأتي الموظفون. تمتلئ المواقف بالسيارات وتتفشى رائحتها المؤذية قرب البرلمان والسرايا ومقر الأمم المتحدة. يصرفون من أعمارهم في أعمالهم بلا تفاعل يُذكر. سارة منهم، رغم أنها عاشت في نيويورك سابقاً. نظرياً، يُفترض أن تجيد سارة السباحة في المدينة. لكن مهلاً ... «بيروت ليست مدينة». لا تعترف بمدينية المكان. «سمّه ما شئت»، تقول، وتعطي الأمثلة بسخاء: «مجموعة شوارع، تقاطعات مُفتعلة، مشروع عقاري ناجح، بازار لبناني بامتياز ... إلخ». حذار أن تقول مدينة على مسمع الصبيّة التي تنقلت بين بروكلين ومانهاتن. تستدرك: «لا أقارن بين بيروت ونيويورك ... أقصد أن هذه البيروت نفسها يمكن شحنها في باخرة ونقلها إلى أي مكان في العالم». قد تفاجأ سارة، إذا عرفت أن شحن المدينة نظرية معقولة. ففي وقت سابق، كشف مدير العمليات في سوليدير، منيب حمود، أن مشروعاً لتطوير وسط مدينة جدة السعودية، خطط له على أساس أن تنفذ «سوليدير» المشروع الممتد على مساحة 6 ملايين متر مربع، ويجمع تقريباً 25 مليون متر من الأعمال. حينها، أشار حمود أيضاً إلى أن «سوليدير» تشارك في مشاريع أخرى مماثلة في كل من القاهرة وعجمان. مشاريع شحن المدن الباطونية.

يعيد مشروع «سوليدير» الذاكرة إلى حديث سابق للمعماري برنار شويري. هو لا يعترف ببيروت مدينة. ببساطة، بعد الحرب «لم تبن الأمة». وتالياً، بناء «سوليدير» ترقيع سابق لأوانه. العمارات مرايا نائمة، تعكس طبيعة الشعوب، وتفسر حجم التفاعل بينها. وبعيداً عن فخ السياسة، وما يُقال عن «سوليدير»، يجزم كثير من المعماريين المرموقين في لبنان بأن بناء وسط المدينة لم يكن صدفة، بل جزء من مشروع عقاري. أحد رجال الأمن، الذي يقيم في المنطقة، بحكم خدمته العسكرية، يبدو بعيداً عن هذه التعقيدات من الناحية النظرية. الأمر بسيط بالنسبة إليه. هذه «ليست منطقته». الرجل معتاد على «الغيتو»، أي العيش مع مجموعة متطابقة في الأنماط الاجتماعية. وفي «الداون تاون» يأخذ الغيتو شكلاً رأسمالياً مبالغاً فيه، لا يمكن تلطيفه. رجل الأمن، يحضر زوادة الأيام الثلاثة التي يقيم فيها في الوسط سلفاً. ما يؤلمه أنه لم يحفظ الوجوه التي تمر دائماً قربه، «رغم أنها متشابهة». لا يفهم ما الذي يصيب الناس حين يتمشّون قرب ساحة النجمة. يفرض المكان عليها إيقاعاً سحرياً، فتصبح كلها على نمطٍ واحد. هنا، «الفقراء يقلدون الأغنياء»، يجزم.

في «الداون تاون» يأخذ الغيتو شكلاً رأسمالياً مبالغاً فيه لا يمكن تلطيفه (مروان طحطح)

التسوق في «السوكس»

الدولة حاضرة بقوة هنا. لكن أين المواطنون؟ إنهم في قرية الصيفي، أو «الصيفي فيليج». يتبضّعون من أسواق بيروت. والأصح أيضاً، «بيروت سوكس». لفترة طويلة، لم تفهم زينة أصل كلمة سوكس. ظنّته «مصطلحاً تركياً»، تُقسم، للتأكيد. اختلطت عليها الأمور، بين أسماء من نوع سوق الطويلة، وسوق العتيق، وأبو النصر، إلخ، باحثةً عن الرابط بين هذه المصطلحات القديمة، ومصطلح «سوكس» الذي اكتشفت لاحقاً أنها مفردة تدلّ على جمع «سوق» بلاتينية هجينة. السيدة التي تعمل على «أطراف» المدينة تفهم أكثر من غيرها التحول المديني الذي أصاب بيروت، لأنها كانت من سكان «الوادي» سابقاً، أي وادي أبو جميل. ببساطة، «لقد تحوّل ما كان يُعرف بوسط البلد إلى مشروع عقاري». وللأمانة، «مشروع عقاري ناجح»، لكنه يبقى عقارياً ولا يعيد الروح إلى المكان. يلاقيها في ذلك أحد المسؤولين في بلدية بيروت. المسؤول لا يعرف «صراحةً» إذا كان «هناك سكان في الوسط أصلاً». «يظن» أو «يرجح» أن معظم «الذين نراهم» هم ضيوف وموظفون وطبعاً ... سيّاح. وعندما نصرّ على عدد السكان، يحيلنا إلى «الصيفي فيليج»، فربما «نجد شيئاً هناك». وهناك، لا آثار للحياة. مجرد مقاعد لا يجلس عليها إلا عمّال يرمون تعب النهار، ومطعم يحرس «القرية» ويقيس أهمية زائريه على شكل ربطات العنق التي يرتدونها. في الأساس، ما الذي يمكن أن تفعله «قرية» في قلب المدينة المريّفة أصلاً بفعل الحروب الأهلية والنزوح المتواصل. ولهذا، ما أوحى من حديث المسؤول، أن العلاقة بين البلدية والوسط، علاقة رمزية، يبدو منطقياً في الصيفي. فهي تقتصر على المبنى البلدي الجميل، المزروع في وسطها، وعلى رابطٍ اسمي ــ رمزي، حيث يجمع اسم المدينة بين وسطها وبلديتها.

> المسؤول البلدي لا يعرف صراحة إذا كان هناك سكان في الوسط أصلا

عملياً، اختفى المالكون الأصليّون. «الجوهرجيّة» الذين يفتحون أسواقهم باكراً، وسكان وادي أبو جميل، اليهود سالفاً، والمهجرون الشيعة آنفاً. جماعة الطبقة الوسطى الذين بنوا بيروت بعد المعاهدة الشهيرة بين العثمانيين والدول الأوروبية في نهايات القرن التاسع عشر اختفوا أيضاً. بائع العصير وكشك الصحف وبائع الفلافل غادروا بعد الحرب تزامناً مع مغادرة زبائنهم. هل تستطيع بلدية بيروت منح «ترخيص» لهؤلاء للعمل في شوارعها مثلاً؟ يجزم مصدر في البلدية بأن البلدية «لا تفكر بشيء مماثل إطلاقاً». اختفى الجميع حتى الباحثون عن رزقهم في زحمة المدينة. ولولا «بيت الوسط» الغني عن التعريف، لما عرف أحد أن أحداً يقطن هناك. فقد تحولت ملكية الأرض إلى أسهم في شركة ضخمة. على الأقل، البيت ما زال بيتاً، من الناحية الهندسية؛ إذ إنه محصّن بواجهة صوانيّة رمليّة، كما أنه متعدد الطبقات، ومزيّن بقناطر على النسق العثماني القديم، وفيه شيء من العمارة التوسكانية. حاله حال الوحدات السكنية الأخرى في الوسط، التي «يتعذر» الحديث مع سكانها، لكونها محروسة بالعوائق الحديدية، وتبدو كالمهجورة من كل شيء، إلا من رجال الأمن. الأخيرون في الصيفي يضحكون، إذ يسألون عن سكان وسرعان ما يطلبون منا المغادرة. «بيت الوسط» شيء آخر، فهو الأخير المتبقي من المعالم القديمة، وقد أضيف إليه جيش من الحرس، أصبحوا الواجهة الجديدة للمكان. يتشابه الحرس ولا شبه بين البيت والتجمعات التجارية الجديدة. ويُحكى أن زوار الحيّ الجدد عملوا على «نقل» أو «طرد» السكان الذين نجوا من هجمة «سوليدير»، إلى مكان آخر، فصارت على ما هي عليه الآن: منطقة تجارية ـ أمنية أكثر مما هي سكنية.

وللمناسبة، السيّاح متناقضون في رؤيتهم لهذه الشركة ـ المدينة. كيارا الإيطالية تشعر بافتعال في الجدران: «كأن الذين بنوا هذه المدينة بنوها لسنوات لاحقة لا لحاضرها». تعرف الإيطالية المقيمة في بيروت أن لبنان خارج من الحرب، لكن لا علاقة لذلك بتخلفه عن الحداثة، المشكلة في «صناعة الحداثة كما في سوليدير». تشعر أن تلك المباني مستوردة، ولا «تشبه مثيلاتها الحقيقية في الجميزة وجبيل وكورنيش النهر». وعلى نقيض منها، تحب نور السعودية الوسط «لأنه مثل أوروبا ولا سيارات فيه». يعني ذلك أنه لا يشبه لبنان الآن. وهذا يعيد الذاكرة مجدداً إلى نظرة المعماري اللبناني للمدينة: «عندما كنت تنظر إلى سوليدير في التسعينيّات كنت تتساءل: إلى أي مدى يُمكن أن يكون ما تفعله ديناميكياً؟ غير أنّ الأمر كان مخيّباً للآمال، فقد جرى التغاضي عن ديناميّات بناء المدينة وزُكّز فقط على انعكاسها في المستقبل غير المنظور». والمستقبل، أي الحاضر، صنع مدينة أشباح. صحيح انها أشباح ملونة، لكنها أشباح.

«نيو ـ سنسول»

في الطريق التي تصل بين كورنيش المنارة ومجمّع «البيال»، ثمة كورنيش جديد. «السنسول» البحري الملاصق لوسط المدينة التجاري، والذي يبدأ (نظرياً) من فندق السان جورج، ويمتد على مساحة كبيرة، وصولاً إلى مجمّع المعارض الضخم. وللوهلة الأولى، يُوحى للناظر أن المكان ممنوع، فالناس فيه، إن وجدوا، يكونون مبعثرين وقلة. كما أنهم للوصول إلى «السنسول»، عليهم أن يتخطوا مواقف السيارات، ما يجعلهم يختفون خلفها. إلى ذلك، وربما على عكس المبتغى من مهماتهم، فإن رجال الأمن، التابعين لشركة خاصة، ينفرّون المارة، الذين يخال معظمهم المكان مغلقاً. ويتطلب الدخول إلى السنسول ثلاث مراحل. أولاً، الرغبة في اكتشاف المشهد القابع خلف السيارات، ثانياً، التجرؤ على تخطي الحواجز الباطونية المغرزة بالكورنيش، وثالثاً، نسيان وظيفة

رجال الأمن، إذ ليس للأخيرين سلطة لمنع الناس من الدخول، لكن اصطفافهم وحركتهم في المكان يوحيان بذلك. فحين نتحدث عن «رجال أمن»، ببزّات متشابهة، وأجهزة لاسلكيّة، فإننا نتحدث عن رجال ينفذون مهماتهم بدقة. وقد تكون المهمة «تخفيف» العبور إلى السنسول قدر المستطاع!

الناس أشباح ملونة

تبخر صالات السينما

في الخمسينيات من القرن الماضي، كان لبنان يطلّ على العالم من وسط عاصمته، عبر السينما. بعد الحرب، اختفت صالات «كريستال»، «أوبرا»، «أمبير»، و«روكسي». وبنومها تحت أنقاض الحرب، نام الزوار، وخفّ العيش في المدينة. فقد كان عدد الصالات وافراً وتصميمها مريحاً، كما يؤكد أصحاب الذاكرة أن التجهيزات كانت تؤمّن «أفضل الظروف لعرض الأفلام». كانت الرقابة «مقبولة»، بالمقارنة مع البلدان العربية الأخرى، ولم يكن مقص الرقيب يقتطع إلا نادراً، على ذمة المتابعين. لكن «المُقتطَع» كان من أفلام تعدّ اليوم من كلاسيكيات السينما العالمية، مثل «ساتيريكون» للمخرج الإيطالي فدريكو فيلليني، و«التانغو الأخير في باريس» الذي أدى بطولته الأميركي الشهير مارلن براندو، وأخرجه برتولوتشي. اليوم، تعرض صالات بيروت، البعيدة عن الوسط نسبياً، بالمقياس الثقافي والاجتماعي، أفلاماً هوليوودية في معظمها، أقرب بنظر كثيرين من متابعي السينما إلى التجارة من السينما.

ولهذه الأسباب، يرى البعض أن غياب صالات السينما عن وسط المدينة الجديد يفسر «طبيعتها الاستهلاكية» حديثاً، إذ لم يُراعَ تاريخ الصالات القديمة نهائياً، علماً بأن منطقة «البلد» اقترنت لفترة طويلة قبل الحرب، بالنسبة إلى كثيرين، بصالات السينما، أكثر من أيّ شيء آخر. ويرفض هؤلاء رفضاً قاطعاً اعتبار «تجاهل بناء الصالات القديمة حدثاً عابراً».

على العكس، ففي العالم، الصالات قريبة من البيوت، مهما اختلفت الطبقات الاجتماعية التي ينتمي إليها سكان تلك البيوت، وليس كما يشاع هنا أن «السينما للميسورين فقط».

كأنّ الذين بنوا هذه المدينة بنوها لسنوات لاحقة

المكان الوحيد حيث يمكن رؤية عامل ينفض الغبار عن الأعمدة

عمّال الوسط

عند الظهر، تتحرك الكراسي. أناس يدخلون المقاهي لساعات ويخرجون منها. لا يتركون أثراً حتى. يهرع النُدل قبل الجميع لتنظيف حضور العابرين. في التاسعة صباحاً، يجب أن يكون حسين أمام شارع المقاهي يخطو خطواته الأخيرة نحو المقهى الذي يعمل فيه نادلاً. يسبق الجميع. التأخر يعني الإنذار، وتالياً، الطرد. سابقاً، كان «فاتح ع حسابو» . لكن «بيع الفول خسّير». تحوّل الفوال نادلاً. لم يفكر حتى في بيع الفول في وسط المدينة : «شو مجنون أنت؟»، يضحك. الطريق طويلة من دير قوبل إلى العاصمة، وجمالها (الطريق) ينتهي لحظة الوصول. يرى الأشياء ذاتها يومياً. حفظ في الشويفات رجلاً يدقق في النفايات بشهوة، وحفظ رجلاً يشبهه قرب المقهى يمسح الغبار عن الأعمدة المثبتة بالأرصفة. لكن الأول يؤدي عمله بشهوة، والثاني يداعب الأعمدة بقرف. لا علاقة للأمر بالعمل وطبيعته. العمال ـ غالباً ـ يحبون أماكن عملهم. قد يكرهون صاحب العمل أو يضيقون ذرعاً من الضغوط الجسدية التي تواجههم، لكنهم، غالباً، يحبون المكان. يتبادلون معه اليوميات، فيترك حوادث في رؤوسهم، ويتركون فيه تعباً. حسين يكره العاصمة. يكره المكان. لا مكان واحداً فيها يشبهه. لا يطلب أن يصبح وسط المدينة «مثل حي السلم»، يطلب فقط أن تسقط الأعباء النفسية التي يسببها الناس هنا له. العاصمة عصية عليه، هو الذي لا يستطيع الإقامة إلا في الضواحي. هنا مكان عمل بالنسبة إليه.

وعلى نقيض من «استسلام» حسين، لواقع المدينة، تبدو ماريانا أكثر تفاعلاً منه بكثير. الصبيّة التي تعمل في أحد محال الثياب، صارت تشبه المحل، وزبائنه. الزبون الذي يدفع ألف دولار هو زبون «عادي». مجرد عابر. الزبون «المهم» هو الذي يدفع ألفي دولار أسبوعياً، كمعدل «وسطي». صحيح أن ماريانا عاملة، لكنها «زبونة» أيضاً. صارت «تقسط» من المحل الذي تعمل فيه. ومع الحسم، ترتدي بنطلوناً قيمته 500 دولار أميركي. تقسط البنطلون على خمس دفعات، فراتبها لا يتحاوز 600 دولار. تركت الجامعة اللبنانية أيضاً، والتحقت بالجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا، لأنها جامعة «عصرية». طبعاً لا يستند تقويمها إلى أساس علمي، وتعترف بذلك: «الآي يو أس تي

> يجزم معماريون بأن بناء الوسط لم يكن صدفة، بل جزء من مشروع عقاري

ألا مود أكتر ... بتعرف يعني، كريدي وهيك»، تعقّب، شارحةً نمط الدراسة الأميركي. ثم تردف كأنها نسيت شيئاً هاماً: «إيه إيه الدي تي بتشبه أميركا، بحسّ هيك».

في النهاية، «الدي تي» لا تشبه أميركا. وإن كان الاصطلاح الدال عليها بالغ الأميركية لغوياً. فيها جمود بات الحديث عنه روتينياً حدّ الضجر. وهي، شبه مدينة، لم تتحرك إلا عندما مرّ «أمير» سكران وشتم البلد وأهله. حينها، استنفرت «اللحظة» نخوة الشباب والتحقوا بالشرطي، على قاعدة «أنا وخيّي على ابن عمي وأنا وابن عمّي على الغريب». هؤلاء الذين لطالما شعروا بأنهم غرباء هناك وبحثوا عن سكان احتلوا أمكنتهم ومدينتهم. ولم يجدوا أحداً سوى ذلك السائح، الذي اختزل في «لحظة» كل عدائهم للمدينة. وجدوا أنفسهم إلى جانب الشرطي، الذي كان من الممكن أن يكون نفسه، الذي سئم «خدمته» في الوسط التجاري. انتهت التحقيقات والعقوبات. خرج الشرطي المعاقب ونامت القصة وتخدّرت العلاقة مع المدينة التي تمثل أنياب «الدولة» الاقتصادية بعد الحرب. لاحقاً، ومنذ فترة غير بعيدة، تكرّرت الحادثة، وضرب «أمير» آخر، لكن الحادثة طمرت. فقد ضربه مرافقو إحدى الشخصيات السياسية. هذه المرة اختلفت الدوافع، وكانت الحلول الميدانية سهلة. سكت الجميع. لكن ذلك القبول الجماعي بالسكوت لا بد أن يحرك شيئاً. على الأقل، أن يحفز الشك في صدر الزائر عن هوية وسط بيروت وإمكان تفاعله مع أهله. مرة بعد مرة، يصبح السؤال أصعب، إذ يصبح هناك سكان وزوّار أجدد. فحتى هواة المدينة الجديدة وأعداء النوستالجيا باتوا محاصرين بأسئلة ضخمة. أين النوافذ وأين المنازل والعابرون والسكان الأصليون؟ من هو هذا الذي تجرأ وأغلق «باب ادريس»، رامياً المفتاح في البحر القريب؟ قد تكون الإجابة في «حادثة الأمير» الأولى. لا أحد راضٍ عن تركيبة العاصمة، وإن كان فرش الخيام فيها، لا يتخطى كونه انتقاماً من صورتها المفروضة.

تقرير

الزلزال القادم... قادم

تناقلت وسائل الإعلام، أخيراً خبراً نُسب إلى الأمم المتحدة يحذّر من زلزال مدمّر. معظم الخبراء نفوا إمكانية صدور خبر مماثل عن المنظمة الدولية، إلّا أنّ ذلك لا يعني أنّ لبنان بعيد عن الخطر. فما هي استعدادات الحكومة لمواجهة الكارثة؟

المطلوب الأسراع في إصدار قوانين خاصة لمواجهة الكوارث (مروان بو حيدر)

زينب مرعي

منذ عقود والعلماء يستشعرون زلزالاً مدمّراً سيهزّ صفائح لبنان. وقد ازداد الكلام في السنوات الأخيرة، عن الموضوع، حتى وضع المنجّمون الكارثة الطبيعيّة على جدول تنبّؤاتهم. في آخر أيام العام 2011، تداولت وسائل الإعلام خبراً منسوباً إلى «مكتب استراتيجية الأمم المتحدة للحدّ من الكوارث» يفيد بأنّ المكتب يحذّر من احتمال تحرّك «صدع البحر الميت» الذي يعدّ «الأعمق والأشدّ فتكاً في الشرق الأوسط، والذي يفصل بين الصفيحتين الجيولوجيتين الأفريقية والآسيوية ويشقّ طريقه من إثيوبيا وصولاً إلى جنوب وشرقي لبنان، مروراً بوادي البقاع». يصعب إيجاد هذا الخبر على الموقع الإلكتروني لـ«مكتب استراتيجيّة الأمم المتحدة للحدّ من الكوارث»، كما يشكّك معظم الخبراء في أن يكون هذا الخبر صادراً عن الأمم المتحدة، بما أنّ دور المنظّمة هو العمل على مساعدة الحكومات على الإعداد لمواجهة أخطار الكوارث الطبيعيّة وليس توقّعها. مدير المركز الوطني للجيوفيزياء (مرصد بحنّس) ألكسندر سرسق، يقول: «لا أعتقد أنّ هذا الخبر صادر عن مؤسسة دوليّة. كما أنني لا أعتقد أنّ مؤسسة كالأمم المتحدة تصدر خبراً تتوقّع فيه زلزالاً في لبنان!».

لكن هل يكفي نفي الخبر للقول إن لبنان لم يعد في دائرة الخطر «الزلزاليّة»؟ وهل الحكومة اللبنانيّة مستعدّة لحماية اللبنانيين ونجدتهم في لحظة وقوع الكارثة؟ الجواب عن السؤال الأخير هو «بالتأكيد لا» بحسب الباحث وأستاذ الجيوفيزياء في الجامعة الأميركيّة في بيروت عطا الياس، وهو عضو في اللجنة المنبثقة عن لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه. وقد اجتمعت اللجنة الفرعيّة مع خبراء في مجال الكوارث والتنظيم المدني، مجلس الإنماء والإعمار، كما الدفاع المدني وغيرهم من الأطراف المعنيين، بهدف وضع اقتراحات تقدّم لمجلس النواب لتحسين القوانين اللبنانية وتفعيل المؤسسات لمواجهة الكوارث. يقول الياس: «تمّت صياغة المقترحات نهائياً في أيلول الماضي، ونحن ننتظر الآن أن تتبناها لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه». وفيما يلفت إلى أن «نتائج عمل المشرّع تحصد في المدى البعيد»، يطلب «الإسراع بإقرار القوانين الخاصة بالموضوع لنبدأ بتطبيقها على المباني التي ستنشأ حديثاً في لبنان».

> **الأمم المتحدة لا تتنبأ بالزلازل بل تواجهها**

لكن كيف نعالج اليوم مشكلة المباني القديمة والأخرى التي لا تحترم قواعد سلامة البناء؟ يقول الياس «لا حلّ سحرياً للموضوع، ويجب أن تتضافر جهود كبيرة وماليّة من أجل مواجهة الكوارث». فيما يقترح رئيس تحرير مجلة «علم وعالم» استقطاع مبالغ من مداخيل لبنان النفطيّة المستقبليّة من أجل تأمين الأموال لهذا الموضوع، كما يجب أن تتحرّك الدولة بسرعة لإجراء مسح للمدارس والمستشفيات، ومباني الدفاع المدني، كما مطار بيروت الدولي والمرافئ، وتدعيمها.

الخطر الذي ازداد الحديث عنه في السنوات الأخيرة، ليس حديثاً بل هو موجود منذ نحو خمسين سنة. الأمين العام للمجلس الوطني للبحوث العلميّة معين حمزة يشرح حقيقة الوضع علمياً ويرى أنّ «لبنان موجود على شبكة فوالق زلزاليّة في البحر والبرّ، وهي ناشطة أحياناً». ويكشف أن «المناطق الأكثر نشاطاً في السنوات الخمس الأخيرة هي في المنطقة البحريّة المقابلة لساحل جبيل والبترون وعلى السفح الغربي لجبل لبنان وتحديداً في مناطق المتن والشوف، وتمتد حتى مدينة بيروت وفي جنوب لبنان. كذلك يسجّل المركز نشاطاً زلزالياً في الدول المجاورة القريبة من فالق الشرق ومتفرعاته التي تمتد في الأراضي السوريّة أو غرباً في البحر حتى طرابلس. هذا النشاط الزلزالي يسجّل بوتيرة معتدلة ولم يتجاوز الأربعة درجات على مقياس ريختر إلاّ نادراً جداً. الأمر يدلّ من جهة على وجود طاقة تتحرّك من هذه الفوالق، لكن يدلّ أيضاً على أنّ سقف هذا التحرّك لا يزال دون الهزّات الكبرى أو المدمّرة. والحديث عن قرب حدوث أي نشاط زلزالي له ما يبرّره ولكن لا يمكن تأكيده أو تحديده بأيّ تواريخ ممكنة».

تقرير

ترميم سرايا بعلبك يهجّر إداراتها إلى حين

ليست المرة الأولى التي ستشهد فيها سرايا بعلبك الحكومية أعمال ترميم، لكن المختلف أنها ستخضع لترميم متكامل يحوّلها الى قصر بلدي.. في حما ستتعرض إدارات السرايا للتهجير والانتقال، وفي مقدمها سجن بعلبك

رامح حمية

تخطّى عمر مبنى سرايا بعلبك الحكومية العشر سنوات بعد القرن، ليبقى بمثابة الشاهد العثماني على تطوّر المدينة وانتقالها من مرحلة زمنية إلى أخرى. هو أيضاً شاهد على العديد من الأحداث الأمنية، إذ شهد أعمال إحراق لمكاتبه وسجلاته في العام 1926، كما تعرّض إلى التكسير والسرقة في خمسينيات القرن الماضي. أما اليوم فهو يحتضن في غرفه وأروقته، التي لا تخلو من تشققات، عدداً من الإدارات الرسمية، بدءاً بالقائمقامية ومكاتبها والسجن وزنزاناته، مروراً بدائرة النفوس والمالية والوكالة الوطنية للإعلام، وصولاً إلى مكاتب أمن الدولة وقوى الأمن الداخلي.

وبما أن مدينة بعلبك ستصبح مركز محافظة بعلبك . الهرمل عاجلاً أو آجلاً، بمجرد صدور مرسوم تعيين المحافظ، فقد بات من الضروري إيجاد مبنى سرايا حكومية كبير، يحتوي عدداً أكبر من الإدارات الرسمية، وفي مقدمها مكتب المحافظ. اليوم، ضمن مشروع الإرث الثقافي وبالتعاون بين مجلس الإنماء والإعمار ومكتب التعاون الإيطالي وبلدية بعلبك، شُرع في دراسة مشروع ترميم مبنى سرايا بعلبك الحكومية، بغية «تحويله إلى قصر بلدي»، كما يؤكد رئيس بلدية بعلبك هاشم عثمان، الذي أشار إلى أن السرايا الجديدة لن تقام في ثكنة غورو كما كان مقرراً في السابق، «بسبب وجود المهجرين فيها والتعويضات المطلوبة والوزارة المعنية بذلك». وكشف أن البلدية تقدّمت بكتاب خطي إلى قيادة الجيش تطلب فيه «قطعة أرض بالقرب من ثكنة الشيخ عبد الله، بين بعلبك وعين بورضاي، لتشييد سرايا حكومية كبيرة تليق بالمدينة التاريخية وبمركز المحافظة».

وكان مبنى سرايا بعلبك قد شهد قديماً ما يقارب أربع عمليات ترميم، لكنها «بسيطة وغير كاملة»، بحسب عثمان، موضحاً أن عملية الترميم المزمع تنفيذها «ستكون مختلفة كلياً، إذ ستطول الدعائم الأساسية للمبنى مع الجدران، بالإضافة إلى الرخام والبلاط والدهان». أعمال الكشف والدراسة بدأت فعلياً من قبل عدد من مهندسي مجلس الإنماء والإعمار وإحدى الشركات المكلفة من مكتب التعاون الإيطالي، وقد لفت عثمان إلى أن المهندسين جالوا على مختلف غرف السرايا وأروقتها، كما حفرت بعض دعائمها وأخذت عينات منها «للوقوف على قدرة تحملها وحاجتها للتدعيم». أما تمويل مشروع الترميم فتقاسمته بلدية بعلبك مع مجلس الإنماء والإعمار والوكالة الإيطالية، على ألّا يقتصر الأمر على ترميم السرايا فقط، «بل سيترافق مع مشروع السوق القديم مقابل السرايا، الذي قد يجرف كله ليقام مكانه مجمّع تجاري كبير، وذلك بعد إيجاد الحلول للعقبات التي تواجه البلدية لجهة المالكين والمستأجرين وأصحاب المحال التجارية».

وفي معلومات خاصة بـ«الأخبار»، فإن مشروع ترميم سرايا بعلبك الحكومية لن تنطلق أعماله قريباً، فقد تبيّن أن الدراسة التي شرع بها والمموّلة من قبل مكتب التعاون الإيطالي، ستستمر حتى نهاية شهر آذار المقبل، على أن تطلق بعدها مناقصة عمومية بحسب شروط الوزارة المعنية، وهو ما سيتطلب، بحسب مصدر مسؤول ومطلع، مدة ستة أشهر تبدأ من فترة الإعلان عن المناقصة وتقديم العروض من الشركات وفضّها، فضلاً عن الالتزام وتحديد موعد لانطلاق العمل. هذا في ما خص المرحلة التحضيرية، أما التنفيذ فسيتطلب مدة سنة ونصف السنة، خصوصاً أنها ستطول السرايا من الداخل والخارج، بالإضافة إلى مشكلة ستواجه أعمال الترميم، وتتمثل بتهجير الإدارات الرسمية الموجودة في مبنى السرايا والأماكن التي ستنتقل إليها. ويشدّد المصدر على أن «الإشكالية الأكبر تتعلق بالمكان البديل الذي سينتقل إليه سجن بعلبك وسجناؤه»، وأن هذا الأمر يشكل «عائقاً فعلياً يستدعي تحركاً سريعاً من وزارة الداخلية لاحتوائه، إذ ينبغي تأمين وتجهيز المكان البديل الذي يستحسن أن يكون دائماً، والترجيحات تشير إلى ثكنة محمد مكي لقوى الأمن الداخلي الكائنة بالقرب من مخيم الجليل».

وإلى حين الشروع في أعمال الترميم، وما سينجم عنها من تهجير سيطول الإدارات الرسمية في مبنى السرايا، يرجّح معنيون أن تنتقل دائرة نفوس بعلبك قريباً من الطابق الأول في السرايا إلى الأرضي منها، الأمر الذي سيسبّب معاناة لبعض أصحاب المعاملات لجهة أن بعض البيانات الخاصة بهم، كتبها الموظفون على جدران غرف الدائرة، فحبذا لو يجري استنساخها قبل الانتقال أو البدء بأعمال الترميم!

أعمال الكشف على سرايا بعلبك (الأخبار)

تقرير

كفر زبد تنتظر المباشرة بأعمال البناء
البقاع الشرقي بلا ثانويّة رسمية

أين أصبح مشروع الثانوية الرسمية في كفرزبد؟ البلدية تدحض ما أشيع بشأن إتمام صفقة لإنجاز مبنى الثانوية، وتعد بوضع تشييد الثانويّة في سلم أولوياتها عبر الاستحصال على رخصة بناء جديدة، واعتماد الأصول القانونيّة المتّبعة

نقولا أبو رجيلي

لا ثانوية رسمية حتى الساعة في كفرزبد، رغم مرور أكثر من 40 سنة على استملاك وزارة التربيّة قطعة أرض في المنطقة العقاريّة للبلدة، ووضع وزير التربية الأسبق عبد الرحيم مراد الحجر الأساس لمبنى الثانوية عام 2001. في الآونة الأخيرة، ترددت شائعات في أوساط الأهالي بشأن إنجاز أعمال المبنى بعد صرف الاعتمادات المخصصة له، وذلك من خلال صفقة بقيت فصولها غامضة.

لكنّ رئيس بلدية كفرزبد عمر الخطيب ينفي لـ«الأخبار» صحة الشائعات، مؤكداً أن «مطلب الثانوية سيكون في أولويات جدول أعمال المجلس البلدي عام 2012».

ويلفت الخطيب إلى أنّه راجع شخصياً الجهات المعنيّة، وتبيّن له عدم صحة ما أثير في هذا المجال جملةً وتفصيلاً.

الشائعات ينفيها أيضاً نائب رئيس البلدية السابقة إبراهيم أبو رجيلي، مشيراً إلى أننا «دفعنا خلال ولاية البلدية السابقة تكاليف الاستحصال على ترخيص قانوني، من أجل المباشرة بأعمال البناء، بتمويل من مجلس الإنماء والإعمار، وبمبلغ إجمالي يقدّر بنحو 600 مليون ليرة لبنانيّة»، لكن تجديد رخصة البناء مرة ثانيّة بناءً على طلب الجهات المعنيّة لم يمنع، بحسب أبو رجيلي، بقاء المشروع حبراً على ورق، «ليتبيّن لنا في ما بعد بأنها طبخة بحص لا أكثر ولا أقل»، بل إن الرجل يكشف ما قاله له أحد المسؤولين بتهكم «لا تعوّلوا كثيراً على إنجاز المشروع، اللي وضع الحجر الأساس يروح ينفذو».

ويرى الخطيب أن دحض مثل هذه الشائعات، يكون بالإسراع في تنفيذ هذا المشروع، الذي يعود بالنفع على جميع أبناء قرى البقاع الشرقي، بمن فيهم أهل كفرزبد، لافتاً إلى أن افتقار هذه المنطقة إلى ثانويّة رسميّة، يزيد من الأعباء المادية للعشرات من أرباب الأسر، الذين يضطرون إلى تحمّل نفقات إرسال المئات من أولادهم إلى مدينة زحله، والمناطق البعيدة، لمتابعة تحصيلهم العلمي الثانوي.

ويعد رئيس البلدية ببذل أقصى الجهود لنفض الغبار عن الملف القابع في أدراج الوزارات منذ عشرات السنين، ولا سيما أن بعض جمعيات المجتمع المدني الأوروبيّة، أبدت استعدادها للتعاون مع المجلس البلدي، وتمويل هذا المشروع بمراحله كافة. ويقول: «ما زلنا ننتظر أجوبة الجمعيات، التي طلبت منّا توفير الدراسات والمستندات اللازمة للبدء بتنفيذ الأعمال في أقرب فرصة»، متمنياً على المعنيين تسهيل الأمور، لجهة الاستحصال على رخصة بناء جديدة، والسماح بتشييد ثانويّة رسميّة وفقاً للأصول القانونيّة المتّبعة.

لكن ماذا لو رفضت الإدارات التربوية التجاوب مع المسعى الأخير؟ يجيب: «كل ما نطالب به هو تجاوب هذه الإدارة معنا ولا مانع من التفتيش عن مصادر أخرى لتحقيق المطلب، ما نبتغيه هو أكل العنب لا قتل الناطور».

في المحصّلة، وبعيداً عن الحسابات السياسيّة والانتخابيّة البلديّة، يجمع أهالي بلدة كفرزبد بأطيافهم كافة، على الوقوف إلى جانب أي جهة تحقق لهم أمنيتهم، وهي إنشاء ثانويّة رسميّة نموذجيّة، تستقطب مئات التلامذة من أبناء قرى شرق زحله المتاخمة لسلسلة جبال لبنان الشرقيّة، وهي الفاعور، كفرزبد، عين كفرزبد، قوسايا، دير الغزال، رعيت، التي تفتقر جميعها إلى ثانويات رسمية. تبقى الإشارة إلى أنه يوجد في كفرزبد متوسطة رسميّة، فيما يتوزع تلامذتها في جميع المراحل التعليميّة، على المؤسسات التربويّة الرسميّة والخاصة في مدينة زحله، التي تبعد عن آخر قرية في هذه المنطقة نحو 25 كلم، فضلاً عن اجتياز الكثيرين مسافات طويلة لتلقي علومهم الثانويّة في بلدات برالياس، رياق، علي النهري، وصولاً حتى بلدة الخيارة في البقاع الغربي، التي تبعد نحو 45 كلم عن قرى البقاع الشرقي.

متفرقات

العثور على جثة في شتوره

عثر عند الواحدة من بعد ظهر أمس على جثة هامدة في شتوره (أسامة القادري)، ملقاة على قارعة إحدى الطرق الفرعية بين شتوره وجديتا، حضرت على أثر ذلك القوى الأمنية والشرطة القضائية والطبيب الشرعي علي سليمان والأدلة الجنائية، وعملت على رفع البصمات والأدلة من مكان الحادثة، وبعدها نقلت الجثة إلى مستشفى الهراوي الحكومي في زحلة، حيث كُشف عليها، وأخذت عينات من الدم والبول لمعرفة أسباب الوفاة.

وأكد مصدر أمني أن هوية الجثة تعود إلى المواطن إبراهيم الريشاني من بلدة راشيا الوادي، من مواليد 1985، نافياً أن تكون أسباب الوفاة جنائية. ورجّح المصدر أن تكون الوفاة ناتجة من جرعة زائدة. ولفت إلى أن المتوفى وجد ملقى على وجهه ويداه مشبوكتان على بطنه.

أما الطبيب الشرعي فأشار إلى أنّ الوفاة حصلت قبل 24 ساعة، وفضّل انتظار صدور نتائج فحص العينات التي أخذت من الدم والبول، مرجّحاً أن تكون الوفاة ناتجة من تناول جرعة زائدة من المخدرات أدت إلى هبوط مفاجئ في القلب. وقال: «لا وجود لكدمات أو آثار تدل على أنه تعرض للعنف أو تعرض للضرب»، فيما لفت أبناء البلدة إلى أنّ الريشاني كان مهاجراً إلى أميركا في (غواتيمالا)، وعاد منذ شهر تقريباً، وأكدوا أن له سيرة حسنة، نافين أن يكون لديه أيّ مشاكل مع أحد.

فرت إلى إسرائيل وعادت لتدفن في لبنان

تبلّغت الأجهزة الأمنية اللبنانية أن إسرائيل ستسلم اليوم جثة اللبنانية روزالين جبران عند معبر رأس الناقورة (آمال خليل)، تمهيداً لنقلها إلى مسقط رأسها في بلدة راشيا الفخار. جبران كانت قد فرّت إلى الأراضي المحتلة إثر تحرير الجنوب مع زوجها العنصر في جيش العملاء. وبشأن سبب موتها، ربطت مصادر بينه وبين المعلومات التي تحدثت عن جريمة قتل اقترفها رجل بحق زوجته.

الإدارة والعدل النيابية تقرّ سلسلة أساتذة «اللبنانية»

أقرّت لجنة الإدارة والعدل النيابية السلسلة الجديدة للأساتذة في الجامعة اللبنانية، كما وردت من الحكومة، مع إدخال بعض التعديلات الطفيفة المتعلقة بإعطاء مجلس الوزراء صلاحية إصدار مراسيم تطبيقية من أجل تصحيح الأخطاء المادية التي حددت بالأخطاء المطبعية والأخطاء الرقمية، حتى لا يكون هناك أي مجال لتفسير آخر، على أن تترافق السلسلة مع زيادة ساعات التدريس 75 ساعة. وأوصت اللجنة بضرورة الإسراع في تأليف مجلس الجامعة وفقاً للقانون 66 للتخفيف قدر الإمكان من التدخلات السياسية وغير السياسية في أمور الجامعة، وذلك وفقاً للمعايير الأكاديمية. ودعت اللجنة إلى إيجاد الآليات والوسائل اللازمة لتعزيز البحث العلمي في الجامعة.

انتخابات رابطة «الأساسي» في 22 الجاري

أرجأ المجلس المركزي لرابطات المعلمين انتخابات الهيئة الإدارية لرابطة المعلمين الرسميين في لبنان من الأحد 15 الجاري إلى الأحد 22 منه، وذلك لأسباب لوجيستية تتعلق بانهماك «مدرسة ابتهاج قدورة» بامتحانات تجريها وزارة العدل يومي 14 و15 الجاري. وأكد المجلس استكمال جباية الاشتراكات من المعلمين في المدارس التي لم تُسدّد اشتراكاتها بعد، على أن يجري الدفع وتسليم المبلغ على الشكل الآتي: البقاع: حمود الموسوي، الجنوب: حسّان صالح، الشمال: محمود خليل، بيروت: عائدة الخطيب، وجبل لبنان: كامل شيا.

حلبة للتزلج في أسواق بيروت

تستضيف شركة سوليدير، بدءاً من اليوم الخميس، حلبة للتزلج على الجليد في أسواق بيروت، على مساحة 400 متر مربع، مقابل ساحة العجمي. وهي أوّل تجربة لحلبة تزلج على الجليد في الهواء الطلق. تستقبل الحلبة الأولاد من عمر 7 سنوات وما فوق، الذين يأتون للتعرّف إلى هذه الهواية وممارستها برفقة متخصصين، ووفقاً لمقاييس تضمن السلامة العامة.

وستحيط الحلبة بيوت خشبية تقدم المأكولات والمشروبات، كذلك ستقام نشاطات خاصة للأطفال. وتفتح الحلبة كل يوم من الثانية عشرة ظهراً حتى الثانية عشرة منتصف الليل، لغاية آخر شباط المقبل.

■ غسان ديبة ■

تصحيح الأجور: أزمة الرأسماليين أم أزمة الرأسماليين في لبنان؟ [2/1]

«في الاقتصاد السياسي لا تواجه الدراسات العلمية المستقلة صنف الأعداء نفسه كما في الحقول العلمية الأخرى»
كارل ماركس

ذكّر الاقتصادي أوسكار لانجه بقول ماركس هذا، وأضاف «إن المقومات أمام البحث عن الحقائق العلمية تتمثّل في مصالح الطبقات التي تدافع عن مواقعها، وفي التحيّز النابع من هذه المصالح، وفي الكثير من الأحيان تتمثّل بالكسل الفكري المتعلق بالتقاليد والروتين. إن كل هذه العوامل التي تعوق تطور المعرفة هي عوامل تعوق التقدم الاجتماعي أيضاً».
وفي هذا الإطار يمكن قراءة ردّ الفعل القوي للهيئات الاقتصادية على مشروع الوزير شربل نحاس، والذي واكبته حملة شعواء تجلّت فيها العوامل التي تحدث عنها لانجه، إذ جُزم بأن زيادة الأجور ستؤدي إلى صرف عشرات الآلاف من العمال وإقفال واسع للمؤسسات، وصولاً إلى التحذير من انهيار اقتصادي شامل وكبير.
فهل هذه الادعاءات صحيحة؟ وإذا لم تكن كذلك، فهل هي سلاح للدفاع عن طبقات أم تمثل تحيّزاً غير مبرر ينبع من هذه المصالح أو أسوأ من ذلك تعلّقاً بالتقليد والروتين؟ للإجابة عن هذه الأسئلة سأبدأ بأربع ملاحظات قبل البحث في التأثير الفعلي لزيادة الأجور على الاقتصاد.
أولاً، على الهيئات الاقتصادية أن تقرر ما إذا كانت زيادة الأجور ستؤدي إلى زيادة الأسعار أو إلى بطالة وإقفال مؤسسات. ففي بدايات الحملة كان التركيز على أن زيادة الأجور ستؤدي إلى زيادة الأسعار وإطلاق موجة من التضخم. والمفارقة أنه إذا صحّت توقعاتهم وازدادت الأسعار بنسبة زيادة الأجور نفسها، فإن الأجر الحقيقي سيبقى ثابتاً، وبالتالي تكون المفاعيل السلبية المفترضة قد امتصّت عبر زيادة الأسعار، ولن تؤثر زيادة الأجور على البطالة، لأن الأرباح لن تتأثر في هذه الحالة، لأنها فقط تتأثر عند زيادة الأجور الاسمية بنسبة أعلى من الأسعار. فإذاً، إذا استبعدنا الاحتمال الضئيل أن تكون الهيئات الاقتصادية تعتقد بالنظرية البائدة التي عُرفت بتفسير تاتشر لنظرية فريدمان عن التضخم، وهي تقول إن التضخم يؤدي إلى البطالة، فإن التنقّل السريع بين عنوانين متناقضين يضع علامات استفهام كبيرة على صدقية مواقف هذه الهيئات.

> الهيئات الاقتصادية رفضت المقاربة الشاملة لدعم الإنتاج والأجور

ثانياً، ليس صحيحاً كما يشاع أن الوزير شربل نحاس أراد بهذا المشروع أن يحمّل القطاعات الاقتصادية وزر تصحيح الأجور ووزر أخطاء السياسات الاقتصادية التي أضرّت بهذه القطاعات على مدى العشرين سنة الماضية. فالمتتبّع للأمور يعلم أنه منذ التقرير الأول للجنة المؤشر كانت المقاربة تعتمد على ثلاثة محاور؛ أولاً تصحيح الأجر بنسب منخفضة، وهذا كان سيحمّل هذه القطاعات أعباءً قليلة جداً حتى مقارنة بالقرارات التي وافقت عليها الهيئات الاقتصادية. والمحور الثاني كان إدخال مفهوم الأجر الاجتماعي إلى عملية التصحيح وأساسه التغطية الصحية الشاملة المموّلة من الضرائب على الريع. وهذه الخطة ستؤدي إلى رفع كلفة الصحة عن الاقتصاد الخاص وزيادة إنتاجية العمال، إضافة إلى تحرير جزء من الأجر نحو الاستهلاك. أما المحور الثالث فهو رزمة الاستثمارات العامة من كهرباء ونقل تؤدي إلى خفض كلفة الطاقة للمؤسسات الإنتاجية وتخفض كلفة النقل. هذا إضافة إلى أن نفقات الاستثمارات العامة من قبل الدولة تصبح في المحصّلة أرباحاً للقطاع الخاص. وقد بيّنت محاكاة كمّية لهذا المشروع أنه سيؤدي إلى زيادة النمو وخفض البطالة والهجرة. والقاصي والداني يعلم أن الوزير شربل نحاس حاول جاهداً إقناع الهيئات الاقتصادية بهذه الطروحات، على الرغم من انتقادات البعض من النقابات وغيرها لها، لأنها لا تعتمد فقط على مبدأ زيادة الأجور النقدية.
ثالثاً، إن المشروع الأخير جاء بعد استنزاف فرص المشروع المتكامل، وبالتالي كان لا بد من تصحيح أمرين، إذا كان المشروع سيقتصر فقط على الأجور النقدية. الأمر الأول هو إلغاء ازدواجية الأجر النقدي بين الأجر وبدلات النقل وتحديث مفهوم الأجر بحيث لا يتضمن دفعات نقدية مباشرة من صاحب العمل خارج الأجر النقدي نفسه. وثانياً، كان لا بد من إنصاف الأجور المتوسطة التي فقدت قيمتها الحقيقية منذ عام 1996 حتى الآن بدرجة أكثر من الحد الأدنى. وبالتالي أتى هذا المشروع ليعطي هذه الأجور تصحيحاً أكبر من جميع المشاريع المقدمة سابقاً.
رابعاً، لا بد من الإشارة إلى أن أي تصحيح فعلي للأجور يجب أن يأخذ معدل التضخم المتراكم منذ عام 1996 حتى الآن (100%) ناقص تصحيح عام 2008 (16% للأجر الوسطي آنذاك)، لأن هذا هو الحاصل الذي فقدت بنسبته الأجور قيمتها الحقيقية. ويجب ألا يطلب أحد من العمال التضحية بهذا الحق من أجل المصالح العليا، لأن انخفاض الأجور الفعلية في هذه الفترة لم يذهب لتحقيق أهداف اقتصادية وطنية، بل ذهب إلى تعظيم حصة الأرباح والريوع والفوائد من الناتج المحلي على حساب حصة الأجور التي انخفضت إلى معدل 25% مقارنة مع 35% عام 1997 و55,50% قبل الحرب الأهلية. وهنا تجدر المقارنة بما حصل في لبنان في هذه الفترة مع ما حصل في النروج بين عامي 1977 و1985 عندما بدأ تزايد إنتاج الغاز والنفط وازداد الإنتاج الصناعي بنسبة 44% ولكن لم تحصل أي زيادة في الأجور الحقيقية للأجراء، وقبلت النقابات العمالية النروجية بهذا على أساس مبدأ التضامن الاجتماعي، إذ إن عائدات النفط والغاز استعملت من أجل أهداف اجتماعية عامة (مثل دفع الدين الخارجي، زيادة المداخيل الزراعية لوقف الهجرة من الريف إلى المدينة وزيادة عمالة الإناث في القطاعات الخدماتية العامة).

نقابات

هيئة التنسيق تدرس الإضراب و«العمّالي» يتمهّل!

توزّع المشهد النقابي أمس بين هيئة التنسيق النقابية والاتحاد العمالي العام. الاثنان اجتمعا ودرسا موضوع الأجور بتطوّراته

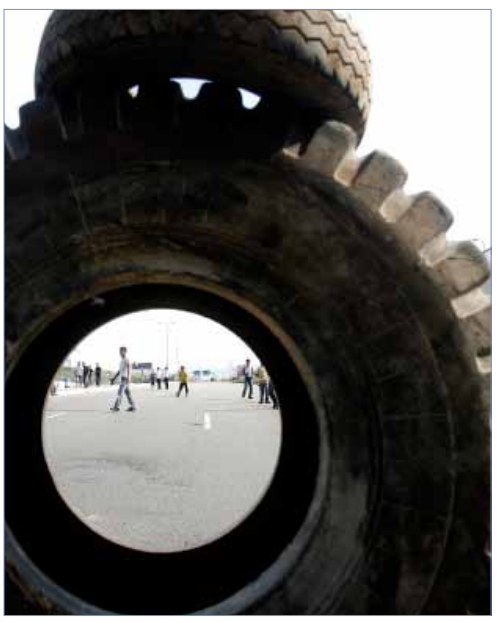

محمد وهبة

فيما رسمت هيئة التنسيق النقابية معالم المواجهة التي تعتزم خوضها بوجه الحكومة بشأن قضية تصحيح الأجور، ملوّحة بتصعيد تحرّكاتها عبر الإضراب والتظاهر، فضّلت قيادة الاتحاد العمالي العام التمهّل حتى نهاية الأسبوع قبل إطلاق أي موقف.
في المبدأ، كانت الهيئة تناقش في إمكان تنفيذ إضراب والتظاهر وضرورة الضغط لدعم مشروع وزير العمل شربل نحاس، القاضي بزيادة الأجور بعد ضمّ بدل النقل إلى صلب الراتب. أما النقاش في هيئة مكتب الاتحاد العمالي العام فقد كان متشعباً بأكثر من اتجاه، ويظهر أن هناك مواقف متباينة فرضت انتظار «التسوية السياسية».
ويقول النقابيون إن هيئة مكتب الاتحاد العمالي العام اجتمعت أمس وتداولت بكل ما جرى في مسألة موضوع الأجور، ولا سيما القرارات الثلاثة الصادرة عن مجلس الوزراء والاتفاق الذي وقّعته مع الهيئات الاقتصادية، فاستملهت لإعلان موقفها مما حصل أخيراً بعد إسقاط مجلس شورى الدولة قرار مجلس الوزراء الثالث بزيادة الأجور، «لأن أي موقف مع وزير العمل ضدّ رأي رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أو بالعكس يمكن أن يفسّر بأنه موقف سياسي مع طرف ضدّ آخر» يؤكد نقابيون. لكن موقف الهيئة لم يكن مبنياً على هذا النقاش، بل جاء مبنياً على معلومات متداولة عن وجود حوار بين الأطراف السياسية المعنية و«الحلفاء الألداء» في الصف الواحد، في محاولة للتوصل إلى مخرج للجميع يكون قانونياً وينسجم مع تطلعات الجميع.
أما في اجتماع هيئة التنسيق الذي استمرّ نحو 3 ساعات، فقد كان النقاش مركزاً على احتمالات إقرار تصحيح أجور عادل للعمال، أي وفق الصيغة المقرّرة سابقاً، التي ترى بدل النقل جزءاً أساسياً من الراتب، فإما ضمّه إليه، أو إعادة تصحيح الأجور منذ عام 1996 حتى اليوم.
وكان الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان قد طالب الحكومة بـ«السير بالمشروع المقدّم من وزير العمل بخصوص تصحيح الأجور والتغطية الصحية الشاملة وإيجاد فرص عمل للشباب والتقاعد والحماية الاجتماعية؛ لكونه يعزز الأجور ويحميها، ويحمي الأمن الاجتماعي».

قطاعات

محروقات

المازوت ينخفض والبنزين على خطى النفط

يستمرّ سعر المازوت الأحمر المدعوم بالانخفاض، حيث وصل سعر الصفيحة منه إلى 25700 ليرة، أمس، فيما يرتفع البنزين بالتوازي مع صعود النفط نتيجة موجة الخوف الجيوسياسية في العالم من إمكان حدوث أزمة فعلية في مضيق هرمز.
غير أنّ انخفاض سعر المازوت وفقاً لجدول تركيب أسعار المحروقات، الذي تُعدّه وزارة الطاقة والمياه، لا يعني أنّ المستهلكين هم في حال أفضل، حيث يبقون رهينة الاحتكارات التي يعمد بعضها، وتحديداً في الأطراف، إلى تعطيش السوق والبيع بأسعار أعلى، مستندين إلى حجّة عدم توافر الكميات اللازمة وتقصير الإدارة العامّة، علماً بأنّ مجلس الوزراء قرّر أخيراً دعم هذه المادّة عبر إلغاء الضريبة على القيمة المضافة المفروضة عليها؛ تحقّق هذا الدعم بسلفة خزينة لمدّة شهر، على أن يُستتبع بقانون يُصدره مجلس النواب.
على أي حال، ورد في الجدول، وهو الأوّل لعام 2012، ارتفاع سعر البنزين إلى 32500 ليرة و31800 ليرة لنوعي «98 أوكتان» و«95 أوكتان»، مع الإشارة إلى أنّ السعر كان عند بداية العام الماضي فوق 35 ألف ليرة. وارتفع أيضاً سعر الغاز إلى 23400 ليرة و19100 ليرة للقارورة، زنة 12,5 كيلوغراماً و10 كيلوغرامات على التوالي، فيما تراجع سعر الكاز إلى 28 ألف ليرة.
وسجّل سعر برميل النفط الخام ارتفاعاً ملحوظاً في جلسة أمس، حيث وصل إلى 103,3 دولارات في نيويورك و113,2 دولاراً في لندن، على وقع المخاوف من أن يؤدّي الصراع بين إيران والغرب إلى تقطع في إمداد السوق ـ وخصوصاً مع فرض الأوروبيين حظراً على نفط الجمهورية الإسلامية ـ رغم وصول مستوى إمدادات «أوبك» إلى أعلى مستوى خلال 3 سنوات وفقاً لمسح «رويترز».
وتصاعدت التحذيرات المتبادلة أخيراً بين طهران وواشنطن في شأن السيطرة على مضيق هرمز الذي يمرّ عبره أكثر من ثلث الخام العالمي الذي يُنقل بحراً.

(الأخبار)

مصارف

تراجع الميزانية المجمّعة للمصارف

تراجعت الميزانية المجمّعة للمصارف في تشرين الثاني 2011 إلى 210194 مليار ليرة (139,4 مليار دولار) مقارنة مع 210359 مليار ليرة (139,5) في نهاية الشهر الذي سبق. سبب الانخفاض يعود إلى تراجع الأصول الخارجية للمصارف، وهو ما يعني هروب الأموال، أو تحقيق المصارف خسائر مالية.
وتشير الميزانية المجمعة إلى تراجع توظيف الأموال المصرفية في سندات الخزينة اللبنانية بدلاً من أن تزيد، فالمطلوبات المصرفية على القطاع العام تراجعت بين تشرين الأول وتشرين الثاني من 45007 مليار ليرة (29,85 مليار دولار) إلى 44438 مليار ليرة (29,47 مليار دولار)، وهذا يعني أن المصارف بدأت تحجم عن الاكتتاب بهذه السندات، وأن هناك عجزاً في مزادات سندات الخزينة الأسبوعية.
في المقابل، ارتفعت ودائع المصارف لدى مصرف لبنان بصورة ملحوظة من 68853 مليار ليرة (45,67 مليار دولار) في تشرين الأول، إلى 70291 مليار ليرة في تشرين الثاني (46,62 مليار دولار). أما تسليفات المصارف للقطاع الخاص، فقد زادت من 50150 مليار ليرة (33,26 مليار دولار) إلى 51021 مليار ليرة (33,84). وبما أنه لدى المصارف سيولة فائضة لم تستطع تسليفها للقطاع الخاص، فيما فقدت شهيتها في التوظيف لدى القطاع العام، فهذا يعني أن مصرف لبنان بدأ يحمل هذه السيولة ويتحمّل كلفتها عن المصارف تعزيزاً لها ودعماً لأرباحها من موازنته السنوية.
وعلى صعيد الودائع المصرفية، زادت ودائع المقيمين بين تشرين الأول وتشرين الثاني 2011 من 141038 مليار ليرة (93,55 مليار دولار) إلى 141197 مليار ليرة (93,66 مليار دولار)، علماً بأن الزيادة الطبيعية الناجمة عن الفوائد تصل إلى 300 مليون دولار شهرياً. أما ودائع غير المقيمين فقد تراجعت من 31103 مليار ليرة (20,63 مليار دولار) إلى 30876 ملياراً (20,48 مليار دولار).

(الأخبار)

قضية

بتاريخ 24/11/2011، صدر عن مجلس شورى الدولة، بصفته محكمة إدارية، قراراً قضائياً قضى بإبطال مرسوم بدل النقل، وذلك بناءً على مراجعة تقدّمت بها جمعية مصارف لبنان وجمعية الصناعيين اللبنانيين وجمعية تجّار بيروت

طار بدل النقل... هكذا حكمت المحكمة

محمد زبيب

تقدّمت جمعية مصارف لبنان وجمعية الصناعيين اللبنانيين وجمعية تجّار بيروت بمراجعة لدى مجلس شورى الدولة سُجّلت تحت رقم 10808 بتاريخ 2002/5/21، وطلبت هذه الجمعيات «وقف تنفيذ وإبطال المرسوم 7724 الصادر بتاريخ 5 نيسان 2002 (المتعلّق ببدل النقل) واعتباره منعدم الوجود وكأنه لم يكن»، كذلك طلبت في مراجعتها «اعتبار المادة الرابعة من المرسوم 6263 الصادر بتاريخ 1995/1/18 (المتعلّقة ببدل النقل أيضاً)، التي يرتكز عليها المرسوم المطعون فيه، مشوبة بعدم المشروعية، واستطراداً بعلّة البطلان المطلق وانعدام الوجود، وتضمين المستدعى ضدّها (الدولة) الرسوم والنفقات (الناتجة من هذه المحاكمة)».

نامت هذه المراجعة (ونحو 30 مراجعة مماثلة تقدّمت بها هيئات أصحاب العمل منذ عام 1995، تاريخ إقرار بدل النقل والمنح التعليمية) 10 سنوات من دون اتخاذ أي قرار في شأنها، إلا أن مجلس شورى الدولة استفاق فجأة، فأصدرت المستشارة المقررة فاطمة الصايغ عويدات قراراً إعدادياً بتاريخ 2011/11/24 قضى بـ«إبطال المرسوم المطعون فيه وتضمين الدولة الرسوم والمصاريف القانونية كافة، وردّ سائر الأسباب والمطالب الزائدة والمخالفة».

بالنظر إلى تاريخ صدور هذا القرار وتأجيل نشره في الجريدة الرسمية إلى اليوم، يتبيّن أنه متصل بالسجال الحاصل في شأن تصحيح الأجور، إذ كانت لجنة المؤشّر قد بدأت نقاشاتها في بداية تشرين الأول وركّزت على تحصين الأجر قانونياً عبر اعتبار بدل النقل عنصراً من هذا الأجر وليس كلفة يمكن التلاعب بها وحرمان الأجراء منها، في هذا الوقت كان مجلس شورى الدولة ينفض الغبار عن هذه المراجعات ويبدأ باتخاذ أحكامه المبرمة في شأنها... ربما كانت النيّة حسنة، بهدف تحفيز الأطراف المعنية على إيجاد حلّ مناسب لهذه المسألة العالقة، إلا أن الرأي الاستشاري الأخير الذي أصدره مجلس الشورى وتجاوز فيه صلاحياته كمستشار بتبنّيه توصيفاً لبدل النقل باعتباره كلفة وليس أجراً، يدفع إلى الشكّ في النيّات، إذ لا يُعقل أن يتورّط قضاة المجلس في تقديم مثل هذا التوصيف في الوقت الذي يقررون فيه إبطال بدل النقل واعتباره كأنه غير موجود، فذلك يعني أنهم واعون للمخاطر التي يعرّضون الأجراء لها، ولا سيما في ظل ميزان القوى المائل بوضوح لمصلحة أصحاب العمل على حساب العمّال الذين تتقلّص حصّة أجورهم من الناتج المحلي سنة بعد سنة لمصلحة تعاظم حصّة الأرباح والريوع والفوائد.

فرفض مجلس الشورى الموافقة على اعتبار بدل النقل ضمن الأجر تعويضاً عن الخسائر التي لحقت به منذ عام 1995 (أكثر من 110%)، ثم إبطال مراسيم إعطاء الأجراء بدل النقل، سيؤدّيان في الواقع إلى خفض الأجور بدلاً من زيادتها. فعلى سبيل المثال، إذا كان أجير يتقاضى اليوم أجراً سنوياً بقيمة 800 ألف ليرة، يضاف إليه بدل نقل بقيمة 200 ألف ليرة، فهذا يعني أن أجره الشهري مليون ليرة، وبالتالي إذا نُفّذ الاتفاق بين قيادة الاتحاد العمّالي العام وبعض هيئات أصحاب العمل (الذي أوحى مجلس الشورى بتأييده) بزيادة 200 ألف ليرة على هذا الأجر من دون بدل النقل، فإن الأجر يجب أن يرتفع إلى مليون و200 ألف ليرة، إلا أنه بعد تنفيذ الحكم القضائي ببطلان مراسيم بدل النقل سيؤدّي إلى خفض هذا الأجر إلى المستوى النظري الذي كان عليه قبل زيادته، أي إلى مليون ليرة، وبالتالي سيخسر الأجير 200 ألف ليرة من أجره بدلاً من يصحح أجره بقيمة 200 ألف ليرة... فهل تعي قيادة الاتحاد العمّالي العام هذا الأمر؟ أم وصل تورّطها إلى هذا الدرك الخطير؟

من المقرر أن يُنشر القرار القضائي بإبطال بدل النقل في الجريدة الرسمية اليوم، وسيمنح المتضررون مهلة شهر للاعتراض قبل أن يصبح نافذاً وغير قابل للمراجعة بأي طريقة من الطرائق.

وتقول القاضية عويدات في قرارها الإعدادي لتبرير حكمها بإبطال مراسيم بدل النقل والمنح التعليمية «إن الجهة المستدعية (جمعيات المصارف والصناعيين والتجّار) أدلت بأن المرسوم المطعون فيه تناول بالتعديل أحكاماً تنظيمية غير موجودة في الانتظام القانوني، وإنه تعرض لحق المبادرة الفردية والحرية الاقتصادية وحرية التجارة والصناعة والنظام الاقتصادي الحر، ما يمثّل تعرضاً للمبادئ الدستورية والتشريعية، وإنه خالف قواعد الصلاحية لخروجه من اختصاص السلطة التنفيذية، كما خالف المعاملات الجوهرية والنصوص القانونية والمبادئ العامة، واستند إلى أسباب واقعية خاطئة، وهو مشوب بعيب تحوير السلطة وتحوير الأصول».

ويتبنّى القرار القضائي هذه الادّعاءات لاعتبارات كثيرة أبرزها:

- أن حرية فريقي عقد العمل في التعاقد وفي تحديد مضمونه ومندرجاته والحقوق والالتزامات والأعباء المفروضة على كل منهما بموجبه لا تحدّ منها ولا تحددها إلا النصوص التشريعية.
- أن القانون رقم 67/36 لم يفوّض إلى السلطة التنفيذية إصدار مرسوم يفرض على صاحب العمل إعطاء بدل نقل يومي أو تحديده، وبالتالي فإن تجاوز المرسوم نطاق التفويض المعطى له يجعله صادراً عن مرجع غير مختص بإصداره، وبالتالي مشوباً بعيب عدم الصلاحية، وهو العيب الذي نصت المادة 108 من نظام مجلس شورى الدولة على وجوب إبطال الأعمال الإدارية المشوبة به.
- أن الإدلاء بأن إعطاء بدل النقل كان نتيجة للتفاوض الحاصل بين العمال وأصحاب العمل وأن الدولة راعية لهذا التفاوض، ليس من شأنه أن يمثّل مبرراً قانونياً يؤدي إلى تعديل قواعد الصلاحية المقررة بمقتضى الأحكام الدستورية والقانونية والمبادئ العامة، والمعروضة آنفاً.
- أن النصوص التي تصدر بناءً على رأي إيجابي لمجلس الشورى لا تحول دون الطعن فيها وإبطالها حين توافر أسباب الإبطال المنصوص عليها قانوناً، وبالتالي فإن موافقة المجلس على مراسيم مماثلة للمرسوم المطعون فيه وتنفيذها في ما بعد وعدم الطعن فيها لا تستقيم أسباباً قانونية للخروج عن حدود الصلاحية المنوطة بالسلطة التنفيذية أو لإضفاء الشرعية على هذا المرسوم.
- أن السلطة التشريعية يمكنها أن تتدارك النتائج الناجمة عن الإبطال، وذلك بإصدارها قانوناً يجيزه ويثبته ويصدّقه صراحة.

مجلس شورى الدولة: بدل النقل خارج عن اختصاص السلطة التنفيذية أرشيف ـــ الأخبار)

> لم تُفوَّض السلطة التنفيذية إصدار مرسوم يفرض على صاحب العمل إعطاء بدل نقل يومي

باختصار

◄ الشباب يحاورون شربل نحّاس

فقد دعا اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني الى لقاء شبابي حواري مع وزير العمل شربل نحّاس عند السادسة من مساء اليوم في قصر الأونسكو، وسيتناول الحوار سياسة الأجور وفرص العمل للشباب ومشروع «أوّل فرصة عمل» والتقديمات الاجتماعية والسياسات الاقتصادية للدولة»، وجاء في بيان الدعوة انه «في ظل حكومة عاجزة عن تلبية مطالب الناس، وبعد عشرات السنوات من الاجور الجائرة، وبعد حرمان اللبنانيين لسنوات طويلة من حقهم في التغطية الصحية الشاملة، تحل اليوم ساعة الحقيقة وتبرز الاسئلة الصعبة».

◄ 2% رسم إضافي على معجون الأسنان والفراشي!

فقد قررت لجنة الصحة النيابية في جلسة أمس حضرها نقيب أطباء الأسنان ونقيب الأطباء في بيروت وممثل عن نقابة أطباء طرابلس، وممثل عن وزارتي الصحة والتربية والتعليم العالي، وضع رسم بنسبة 2% على مبيع فراشي ومعجون الأسنان لتغذية صندوق نقابة أطباء الأسنان.

وفي نهاية الجلسة قال رئيس اللجنة، عاطف مجدلاني، إنّ اللجنة وافقت على اقتراح «بوضع رسم 2% لتعديل قانون طب الأسنان واقتطاع 2% من سعر الأدوية والمستحضرات التي يستعملها طبيب الأسنان حصراً في عيادته وأيضاً 2% على فراشي الأسنان ومعجون الأسنان وغيرها».

وحول الجدوى من هذا الإجراء الذي يُرتّب أعباء إضافية على المستهلكين المرهقين من الضرائب، قال مجدلاني إنّ رسم الـ2% «يذهب لتغذية صندوق التقاعد لنقابة أطباء الأسنان التي ليس لديها أيّ مورد لتغذية الصندوق».

وأضاف: «هذا الرسم لن يكون على حساب المواطن لكن وبحكم وجود منافسة قوية في السوق، ووجود أكثر من 40 وكيلاً لفراشي الأسنان ولمعجون الأسنان وللمعدات، فإن المنافسة سيتحملها التجار وليس المواطن».

◄ دراسات في وزارة الاقتصاد لتفعيل «حماية المستهلك»

هذا ما أعلنه وزير الاقتصاد والتجارة، نقولا نحاس، خلال اجتماعه مع رؤساء المصالح والدوائر في الوزارة، في حضور المدير العام بالإنابة فؤاد فليفل، للاطلاع على سير العمل والمشاكل التي يصادفها مراقبو مديرية حماية المستهلك اثناء تأدية مهماتهم في مختلف المناطق.

وأشار نحّاس إلى أنّ «هناك دراسات يجري إعدادها تهدف إلى تجهيز المصالح في الوزارة لتطوير أدائها وتمكينها من القيام بالمهام الملقاة على عاتقها في هذه الفترة لأننا نريد تفعيل العمل بالمعدات اللازمة لاجراء الكشف ووضع اطار للعمل على مختلف القطاعات».

◄ خطوات تنفيذية لتحقيق المساواة الاجتماعية

حدّدها رئيس مؤسسة «جوستيسيا للإنماء وحقوق الإنسان»، بول مرقص، في ورقة أعلن عنها أمس، مشدّداً على ضرورة «جعل الضرائب تصاعدية وإعادة توزيع العبء الضريبي وتخفيفه عن كاهل الفئات الاجتماعية ونقل جزء أساسي منه إلى أماكن ضريبية أخرى ربحية وأكثر تحملاً من سواها». وأشار مرقص إلى أنّ 80% من الرسوم والضرائب «تجبى من عامة الناس ذوي الدخل المحدود والمتوسط، بينما تجدر معاملة ذوي الظروف الاقتصادية المختلفة معاملة ضريبية مختلفة».

وتحدّث مرقص عن 9 خطوات تنفيذيّة ابرزها: استحداث ضرائب ورسوم على الأرباح الناتجة من الريع والمضاربات العقارية بما فيها المضاربات في الأسهم والأسواق المالية. التفريق في التكليف الضريبي بين العقارات المبنية والعقارات غير المبنية، عبر تحديد مهل معينة. مؤدى الزيادة الضريبية المقترحة يكمن في زيادة إيرادات الخزينة والتخفيف عن كاهل الفئات الاجتماعية، حيث إن التكليف على البيوعات العقارية حالياً يقارب 6% فقط.

◄ مساهمو التعاونيّات يطالبون المسؤولين بتنفيذ تعهّداتهم

فقد نفذ المساهمون والمودعون في تعاونيات لبنان اعتصاماً أمام وزارة الزراعة أمس «مقدمة لسلسلة من الاعتصامات والتحركات الضاغطة» رفضاً واستنكاراً لصدور المرسوم رقم 6986 الذي صدر في نهاية العام الماضي، والذي قضى «بتشكيل لجنة موقتة لإدارة «تعاونيات لبنان» وللإشراف على تنفيذ القانون 109، موزعة على القوى السياسية وتستبعد المساهمين والمودعين».

ونُظّم الاعتصام أيضاً، بحسب بيان للمساهمين والمودعين «لمطالبة المسؤولين بتنفيذ التعهدات التي قطعوها أكثر من مرة أمام الرأي العام اللبناني بتمثيل المساهمين والمودعين بأكثر من عضوين في اللجنة بعدما تسلموا السيَر الذاتية التي طلبوها للمندوبين المقترحين». وأكدوا رفضهم القاطع «تنفيذ المرسوم بمعزل عنهم واستبعادهم.. فيما سُرقت أموالهم أمام أعينهم طوال 11 عاماً... وفي مقدمها سرقة المخزون السلعي البالغ 66 مليار ليرة».

(الأخبار، وطنية، المركزية)

فن معاصر

تنكٌ وإسمنت وقنابل عنقودية

علاقة البناء بالبشر والتاريخ والسياسة والذاكرة، مثلت مادّة خصبةً لشغله. في معرضه الحالي «مناظر طبيعية»، يواصل الفنان اللبناني لغته الواقعية في فنّ التجهيز، متخذاً مادته من مخيّمات اللجوء والمنفى والفقر والتهميش

مروان رشماوي... خرائط الشقاء العادي

تحويل الشظية إلى «غرض فني» يتحدى الموت على جدران «صفير ـ زملر»

سناء الخوري

الخرائط ليست بالضرورة كائنات مجرّدة من العاطفة... التنك، والإسمنت، والمطاط، عناصر من مخطوطة وجدانيّة صاغها مروان رشماوي (1964) على مهل في معرضه الحالي «مناظر طبيعيّة» الذي تستضيفه «غاليري صفير ـ زملر» حتى 24 آذار (مارس) المقبل.

يعدّ رشماوي واحداً من أبرز وجوه جيله في ميدان الفنون البصريّة العربيّة المعاصرة. خلال عقدين من العمل والاكتشاف بين بيروت ولندن وبرشلونة وعمان، خطَّ الفنان اللبناني لنفسه لغةً واقعية في فنّ التجهيز، مستخدماً أدوات علم المساحة، والهندسة، والتخطيط المديني. خصص جهده لدراسة وتأمل الديناميات الحضريّة كما في «نصب للأحياء» (أو مشروع لبرج المرّ/ 2000)، و«الطيف» (أو عمارة يعقوبيان في وسط بيروت/ 2008). علاقة البناء بالبشر والتاريخ والسياسة والذاكرة، مثلت مادّة خصبةً لشغله. قَوْلب الإسمنت بوصفه مسكناً ورمزاً وشاهداً، مستخدماً موادّ صارت بصمته الخاصّة، ومنها القطران، والمعادن الطريّة، والزجاج، وخصوصاً المطاط... استخدم المادّة السوداء في عمله الأبرز «بيروت كاوتشوك» (2004 ـ 2006؛ 500×400×2 سنتم)، حيث أنجز خارطة مطاطيّة عملاقة للعاصمة، حفر فيها خطوطاً تقسّمها إلى شوارع وأحياء.

في «مناظر طبيعيّة»، يستكمل صنعته الأثيرة في رسم الخرائط، مستعيراً أدوات العمارة والتنظيم المديني. في الجزء الأوّل من معرضه، يُنشئ «فلسطين افتراضيّة»، مرتكزاً إلى خرائط هاوية رسمها لاجئون فلسطينيون لمخيّمات شاتيلا، ونهر البارد وغيرها. حصل رشماوي على الخرائط من «ورشة الموارد العربيّة»، وهي منظّمة غير حكوميّة، طلبت من سكان تلك المخيّمات رسم خرائط لمحيطهم المحلّي. بواسة مواد مختلفة منها الحبر الصيني، والأكريليك، قام الفنان بنسخ الخرائط «البدائيّة» على أكياس الأرز والسكر، وعلى ألواح من الإسمنت، وعلى خلفيّات من المعدن المموّج، أو الخشب... وكلّها أشياء مرتبطة على نحو وثيق بحياة مخيّمات اللجوء اليوميّة، ومحمّلة برمزيّات التهميش والإفقار والعزل والتهجير والمنفى. بعض الأعمال التي التقطها رشماوي مرسومة على أوراق دفاتر مدرسيّة بأقلام أطفال المخيّم، نشاهدها هنا بقياس مضخّم. نشاهد عصافير، وشمساً، والمدرسة، والبيت، ومقهى الإنترنت... في الرسوم التي وقّعتها النساء ملحمة، وصيدليّة، وفرن. وفي خرائط أخرى مقبرة الشهداء، ودور العبادة، و«إبريز المياه»، ومكاتب الفصائل السياسيّة. تمثيلات اللاجئين للمسكن، بوصفه فضاءً غير نهائي للعيش، ومنزلاً موقّتاً، تطفو إلى السطح بكامل شحنتها الفكريّة والسياسيّة. المواد الباردة والمحايدة تتحوّل إلى عناصر شجيّة، بموازاة رمزيّة الخريطة المعروفة في سياق القضيّة الفلسطينيّة.

تندرج تجربة رشماوي ضمن ممارسة فنيّة معاصرة تتخذ من الخريطة غرضاً فيتيشياً، كما في أعمال الأميركية جويس كوزلوف (1946)، والأرجنتيني غيلرمو كويتكا (1961). في هذا الإطار، تبتعد مناظر رشماوي الطبيعية عن أيّ صيغة تزيينيّة. تكسب رهانها المفهومي منذ لحظة الاختيار: انتقاء خرائط رسمها لاجئون لإعادة رسمها بنسخ كبيرة، والاشتغال عليها كمادة فنيّة، وعرضها فوق الإسمنت والتنك. هل يمكننا القول إنّ هذه استعارة بصريّة لأدب «الواقعيّة السحريّة»؟ يكفي أن نقف أمام تلك الخريطة الكبيرة الصفراء، لنتخيّل الأطفال يركضون في شوارع المخيّم، والعجائز جالسات أمام عتباتهنّ، لنستشفّ طاقة العمل الإيحائيّة.

ترافقنا طاقة مماثلة إلى الجزء الثاني من المعرض، يضاف إليها شيء من القشعريرة. تحت عنوان «أغراض مكتشفة»، يخوض الفنان أمامنا لعبته الغريبة مع أغراض الموت. يعلّق على جدران «صفير ـ زملر» مخلّفات لقنابل عنقوديّة، جُمعت بعد حرب تموز 2006. مستخدماً تقنيات الطباعة والتقطيع على المطاط، يحوّل أشكال الذخائر القاتلة إلى مجسّمات سوداء، يبعثرها في المكان... لك أن تتخيّل توظيفات أخرى لتلك الأشكال المطاطيّة السوداء، قد لا تكون قنابل بل رؤوس باذنجان، أو حبّات كوسى، أو أنابيب أحمر شفاه، أو قوارير عطر. إخراج الشظيّة من

لقطة مقربة

لاريسا صنصور: هكذا انتصرتُ على «التمساح»

عكا ـ رشا حلوة

قضيتها أدت إلى إلغاء جائزة «لاكوست/ إيليزيه»

«أشعر بالنصر، خصوصاً أنّ القضيّة أخذت أبعاداً كبيرة بعد تورّط شركة كبيرة بالرقابة على الفنون» تقول لاريسا صنصور لـ«الأخبار». الفنانة البصريّة الفلسطينيّة الشابّة ودّعت العام الماضي بهدف سجّلته في مرمى شركة «لاكوست» ضمن قضية شغلت الرأي العام العربي والعالمي لأيام.

«هذه ليست المرة الأولى التي تمارس فيها شركة رقابة على الفنون، لكن في الحالة الفلسطينية، لا تعود القضية قضيّة حريّة تعبير فقط، بل قضية حريّة بالمطلق»، تقول. بعد أيام قليلة على رفع العلم الفلسطيني في مقر «الأونيسكو» (باريس)، تفجّرت في الصحف قضيّة إلغاء شركة «لاكوست» الفرنسية لترشيح صنصور (القدس/ لندن) لجائزة تمنحها بالتعاون مع متحف «إيليزيه/ لوزان» السويسري، بحجة أن عملها الفني «منحاز جداً لفلسطينيين».

المفارقة أنّ مشاركة صنصور في جائزة «لاكوست/ إيليزيه 2011»، جاءت في الأصل بعدما رشحتها «لاكوست» نفسها، وقدّمت لها منحة لتجهيز ملف من الصور كنماذج عن عملها الفنّي «مبنى الدولة» وتقديمه إلى لجنة التحكيم. وبعد الموافقة على الصور في تشرين الثاني (نوفمبر)، وإضافة اسمها إلى كلّ المنشورات المتعلقة بالمسابقة، فوجئت صنصور بسحب مشروعها من عدد مجلة الفنّ المعاصر «آرتريفيو» المخصص للتعريف بالمرشحين للجائزة. تخبرنا صنصور أنّ المتحف السويسري أبلغها أنّ مسؤولاً في «لاكوست» (لا أحد يعرف اسمه) طلب إزالة اسم صنصور من قائمة المرشحين، ليس لأن عملها الفنّي «ضد إسرائيل»، بل لأنه «منحاز للفلسطينيين أكثر من اللازم». علامة «التمساح» لم ترغب في أن يعرف الجمهور بهذه القصة، فطلبت من صنصور توقيع ورقة تقرّ فيها أنّ انسحابها من المسابقة جاء بهدف «البحث عن فرص أخرى». «أحسست بإهانة مضاعفة لطلبهم مني توقيع تلك الورقة، كأنّهم يطلبون التغطية على قرارهم الرقابي على عملي»، تقول.

«طابق القدس» من «مبنى الدولة»

تفاصيل المنع أثارت موجة غضب في صفوف الجمهور والفنانين ووسائل الإعلام حول العالم، وتمّ تنظيم تظاهرة تدعو إلى مقاطعة «لاكوست» في باريس. وكانت نتيجة هذه التحرّكات إلغاء الجائزة من أساسها، ووقف التعاون بين «متحف إيليزيه/ لوزان» وشركة تصنيع الملابس. وأعلن المتحف في بيان دعمه لصنصور.

بعد انقضاء العاصفة، ستواصل صنصور العمل على مشروع «مبنى الدولة»، وهو عبارة عن فيلم خيال علمي قصير يعرض «دولة فلسطين» التي تحولت إلى ناطحة سحاب. يجمع الشريط التركيبي، بين الفيديو، والصور الفوتوغرافيّة، وترى صنصور أنّ تنفيذ المشروع اكتسى أهمية أكبر الآن بعد كل هذا الجدل الذي أثاره.

«شبريحا 4» (أكريليك، ألوان صينية، وزيت على كيس أرز ـ تفصيل ـ 2011)

معرض جماعي

مساءلة التاريخ والهوية والحدود
«عتبات 2011»: التجريب مستمر

فنانون ناشئون اجتمعوا في المعرض الذي ينظمه «مركز بيروت للفن» منذ ثلاث سنوات. نسخة هذا العام افتقدت النضج والعمق... مع بعض الاستثناءات

روي ديب

للسنة الثالثة، يفسح «مركز بيروت للفن» مساحة لتقديم فنانين ناشئين من لبنان ضمن معرض «عتبات». مجموعة «عتبات 2011» ضمت هذا العام ثمانية: ناديا العيسى، وعلي شري، ولور دو سليس، وباسم منصور ودانه الجودر، وفرانسيسكا بيرفوس، وستيفاني سعادة، وستاره شهبازي. فنانون لبنانيون أو مقيمون في لبنان، قدموا أعمالاً في الفن المعاصر ترتكز إلى وسائط مختلفة، كالتجهيز، والفيديو، والتصوير، لكنّ نتيجة المعرض أتت ضعيفة تحتاج إلى بلورة أعمق مع بعض الاستثناءات.

قد يكون عمل علي شري (1976) الأكثر نضجاً. علماً أنّ شرّي لم يعد فعلاً فناناً ناشئاً، وخصوصاً أنّ أعماله تجول في صالات عالمية عدة. أما اليوم، فيقدّم «ألمي حقيقي» عبر تجهيز مؤلّف من ثلاث شاشات فيديو. في الصدارة، يعرض فيديو يضم لقطة ثابتة لوجهه، ويداً إلكترونيّة تلامسه، محوّلة معالمه تدريجاً إلى وجه يحمل آثار ضرب وحرق. يدعونا شري إلى التوقف عند العنف المشهدي الذي أصبح يسيطر على الشاشات العامة. أما على شاشتين صغيرتين مثبتتين على الحائط الأيمن، فيعرض فيديو للقطات تظهر البحر، ونفقاً، وطاولة تقابل الشرفة في أحد البيوت... يرافقه تسجيل بصوت شري يخبرنا عن المشاهد والصور التي تعلق في ذاكرته من دون وجود ربط بأي حدث تاريخيّ وصولاً إلى مشهد دخول الضوء إلى بيته يوم 11 أيلول. عمل يعود بنا إلى الفرديّة في النظر إلى الأحداث التاريخيّة الكبرى، مما يسلبنا الحق في قراءة مختلفة وشخصيّة لتاريخ ما، ويلغي فرديتنا.

كذلك، يأتي عمل ستاره شهبازي (1978)، تكملةً لخطها في معالجة الصورة، لكن هذه المرة تحت اسم «بوتيك ضوء القمر». تستند ستاره في عملها إلى صور تلتقطها وأخرى من الأرشيف تتضمن الكثير من علامات «الكيتش» في لبنان. تعيد تركيب صورها، وتعالجها رقمياً، معيدة تلوين أجزاء منها، ومستعينة بتقنية الكولاج. معالجة تصب في مضاعفة العنصر الكيتشي ضمن قالب شعبويّ. عمل ذو جماليّة عالية، لكن يبقى من دون تقديم جديد قيّم.

> يدعونا شري إلى التوقف عند العنف المشهدي في حياتنا اليومية

أما ناديا العيسى (1984)، فتقدّم في «بدون عنوان» (8 كلم ـ من وحي دانيس تانوفيتش) عملاً جارياً حول منطقة المشاع بين الحدود السورية واللبنانية. في عملها، تعيد الفنانة النظر في مفاهيم الهوية والأوطان والحدود. لذا، قررت أن تسكن فترة في المنطقة المذكورة. وفي تجهيزها، تقدم المراسلات الخطيّة التي أجرتها مع وزارة الدفاع والأمن العام اللبنانيين مع الردود، وخريطة لمنطقة عنجر، وتعريفاً «للجمهوريّة السوريّة العربيّة» حسب كتاب «أطلس لبنان» (نسخة 1964) وبعض المقالات عن زيارة رؤساء كجمال عبد الناصر، وفؤاد شهاب، وولي العهد السعودي حينها الأمير عبد الله لمنطقة المشاع... وتبقى هذه المواد توثيقاً لبحث مثير للاهتمام، لكنه لم يرتقِ إلى مستوى المادة الفنية.

أما فرانسيسكا بيرفوس (1981)، فطلبت من العاملين في مرأب للسيارات في إحدى ضواحي المدينة، تحويل سيارة «تويوتا» إلى «مرسيدس». وقدمت السيارة الجديدة تحت اسم «تويوتا على بنز». قد يكون مقصد الفنانة مساءلة المظاهر اللبنانيّة، لكنّ العمل لم يحرّض المشاهد على الغوص ومساءلة الفعل ربما بسبب فقدان بعض العناصر التي اختُصرت في النتيجة النهائيّة للشكل.

تبقى هناك أعمال لم تقدم الكثير كعمل لور دو سليس (1986) التي وضعت كاميرا على سطح خزان مياه لتصوّر مغيب الشمس في منطقة «بيرزيت (فلسطين). أما باسم منصور (1969) ودانه الجودر (1986)، فقدما تجهيزاً من فيديو وصوت يظهران مدى تأثير المكان فيهما في ارتجال الأصوات تحت عنوان «جدليّة صوتيّة». أما في «فيترين 70»، فتعرض ستيفاني سعادة (1983) صورتين لغرضين أثريين احترقا خلال الحرب الأهليّة اللبنانيّة، حين قُصف المتحف الوطني. انصهرت المواد وتمازجت لتؤلّف شكلاً جديداً، لكنّ خيار سعادة بتصويرهما يبقى غامضاً، وخصوصاً أنّ ذلك لم يُضف بعداً فنياً إلى الحالة الأساسية.

فتح مارسل دوشان باب عالم الفن المعاصر على مصراعيه. ومن يومها، توالت التجارب، وحفظ التاريخ بعضها، ورمى الكثير. على أمل أن يبقى «مركز بيروت للفن» رائداً في توفير مساحة للفنانين الناشئين لممارسة التجريب، ولندع الحكم للتاريخ.

«بوتيك ضوء القمر» لستاره شهبازي

سياقها، وتحويلها إلى غرض فنّي، شكل من أشكال الضحك في وجه الخطر، ونوع من أنواع التحدّي ربّما، لكنّ هذا التأويل السياسي، ليس إلا خلفيّة مبطنة لعمل أولويّته لعبة ذكيّة على المادّة، تأخذ فيها السخرية السوداء المساحة الأبرز. هذا ما يظهر جلياً في استخدام الفنان بعض الشظايا الحقيقيّة في لوحاته، أو رسمه لمجسّمات بعضها على ألومينيوم، بواسطة الإينااميل. يطبعها هنا كأنّها حبّات ياقوت، أو أحجار كريمة وجدها في منجم استحدثته اليونيفيل في أراضي القرى الجنوبيّة. يعزّز هذا الانطباع رسمٌ ضخم لجنديين أممين على الجدار المقابل، وهما يمارسان مهمّتهما في تنظيف التراب من مخلّفات العدوان.

مروان رشماوي، «مناظر طبيعيّة»: حتى 24 آذار (مارس) المقبل ـ «غاليري صفير ـ زملر» (الكرنتينا/ بيروت).
للاستعلام: 01/566550

«عتبات 2011»: حتى 21 ك2 (يناير) ـ «مركز بيروت للفن» (جسر الواطي).
للاستعلام: 01/397018

جدران اللاذقية
نعوة عيسى بعجانو

إيلي عبدو

خسرت الحركة التشكيلية السورية أخيراً واحداً من أبرز أسمائها، إذ غيّب الموت عيسى بعجانو، الذي اتخذ لنفسه منذ بداياته الفنية لقب «هيشون»، استلهاماً من عوالم قريته التي تقع في ريف مدينة اللاذقية. الاسم الآتي من الأساطير القديمة سيطبع تجربة هذا الفنان، لتتوغل لوحاته في الجذور التاريخية السورية التي تمتد عبر 8000 سنة قبل الميلاد. شاهدنا له، لوحات تجريدية حديثة مستمدة من الرسوم والأفكار الأوغاريتية، وأخرى تحاول أن توظف الأسطورة عبر عرض حضارة بلاد ما بين الرافدين، لتصوير ملمح معاصر وإدخاله عنصراً رئيسياً في اللوحة. الأسطورة عند هيشون ذريعة ذكية لخلق الحوادث والأفكار داخل العمل الفني. سيتجسد في لوحاته، الخير والشر، الجمال والحرية عبر تداعيات لونية غير مخطط لها.

إلا أنّ خصوصية هذا الفنان في المشهد التشكيلي السوري جاءت حين قدّم مجموعة رسوم اتخذ من خلالها الحيوان عنصراً حركياً يخلق مناخاً من الحوار اللوني داخل اللوحة. حيوانات تتمايز عن أشكالها المألوفة لتصبح مع الأجسام التي يصنعها لها هيشون، غرائبية وافتراضية، تفضح عالماً مليئاً بالوحشة والكآبة. هذا الفنان جمع مرّة ملصقات اللوحات الإعلانية وأوراق النعوة المنتشرة على جدران مدينته، مُدخلاً إياها في لوحاته ليقيم معرض «حكاية جدار اللاذقية»، معبراً بذلك عن واقع مدينته بواسطة الأوراق التي تلصق على الجدران. رحل هيشون عن عمر ناهز الثامنة والخمسين بعد معاناة مع مرض عضال، تاركاً وراءه مجموعة كبيرة من الأطفال الصغار، الذين كانوا يترددون على محترفه، ليتعلّموا أصول الرسم والإبداع.

> جمع مرة أوراق النعوة في مدينته وأقام معرض «حكاية جدار اللاذقية»

كتب هيشون الشعر والنقد والقصة القصيرة، لكن الرسم بقي لوثته الإبداعية الأقرب إلى نفسه. فلا نشعر ونحن نقرأ قصصه، سوى بأننا أمام لوحات فنية تتخذ الكتابة ملعباً لها. نصوص تهتم ببنية الشكل، وتعتمد العين أداة لرصد الأحداث وتسجيل تفاصيلها. أما قصائده التي نشر بعض منها في الأعداد الأولى في مجلة «الناقد» اللبنانية، فتعدّ تجسيداً دقيقاً لخلفيته الروحية والنفسية، التي ستبرز لاحقاً في لوحاته المتعددة.

وفي مجال النقد والبحث التشكيلي، نشر هيشون كتاباً عن ملحمة جلجامش (البنية المكانية والفكرية)، إضافة إلى دراسة عن ذاكرة الشكل، حاول من خلالها البحث في بنية الشكل واكتشاف القيم الدلالية والذاكرية التي ينضح بها.

فلاش

■ في بيان أصدرته أمس، أعلنت الشاعرة السورية المقيمة في فرنسا **عائشة أرناؤوط** انسحابها من «اتحاد الكتّاب العرب». وقالت إنّ «الاستمرار في انتسابي إلى مؤسسة ما زالت تتلذذ بالخنوع لتعليمات الآلة القمعية والحلول الأمنية الدموية، يمثّل خيانة كبرى للدماء الطاهرة التي تراق كل يوم من أجل الحرية». وأعلنت أرناؤوط في البيان نفسه انضمامها إلى «**رابطة الكتّاب السوريين**»، التي أُعلن عنها قبل أيام «مواكبةً لثورة شعبنا للانتقال من مؤسسات الخضوع إلى مؤسسات الحرية».

■ تحت عنوان «**الناجون المنسيون: حول الفضاءات الفلسطينيّة للرغبة والنكران**»، يحاضر الفنان البصري **جون حلقة** عند السادسة والنصف من مساء الاثنين 9 كانون الثاني (يناير) الحالي في قاعة المحاضرات في «دار الهندسة» (فردان ـ بيروت)، بدعوة من «**قسم الهندسة والتصميم**» في «الجامعة الأميركيّة في بيروت». أستاذ الفنون البصريّة في جامعة سان دييغو الأميركيّة، سيحكي عن علاقة الهجرة الفلسطينيّة بأعماله، ويستعرض الإرهاصات الأولى لمشروع حول المخيّمات الفلسطينيّة ضمن إقامة أكاديمية في بيروت خلال العام الحالي.
للاستعلام: 01/374444

■ على طريق تحوّلها إلى أسطورة، خطت نهاد حداد خطوات أولى في الإذاعة اللبنانيّة، سيستعيدها الناقد الموسيقي **الياس سحاب** في أمسية بعنوان «**فيروز: الأغنيات الأولى**». تستضيف اللقاء «**المكتبة العامة لبلديّة بيروت**» (الباشورة) عند السابعة من مساء 9 الحالي بدعوة من جمعيّة «السبيل».
للاستعلام: 01/667701

■ فضاء فني جديد يفتح أبوابه في شارع الحمرا الليلة، وتحديداً في الطابق السفلي لمبنى سينما الساروla، تحت «مسرح المدينة». بمبادرة من المسرحي الشاب هشام جابر، يفتح «**مترو المدينة**» اليوم أبوابه. وهو يجمع بين صيغة الكباريه، والحانة، والمطعم. وسيقدّم الفضاء الجديد عروضاً ترفيهيّة، بين موسيقى، وكوميديا، وأداء ارتجالي، ومسرح ساخر. وقد صمم المقهى على شكل محطّة مترو، على أن يستقبل القيّمون على المكان تجارب أداء أسبوعيّة للراغبين في تقديم عروض على خشبتهم. www.metromadina.com

■ تقدّم منتجو فيلم «**بيروت بالليل**»، ومخرجته **دانيال عربيد** (الصورة) أخيراً بمذكرة ربط نزاع إلى أمانة مجلس الوزراء، ضدّ قرار منع الفيلم الصادر عن لجنة رقابة الأفلام. وهذا الإجراء خطوة أولى صوب رفع دعوى قضائية أمام مجلس شورى الدولة، إذا لم يوافق مجلس الوزراء على الطلب. وتضمُّ اللجنة المذكورة ممثلين عن وزارات عدة، واشترطت منح إجازة عرض للعمل بحذف بعض المشاهد، والالتزام بتعديلات فرضها الأمن العام مسبقاً على سيناريو الشريط قبل تصويره. هذه الخطوة قد تكون سابقة قانونيّة، بعد تجاوزات عديدة قامت بها الرقابة اللبنانيّة على أعمال سينمائية كثيرة في السنوات الماضية.

■ تحتضن «**هيئة متاحف قطر**» في الحي الثقافي «كتارا» ابتداءً من 20 الحالي، معرضاً استعادياً للتشكيلية الفرنسية الراحلة **لويز بورجوا** (1911 ـ 2010)، تحت عنوان «الوعي واللاوعي». وسيضمّ المعرض أعمالاً فنية معاصرة أُنجزت بين عامي 1947 و2009، حول مواضيع الأمومة والهوية والذاكرة.

■ في فضاء «**كتانة . كونيغ**» (تانيت)، توقّع **هدى قساطلي** عند الرابعة من مساء اليوم كتابها من «نور وتراب. بيروت سوريا الشمالية ذات القبب»، الذي أنجزته مع المصوّرة كارين بويت. الكتاب المصوّر الضخم يحكي تعقّب الكاتبة والمصوّرة لشكل البيوت الطينية القديمة، بعد تجربتها الماضية في تعقّب وتصوير الرسوم على شاحنات الترانزيت الضخمة. للاستعلام: 01/738706

بعد الثورة

إيناس الدغيدي تراهن على غضب الإخوان

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

التصريحات التي أطلقها رئيس الرقابة المصرية السيد خطاب حول فيلم «الصمت» وإشادته بالشريط، فتحت جولةً جديدة في المعركة بين المخرجة المثيرة للجدل إيناس الدغيدي من جهة والتيار الإسلامي الصاعد بقوة في الشارع المصري من جهة أخرى.

لم تناصر ايناس الدغيدي الثورة المصرية. كالعادة، وقفت مع الخائفين على مصير مصر بحجة الفوضى التي أتت بالتيار الإسلامي المتشدد إلى سدة الحكم. لكن صعود هذا التيار لم يحسر الأضواء عن الدغيدي. طوال الأشهر الماضية، كان طبيعياً أن يسأل الصحافيون صاحبة «لحم رخيص» عن موقفها من برلمان حيث أغلبيته ليست إسلامية فحسب، بل مكوّنة من شريحة كبيرة من التيار السلفي صاحب النظرة التكفيرية إلى الفن مقارنة بالإخوان. حتى أنّ فنانين كثراً بدأوا يغازلون الإخوان! من بين هؤلاء إلهام شاهين التي توقعت أن يكون الفن أكثر ازدهاراً في ظل البرلمان الذي تحكمه أغلبية إخوانية، ونقيب الممثلين أشرف عبد الغفور الذي زار أخيراً مرشد الجماعة محمد بديع (راجع الكادر).

لكنّ مخرجة «الباحثات عن الحرية» لم تفرّق كثيراً في تصريحاتها بين الإخوان والسلفيين. نفت إيناس الدغيدي سريعاً ما نسب إليها عن نيتها الهجرة من مصر لو حكمها الإسلاميون. وقالت إنّها لن تغادر بلدها مهما كانت الظروف. غير أن الطريف أنّ شائعة هجرتها رحّب بها آخرون لا ينتمون إلى الجماعة وأفكارها، لكون المخرجة تعاني أصلاً من صدامها المستمر مع المجتمع المحافظ، حتى لو كان هذا المجتمع ضد تشدد الإخوان.

لهذا جاءت تصريحات رئيس الرقابة على المصنفات الفنية السيد خطاب حول إجازة سيناريو فيلم «الصمت» لتفتح جولة جديدة من الصراع بين إيناس والإسلاميين. موافقة الرقابة على النص بعد تعديلات عدة تعني أنّ الدغيدي تستطيع الآن تصوير أول أفلامها في ظل الأغلبية البرلمانية الإسلامية، بينما سيطالب أنصار جماعة الإخوان والسلفيين باستخدام نفوذهم لمنع هذه النوعية من الأفلام. ولو استمرت الدغيدي في طرح أفلامها التي تناقش قضايا المرأة بجرأة ـ مهما كان مستواها الفني ـ فما الفارق إذاً لدى الجمهور المحافظ بين عهد مبارك وما حدث بعد الثورة؟

في الوقت عينه، جاءت تصريحات خطاب لتؤكد أنّ النص لا يحوي أي «مشاهد جنسية ويناقش قضية زنا المحارم بأسلوب اجتماعي خال من الابتذال». وقال خطاب إنّ الشريط «من الأفلام المحترمة التي لا يمكن وصفها بالوجبة الجنسية كما ذكر البعض». وأكد كاتب السيناريو رفيق الصبان أنّه تم تنفيذ ملاحظات الرقابة التي كانت تدور حول رفض التعميم، والتركيز على أنّ الأب ـ في حال زنا المحارم ـ يكون «مريضاً نفسياً وليس شخصاً سوياً يجوز اتخاذه نموذجاً». بالتالي نحن أمام فيلم اجتماعي يدور حول قضية شائكة لكن من دون مشاهد جنسية وبتوقيع ايناس الدغيدي... فهل سيمرر التيار الإسلامي الشريط ليؤكد أنّه لم يحرّم الفن حتى لو كان بتوقيع ايناس الدغيدي؟ تبقى الإجابة عن هذا السؤال معلّقة حتى تنجح الدغيدي في الوصول إلى مرحلة تصوير الشريط. لكن تلك المرحلة بحد ذاتها تواجه صعوبات عدة. هناك التردد في توفير التمويل لأنّ المنتجين والموزعين يخشون اليوم هذه النوعية من الأفلام بعد سيطرة الإسلاميين على البرلمان في مصر بعد الثورة. وهناك معضلة أخرى تتمثّل في قدرة الدغيدي على إقناع النجوم بالمشاركة في الفيلم وتحمّل الانتقادات التي ستطولهم لمجرد موافقتهم على العمل مع المخرجة المثيرة للجدل. ولدى الدغيدي ثلاث شخصيات رئيسية في الفيلم: الأولى هي الفتاة الضحية ورشحت روبي للدور، والثانية هي الطبيبة النفسية ورست الترشيحات على نيللي كريم ومنى ذكي، والثالثة هي الأب الذي لم يرشح اسم لتأديته حتى الآن. علماً أنّ الممثل الذي سيؤدي هذا الدور سيكون أول فنان يجسد شخصية أب يعتدي جنسياً على ابنته في السينما المصرية.

وتبدأ أحداث فيلم «الصمت» من قصة مريضة تحاول طبيبتها الكشف عن السبب الذي أدى إلى محاولة انتحارها، فتكتشف اعتداء أبيها عليها وأموراً أخرى كثيرة يصمت عنها المجتمع المحافظ ويدفن رأسه في الرمال خوفاً من «الفضيحة»! وعلى اعتبار أن تصريح الرقابة يشكّل الخطوة الأهم نحو دوران العجلة في أي فيلم مصري، بدأت الدغيدي أخيراً بوضع مخطط الشريط. لكن التوقعات تشير إلى أن التصوير لن يبدأ قبل أسابيع عدة انتظاراً للتطورات السياسية التي ستشهدها مصر في هذا الشهر.

سيقدم فيلم «الصمت» شخصية الوالد المغتصب للمرة الأولى في السينما المصرية

وضعت إيناس الدغيدي أخيراً مخطط الفيلم

«بلاش قلة أخلاق» يا جماعة!

في سابقة هي الأولى من نوعها، استقبل المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين» محمد بديع نقيب الممثلين أشرف عبد الغفور (الصورة) من أجل تأكيد دعم الجماعة للفن المصري، وتكذيب كل ما نشر عن نيتها تحريم التمثيل لكن «مع ضرورة الالتزام بالإنتاج الذي يُعلي قيم المجتمع وأخلاقه». وتُعدّ هذه أول زيارة يقوم بها فنان مصري لمقرّ «الإخوان المسلمين».

ريموت كونترول

عجقة سير وما في غير...
lbc ■ 21:00

«عالطريق» هو عنوان حلقة الليلة من برنامج «كلام الناس». يسأل مارسيل غانم المواطنين عن زحمة السير وفوضى الطرقات في لبنان: من المسؤول عن الفوضى على الطرقات؟ وهل من حل؟ كما يسأل المشاهدين عن رأيهم في وقف استيراد السيارات الى لبنان.

«حديث» صناعي
mtv ■ 21:30

في حلقة الليلة من برنامج «حديث البلد» على شاشة mtv، تستضيف منى أبو حمزة وزير الصناعة فريج صابونجيان، والفنان أحمد قعبور، ومصممة الرقص إليسار كركلا، والممثلة ندى بو فرحات (الصورة)، إلى جانب نادين الأسعد فغالي، ومايك ماسي، وآدم صباغ، ومحمد عنتر.

«لؤلؤة» ياسين عدنان
«القناة المغربية الأولى» ■ 00:15

يستقبل ياسين عدنان في حلقة الليلة من «مشارف» وزيرة الثقافة البحرينية مي بنت محمد آل خليفة. ويسألها عن اختيار المنامة عاصمة للثقافة العربية أخيراً، وإمكان استغلال المملكة الخليجية لهذا الحدث لتعزيز البنية التحتية الثقافية في البحرين.

«جرح» كارول لم يندمل
otv ■ 21:30

بعد مرور أشهر على فسخ عقدها مع «روتانا» والخلاف الذي نشب بينها وبين الشركة السعودية، إثر منع عرض أغنيتها «جرح غيابك»، تطلّ كارول صقر في حلقة الليلة من برنامج Dr VIP. وتروي الفنانة اللبنانية لطارق سويد تفاصيل هذا الخلاف، ومشاريعها الجديدة...

فيصل سلمان عاتب على سعد؟
«الجديد» ■ 20:30

ضيوف رابعة الزيات في حلقة الليلة من برنامج «بعدنا مع رابعة» على شاشة «الجديد» هم فيصل سلمان، الذي يوجه كلمة إلى سعد الحريري، وجورج خباز، الذي يكشف عن ثقة زائدة في النفس، كما يطل في الحلقة الفنانان خالد العبد الله، وقطر الندى، إلى جانب سنا نصر...

«الملك» كولن فيرث
osn movies HD ■ 20:00

تشاهدون الليلة فيلم «خطاب الملك king›s speech» الذي فاز بجوائز أوسكار عدة عام 2010، بينها «أفضل فيلم»، و«أفضل ممثل». ويروي الشريط قصة الملك جورج السادس (كولن فيرث)، الذي يعاني مشاكل في النطق فيخضع لجلسات تقويم النطق عند معالج خاص (جيفري راش)...

سينما

«رسالات»... المقاومة أولا

الليلة، تنطلق تظاهرة «أفلام رصاص» التي تشمل عرضاً لثلاثة أعمال قصيرة أنجزها المخرج عادل سرحان. وخلال هذا الحدث، ستعلن «الجمعيّة اللبنانيّة للفنون» عن أنشطة ثقافية أخرى

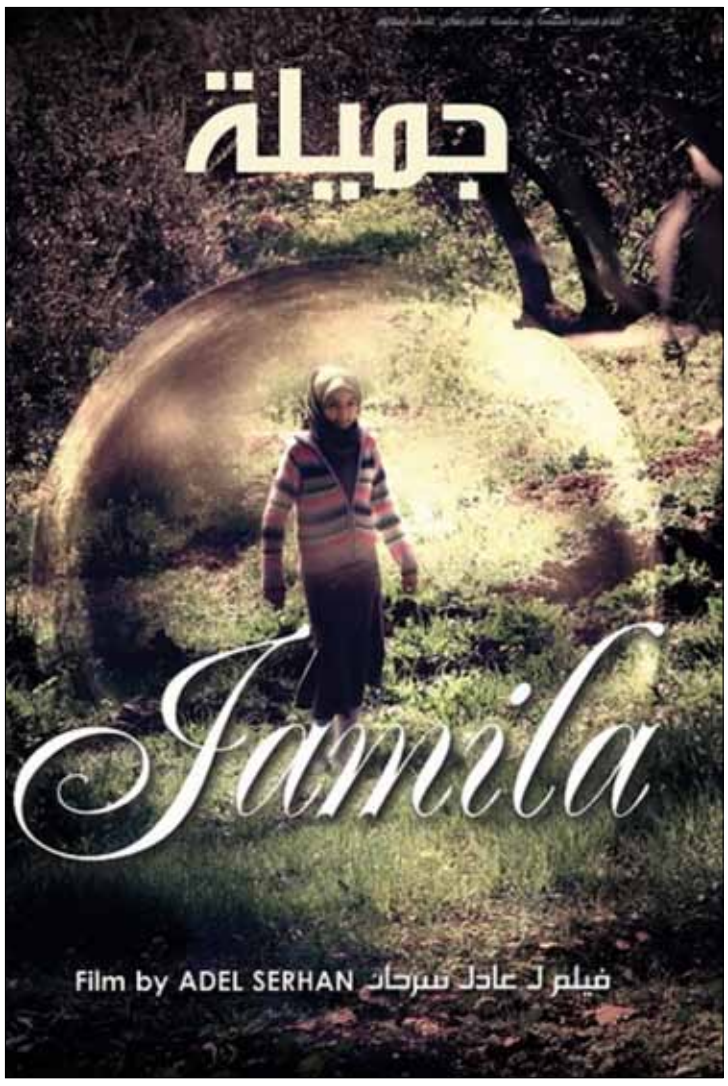

باسم الحكيم

ثلاثة أفلام قصيرة أنجزها المخرج عادل سرحان في العامين الماضيَين، يبدأ عرضها هذا المساء على خشبة مسرح «الجمعيّة اللبنانيّة للفنون ـ رسالات» (بئر حسن ـ بيروت). الأعمال التي أنتجتها الجمعية هي «الصخرة» (8 دقائق)، و«أبيض & أسود» (12 دقيقة)، و«جميلة» (15 دقيقة) وتقدّم الليلة تحت عنوان «أفلام رصاص» المقتبس عن سلسلة القصص القصيرة «قلم رصاص» للأدب المقاوم الصادرة أيضاً عن «رسالات». وتمثّل هذه الأفلام الثلاثة التجربة الثانية لسرحان في مجال الأشرطة القصيرة بعد فيلمه «أديم» (بطولة كارمن لبّس)، وقد نفّذها قبل خوضه تجربة الفيلم الروائي الطويل «خلّة وردة» (كتابة محمود الجعفوري، وبطولة أحمد الزين وسعد حمدان وختام اللحّام وإنتاج «مركز بيروت الدولي للإنتاج الفني»). و«أفلام رصاص» هي التجربة الأولى للجمعيّة في مجال الأفلام القصيرة، سبقها الفيلم التلفزيوني «أهل الوفا» للمخرج نجدت أنزور وبطولة عمّار شلق.

هكذا، تفتتح «رسالات» نشاطاتها للعام 2012 بعرض ثلاثة أفلام قصيرة لا تزيد مدتها مجتمعة على 35 دقيقة، ويفترض أن يتابعها سياسيون وصحافيون وجمهور اعتاد حضور نشاطات «رسالات» سنويّاً، خصوصاً مهرجان الأفلام السينمائيّة الإيرانيّة الذي يحتضنه مركز الجمعيّة في شهر شباط (فبراير) من كل عام.

ويطمح المدير العام للجمعيّة محمد كوثراني إلى أن تتحوّل المناسبة إلى محطة دوريّة، داعياً جهات إنتاجيّة أخرى إلى الانضمام إلى تنظيم مهرجان سنوي للأفلام القصيرة. وسيبدأ الإعداد لنسخ خاصة من الأفلام القصيرة لنشرها على موقع «يوتيوب». ويتابع كوثراني «أن الجمهور بات يفضّل متابعة الأفلام القصيرة لأن السينما اللبنانيّة لم تحقّق إنجازات مهمّة حتى اليوم».

> نسخ خاصة من الأفلام ستنشر على «يوتيوب»

وخلال «أفلام رصاص» سيعلن أيضاً عن نشاط آخر لـ«رسالات»، وهو موعد أسبوعي ثابت لعرض فيلم مختلف. والباكورة ستكون مع الفيلم الإيراني «ملك سليمان» الذي سيعرض في 16 الجاري، «وستكون الأفلام من جنسيات مختلفة، ولن تقتصر على الإنتاجات الإيرانيّة». كذلك تواصل الجمعية نشاطاتها، وتعدّ لـ«مهرجان الأفلام الإيرانيّة الثالث». ويرجّح أن تعلن قبل منتصف هذا العام افتتاح مركزها الثقافي.

أما المخرج عادل سرحان من جهته، فيعرّج على الإطار العام لقصص أفلامه التي تتوزع بطولتها بين ممثلين، يخوض معظمهم تجربته التمثيليّة الأولى. ويقول إن «فيلم «جميلة»، يحكي قصّة حبّ غير مألوفة ويتناول حكاية فتاة تبلغ 12 سنة تكون شاهدة على عمليّة استشهاديّة تحدث صدمة في الأوساط الإسرائيليّة. ثم هناك فيلم «أبيض وأسود» الذي يروي قصة مجاهد في المقاومة الإسلاميّة (المصري محمد العدل)، يتعرض لإصابة عام 1996، ويدّعي أنه مجنون، لكنه يكشف لاحقاً عن وجه آخر. إضافة إلى فيلم «الصخرة»، وهو عمل صامت يطرح علاقة فلاح مع صخرة في أرضه، ترمز إلى الاحتلال ويحاول اقتلاعها بشتى الوسائل».

وفي زحمة الاستعدادات لهذا الحدث الذي يستمر ثلاثة أيام بمعدل عرضين يوميّاً، باشر سرحان التحضير لفيلمه المقبل «ديترويت» الذي سيصوّر في أيار (مايو) المقبل بين أميركا ولبنان، مشيراً إلى أن «القصة تطرح مواضيع اجتماعيّة كالهجرة والعنف المنزلي». ونفى ما أشيع عن أنّ الفيلم ستلعب بطولته الممثلة التركيّة طوبا بيوكستون المعروفة بعاصي وليس.

الافتتاح هذا المساء 19:00 على مسرح «رسالات» (بئر حسن ـ بيروت)

رادار

أجر عمرو دياب خيالي... على الورق!

هناء جلاد

لم يمرّ موسم حفلات رأس السنة 2012 على خير كما كان متوقّعاً. انطلقت الماكينة الإعلامية لعمرو دياب مرّة أخرى للترويج بأنّ «الهضبة» هو الأعلى أجراً بين النجوم العرب. وكان أغلب الفنانين قد اتجهوا إلى إحياء حفلات في بيروت، تاركين لدياب ساحة دبي، التي لم يغنِّ فيها أحد من النجوم باستثناء ماجد المهندس، وشيرين عبد الوهاب.

كاظم الساهر، وعاصي الحلاني، وكارول سماحة، ويارا، وميريام فارس، ونجوى كرم، وراغب علامة، وهيفا وهبي، ووائل كفوري، وملحم زين... وغيرهم من النجوم استقبلوا العام الجديد في العاصمة اللبنانية، ونجحوا في استقطاب جمهور كبير. أما عمرو دياب، فاختار الإمارة الخليجية، بعد عودته إلى عالم الحفلات من خلال «بناديك تعالى»، لكن فشل هذا الألبوم جعله يقدّم فقط أغنيتين منه ليلة رأس السنة، كما أطلق خلال الحفلة نفسها شريطاً مصوّراً لـ«بناديلك تعالى». ورأى عدد من المراقبين أن هذه الخطوة طريقة ترويجية مختلفة ابتدعها صاحب «ميّال» لجذب الأنظار إليه من جديد، بعدما خبا نجمه في السنوات الماضية، وتحديداً بُعيد «ثورة 25 يناير» وموقفه الحيادي من التغيرات في مصر.

عمرو دياب خلال حفلة رأس السنة في دبي

أما المفاجأة، فكانت بعد يومين من ليلة رأس السنة. بدأت تنتشر أخبار وتقارير عن تقاضي عمرو دياب أعلى أجر بين النجوم العرب، حتى وصل الأمر بالبعض إلى الترويج بأنّ النجم المصري تقاضى مليون دولار مقابل الغناء ساعتين على مسرح الـ«ريتز كارلتون».

وهنا لا بدّ من العودة إلى ما حصل العام الماضي، بعدما ألغيت حفلة رأس السنة في بيروت. علماً أنّها القضية التي لا تزال ارتداداتها متواصلة في قاعات المحاكم في بيروت بين عمرو دياب، ومتعهّد الحفلات والملحن جان صليبا. وقتها كُشفت حقيقة أجر صاحب «قمرين» الذي لا يتعدّى كحدّ أقصى الـ240 ألف دولار أميركي. والأسوأ أن العام الماضي كان كارثياً بالنسبة إلى دياب، وهو ما دفع بشركة «روتانا» إلى تنظيم حفلته السنة في دبي، على خطى تامر حسني، الذي استقبل 2012 في البحرين، تاركاً الساحة المصرية لكل من محمد فؤاد، ومحمد حماقي، وآمال ماهر.

وأخيراً، بات واضحاً أن الأرقام الحقيقية لأجور الفنانين أشبه باللغز الذي لا يعلم تفاصيله إلا متعهدو الحفلات، الذين يتكتمون بإصرار على هذا الموضوع المحوري. أما شركات الإنتاج التي تدير أعمال الفنانين، فتقوم هي بدورها بالمبالغة في أرقام الأجور للحفاظ على صورة المغني ضمن باقة متكاملة من ضرورات العمل التي تشمل: جذب الداعمين لتصوير الفيديو كليب، والحصول على أعلى الأجور لتصوير البرامج التلفزيونية، والتزوير في نسب مبيعات سوق الكاسيت لقطف الجوائز من هنا وهناك... وأخيراً، ضمان أعلى نسبة مئوية من مدخول المغني، الذي اقتصر في زمن القرصنة الرقمية على الحفلات، خاصةً كانت أو عامة.

◄ نشرت مواقع إلكترونية ووسائل إعلامية سورية وعربية أخباراً عن اتجاه الإعلامية الفلسطينية **إيمان عياد** لتقديم استقالتها من قناة «الجزيرة» احتجاجاً على تغطية المحطة للأحداث في العالم العربي. إلا أن زميلها جمال ريان نفى هذا الخبر على صفحته على فايسبوك، مؤكداً أنها غائبة عن الشاشة قسرياً بسبب المرض.

◄ انتشرت أمس أخبار على موقع فايسبوك تؤكّد خبر اختفاء **جلال الطويل** أثناء اجتيازه الحدود السورية متوجِّهاً إلى الأردن. وكان الممثل السوري قد أعلن على نحو واضح معارضته للنظام السوري في أكثر من مقابلة إعلامية، كذلك شارك في التظاهرات منذ انطلاق الثورة. ويذكر أن الطويل شارك في عدد من المسلسلات مثل «الاجتياح»، و«أسمهان»، و«بيت جدي»، و«باب الحارة»...

◄ فاز **توفيق عكاشة** مالك قناة «الفراعين» وأبرز أعضاء «الحزب الوطني» المنحلّ، بالمركز الأول كـ... أسوأ مقدم برنامج التوك شو في العام 2011. وجاءت هذه النتيجة بعد استطلاع للرأي أجرته صفحة «ماد توك شو» على فايسبوك. فيما احتل المركز الثاني خيري رمضان يليه سيد علي.

◄ تبدأ **سوزان نجم الدين** الشهر المقبل تصوير مسلسل «فتاة من الشرق» للمخرج عبد الحي المطراوي والكاتب أحمد علي أحمد. ويروي العمل سيرة الجاسوسة الإسرائيلية أمينة داوود المفتي، مضيئاً على قصتها في الأردن ثم رحلتها إلى الأراضي المحتلة. يذكر أن المسلسل من إنتاج قطاع الإنتاج الاردني.

◄ وقّع **محمد عطية** (الصورة) عقداً مع شركة «كيوب ميوزك للإنتاج والتوزيع الموسيقى» لإنتاج ألبومه الثاني. وقد أُسندت مهمة تنفيذ الإنتاج إلى شركة «ساوندز» التى يملكها الموزع الموسيقي أحمد ابراهيم. وأكد نجم

الموسم الأول من «ستار أكاديمي» أنّ عمله الجديد «سيكون مفاجأة كبيرة للجمهور» على أن يطرح في الصيف.

◄ في حديث مع موقع «النشرة» قال دريد لحام إنه لا يرى «ربيعاً عربياً حتى الآن وكل الخشية أن يُحوَّل الكبار، مستقبل العرب إلى فصول متواصلة من الخريف». ولم يكشف دريد لحام عن أي عمل يستعدّ لتصويره هذا العام، مؤكداً أن هنالك مجموعة من النصوص التي لا يزال في طور قراءتها.

◄ تطرح شركة صينية قريباً في الأسواق دمية تجسّد مؤسس شركة «أبل» الراحل الأميركي **ستيف جوبز**. ويبلغ طول الدمية 30 سنتمتراً. ومن المتوقع أن تتوافر في الأسواق ابتداءً من الشهر المقبل مقابل سعر يبلغ 99 دولاراً. وتتشارك شركة الألعاب الصينية «إن إكونز»، مع «دراغون آن دريمز» في هونغ كونغ في إنتاج الدمية. وقال مدونون على الإنترنت إن اللعبة الجديدة تشبه إلى حدّ «مخيف» ستيف جوبز بسبب إظهارها أدق التفاصيل.

صراعنا ضد المنطق الصوري النفطي

ورد كاسوحة*

ليس سهلاً في هذه الأيام أن يدعو المرء إلى التقشّف في تناول الجرعات الدعائية السامّة الآتية إلينا من مستعمرات الخليج (قطر والسعودية تحديداً). فالتعامل على نحو جمعي مع الاستلاب تجاه تلك الجرعات ليس كالتعامل معه حين يكون فردياً. لذا تكتسي التجربة الفردية هنا أهمية مضاعفة، وسواء نجح من ينهض بها في تمرير خلاصات التجربة إلى الآخرين أو لم ينجح، فإنّه يكون قد نفذ إلى ضفة لم يكن ممكناً النفاذ إليها قبل أشهر قليلة. مثلاً، لم يكن وارداً بالنسبة إلى شخص مثلي (وهذه فضيحة حقيقية بالنسبة إلى أناس «يعدّون أنفسهم نقديين» إلى حد ما) أن يسائل أداء البوق القطري الأطلسي («الجزيرة» القطرية طبعاً) إبان الحراك المصري «الراديكالي»، بل على العكس من ذلك، كنت مثلي مثل كثيرين، منحازاً لأدائها «المنحاز» صورياً (تبيّنت لنا صوريته في ما بعد) إلى القضية الفلسطينية، أيام كانت الأخبار القادمة من الأراضي المحتلة تحتل صدر شاشتها. طبعاً، لم تكن تيمة «إسقاط الدكتاتوريات العربية» قد طرحت على أجندة المحطة بعد، أو أنّها كانت مطروحة «بخفر»، وفي أماكن محددة تتقاطع مع استراتيجية التوسّع التي بدأها أمير قطر بعد الانقلاب على أبيه. سيخرج علينا من يقول إنّ ذلك غير صحيح، وانّ «جزيرة» قطر لم تكن تخفي مشروعها الداعي إلى «تغييرات راديكالية» في بنية النظم العربية. لن أناقش هذا الرأي لأنّه ببساطة أصبح الآن خارج السياق. فالتغيير الراديكالي، إذا قدر له أن يحدث، لن يكون بمعية القوى الرجعية العميلة التي ترعاها قطر بالوكالة (دائماً بالوكالة) عن الغرب. وإذا كانت سلالة آل ثاني قد سارعت إلى «احتضان» الحراك العربي (لم يعد اليوم حراكاً بالمعنى الذي نعرفه، بقدر ما بات صراعاً على بقاء الدول الوطنية من عدمه) في بداياته، فلكي تجوّفه وتعزل القوى الراغبة في إيصاله إلى خواتيمه (القطيعة مع نسق الالتحاق الذيلي بالغرب الرأسمالي). والمؤسف في الأمر أنّ الوعي بذلك لم يعد كافياً وحده. لقد جرّبنا المنطق الصوري لـ«الجزيرة» وأخواتها إلى التموضع داخل اصطفافات يصعب الفكاك منها في الأمد القريب. ومع ذلك سنجرّب. سنجرّب فضحها إذا لم يكن ممكناً تفكيكها، وسنجعل التناقض بيننا وبينها تناقضاً رئيسياً، ولو على حساب اصطفافنا المنهجي إلى جانب الشعوب ضد دكتاتورياتها أحياناً. فالاصطفاف ضد الدكتاتوريات لا يعود كذلك إذا كان حامله الموضوعي رجعيات الخليج و«نخبها» المأجورة. أصلاً، ما عاد الصراع الآن صراعاً ضد الدكتاتوريات بالمعنى الذي توهمناه عندما بدأ الأمر في تونس. لنقل إنّ المشكلة الجدية هي في هذا التوصيف الساذج، وهي أيضاً في تصوير السلالات العربية كما لو كانت نتاجاً فوقياً معزولاً عن سياقه الموضوعي والتاريخي. سياق يقول إنّ التناقض مع السلالات المافيوزية ليس هو التناقض الوحيد، أو لا يجوز أن يكون كذلك. وافتراض العكس يعني الوقوع مجدداً في فخّ استبطان الحلّ الكولونيالي، وبالتالي تحييد الغرب الذي يرعى هذا الحلّ عن ديناميات المواجهة، وتجنيبه أي خسائر ممكنة. وهذا ما حدث بالفعل في كل بؤر الصراع الدائر في المنطقة، من تونس إلى مصر إلى ليبيا إلى اليمن إلى سوريا ...الخ.

اعتقد المرء بداية أنّ التحييد ذاك هو جزء من استراتيجية الكتل المنتفضة لتصعيد الصراع ضد السلطة. وهي سلطة عميلة للغرب تعريفاً، لذلك لا بد من أن يأخذ هذا البعد في نقد بنيتها مداه لاحقاً. لكن تبيّن لنا في ما بعد أنّ تقديرنا كان في غير محلّه. فالكتل التي كان يفترض بها أن تصعّد صراعها ضد الغرب، بالتوازي مع تآكل بنية السلطة «العميلة» له، غدت جزءاً عضوياً من صراعه هو ومن معه (اقرأ: من يقبع تحت جزمته) ضد السلطة تلك! كان ممكناً أن يتغاضى المرء عن هذا الخلط ويعتبره ترتيباً مقصوداً للأولويات (كما ظننت شخصياً في البداية) لولا انزلاقه لاحقاً من قعر إلى آخر. من القعر التكتيكي «المفهوم» في صراعات مماثلة إلى القعر الايديولوجي الذي يلغي التناقض مع الغرب الإمبريالي من أجندته، ويجعل من الإمبريالية ومشروعها رافعة لمشروعه ضد النظام. طبعاً هو يعتقد لفرط سذاجته وغباوته أنّه يستعمل الإمبريالية ويوظفها مؤقتاً في سياق صراعه ضد السلطة، لا العكس! طبعاً، عندما يرتدي الحراك الذي يستبطن منطق الإمبريالية التجزيئي والتقسيمي طابعاً فردياً وانتقائياً، لا يكون الضرر الواقع من جراء ذلك كبيراً، لكن عندما يأخذ (أي الحراك) بعداً جمعياً ومنهجياً، ويبدو لنا كما لو كان تعبيراً عن شرائح شعبية حقيقية لا يعود الضرر كبيراً فحسب، بل يصبح أيضاً جزءاً من دينامية عكسية يطلق عليها بعض «الراديكاليين» اليوم اسم «الثورة المضادة». مرّة أخرى يقع هؤلاء في أسر المنطق الصوري الذي اشتغل عليه الإعلام النفطي السام. ولهؤلاء الواهمين نقول مجدداً: حتى يكون هنالك «ثورة مضادة» لا بد من أن تكون «الثورة» قائمة أصلاً، وهي ليست كذلك. نحن لا نعيش «حقبة ثورية»، بل ندّعي أنّنا نفعل ذلك، ونجاري كل الدّجل الذي تبثه أبواق المستعمرات النفطية، ونلفظ كل من يتجرأ على قول «العكس»، أو ما يشابهه. سأدع توصيف الحقبة التي نعيشها اليوم لمناسبة أخرى، وسأحاول في عجالة تفكيك المنطق الصّوري (النفطي طبعاً) الذي سوّق بداية لفكرة «التثوير» (ليستقطب النخب التي حملت هذا المشروع تاريخياً وهزمت جراء تموضعها ولا تزال)، ثم عاد عن قراره وسوق لعكسها في ما بعد. وحتى لا يفهم هذا الكلام على أنّه تبخيس للمعطى الموضوعي الذي أنتج حراكاً «طبقياً» (لم يسمح له بأن ينضج ويصل إلى خواتيمه) وشعبياً جارفاً على الأرض، لا بد من القول إنّ نقد الحراك هو نقد لمآلاته بالدرجة الأولى، ولمن أراد أن يخضعه للمنطق الصّوري الاستعماري. ومن فعل ذلك موجود بحكم ارتباطه الوظيفي بآليات النهب التي صادرت الحراك في مستعمرات الخليج حصراً. لذلك فإنّ التصويب اليوم على الحراك هو تصويب على «مرجعياته» النفطية وأبواقها المتعددة. أبواق ما عاد بإمكانها أن تمارس لعبة التقية بعد اليوم. والحال أنّ مشكلة الإعلام النفطي الدعائي قد بدأت جدياً من هنا، أي عندما لم يعد المشروع الوظيفي الموكل إلى رعاته بحاجة إلى مزيد من الأقنعة. ثمة التباس لا بد من تبديده هنا: عندما أنشأ آل سعود بوقهم الفضائي («العربية») لم

خلال تظاهرة في حي بابا عمرو في حمص يوم الجمعة الماضي (رويترز)

«قطاف» وطني لا فئوي

سعد الله مزرعاني*

لا يدور في فراغ، السجال الحاد والمستمر، حول وجود أو عدم وجود تنظيم «القاعدة» في لبنان. يتصل ذلك الأمر اتصالاً وثيقاً بمجريات الوضع في سوريا، وبانعكاسات تطوّرات الوضع السوري على الوضع في لبنان. كذلك فإنّ هذا السجال يتناول ضمناً أو علانية، ما يجب أن يكون عليه موقف السلطة في لبنان وموقف أجهزتها الأمنية من الأحداث في سوريا، سياسياً وأمنياً. وفي امتداد ذلك، يعكس هذا السجال التباين الحاد حول الموقف الرسمي والشعبي اللبناني من القضايا العملية والساخنة، غالباً على الحدود بين البلدين: قضية تهريب الأسلحة والأشخاص، وقضية المهجرين واستخدامها أو عدم استخدامها، وقضية التواصل الإيجابي أو السلبي بين القرى والبلدات المتجاورة والمتداخلة والمتاخمة على جانبي الحدود...

بالنسبة إلى الطرف اللبناني الحليف لسلطات دمشق، فإنّ تصنيف النشاط عبر الحدود، بأنّه نشاط يقوم به تنظيم «القاعدة»، يؤدّي عدّة أغراض دفعة واحدة. فهو من جهة أولى، يضفي طابعاً إرهابياً على جزء مهم من الاحتجاجات الموجهة ضد النظام في سوريا. وهذا التصنيف يُفترض به أن يُضعف من المشروعية الشعبية للاحتجاجات وللمطالب بسبب الموقف السلبي العام المعروف، دولياً وإقليمياً ومحلياً، من تنظيم «القاعدة» ومن برنامجه وأساليبه. ومن جهة ثانية، فإنّ هذا التصنيف يستدعي تحرّكاً سريعاً من السلطة اللبنانية لضبط ومراقبة الحدود السورية ـ اللبنانية. يفترض ذلك حكماً التنسيق مع أجهزة النظام السوري وفق الاتفاقيات الموقعة، وبما يتجاوز هذه الاتفاقيات، تبعاً للحاجة أو لدرجة الخطر، كما حدث ويحدث حين تتقدّم قوات أمن سورية إلى بعض القرى والأراضي اللبنانية القريبة من الحدود، من أجل مطاردة مشبوهين أو مهربين أو مطلوبين سوريين غالباً...

وبالنسبة إلى الطرف المعادي للنظام السوري، فإنّ العكس هو ما يصحّ تماماً. فما يجري في سوريا، هو حلقة من حلقات «الربيع العربي» وفق النسخة الخليجية تحديداً. وهو لذلك يستحق الدعم والتأييد، بكلّ الأشكال الضرورية، بما في ذلك الأشكال

> تضخيم دور القاعدة من قبل النظام السوري لن يصمد في وجه اتساع الاحتجاجات واستمرارها

المادية والأمنية، وصولاً إلى احتمال إقامة «مناطق آمنة»، هي نصيب لبنان من مناطق مشابهة يمكن أن تقوم على الحدود مع تركيا أو الأردن...

ولقد تفاقم أمر هذا السجال حين تركّز على التفجيرين الأخيرين اللذين وقعا في دمشق بعيد وصول المراقبين العرب إليها في 27 الشهر الماضي. السلطات السورية اتهمت «القاعدة» معزّزة اتهامها بما نقله بعض الأجهزة اللبنانية إليها من تسلل عناصر في التنظيم إلى سوريا قبل أيام من التفجيرين. أما رئيس تيار المستقبل سعد الحريري، فلم يتردّد، من السعودية، حيث مقرّه الأساسي في منفاه الاختياري، في اتهام النظام السوري بالتفجيرين المذكورين.

لا مكان للمنطق والمصالح الوطنية الكبرى في توجيه السجال وفي انطلاقه من الأساس. فتضخيم دور القاعدة من قبل النظام السوري، لن يصمد في وجه اتساع الاحتجاجات واستمرارها ومشاركة مئات الآلاف فيها. وكذلك فإنّ نفي وجود «القاعدة» طرفاً في بعض الاستهدافات العسكرية للقوات النظامية السورية، أمر لا يقبله أيّ عقل.

الخطير في هذا السجال وما يعبّر عنه من انقسامات، هو إضفاء البعد المذهبي عليه من قبل أحد الطرفين، أو من كليهما. فهذا يعني، إما التعامل مع بعض المناطق، بالكامل، بوصفها مناطق «معادية» بالنسبة إلى النظام السوري وحلفائه، وإما من الجهة المقابلة، السعي إلى زجّ هذه المناطق، بوصفها ذات أكثرية من لون مذهبي معيّن، إلى الانخراط والتورّط الكاملين في الشأن السوري الداخلي. وهذا بالطبع سيترك انعكاسات سلبية تزداد بالاتساع والتفاقم، على مجمل الوضع الداخلي اللبناني.

يقتضي هذا السياق، أن نشير إلى أنّ الدور السوري في لبنان، لم يكن بسيطاً ولم يكن محايداً: لا في مرحلة الإدارة السورية المباشرة للبنان، ولا قبلها، ولا بعدها. وهذا الدور يحتاج إلى مراجعة وإلى تعديل باتجاه إقامة ما هو متوازن وسليم من العلاقات، لكنّ الردّ أيضاً على هذا الخلل، لا ينبغي أن يكون من

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007–2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب
سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب
وحدة الأبحاث عمر نشابة
المدير الفني إميل منعم

رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

يكونوا بحاجة إلى أي قناع، فمشروعهم واضح من البداية: ردع أي محاولة لتفكيك المنظومة الكومبرادورية المافياوية العربية التي يرعونها بالنيابة عن أسيادهم البيض القذرين في الغرب. بخلاف السعودية، كانت قطر بحاجة ماسّة إلى أكثر من قناع. لم يكن ممكناً في البداية أن يتقاطع المشروع الكولونيالي الموكل إلى قطر مع أخيه «التوأم» الموكل إلى السعودية. ذلك أنّ الجغرافيا الجزراوية (وقد تسعودت لاحقاً) المترامية الأطراف والممتدة بمحاذاة الخليج العربي وخليج عدن والبحر الأحمر، كانت تتيح لآل سعود حيّزاً لا بأس به للمناورة، وهو ما لم يكن في متناول الأشقاء الصغار في البحرين وقطر والكويت والإمارات. فهؤلاء لا يمتلكون الجغرافيا السياسية التي تمتلكها السعودية، ولا يحوزون التفويض المطلق من الغرب لإدارة مصالحه المباشرة في الخليج والمنطقة عموماً. لذلك احتاجوا بخلاف السعودية إلى وجود كولونيالي مباشر على أراضيهم (عادت الكويت اليوم «قاعدة أميركية» بعد الانسحاب المذلّ من العراق). فبدون ذاك الوجود لا قيمة لبقائهم إلى جانب الشقيقة الكولونيالية الكبرى. هم موجودون أصلاً لتأمين الاحتياجات التي تعجز هي عن تأمينها.

هكذا قرّر السادة البيض في الغرب، وعلى هذا النحو صاغوا معادلة «أمن الخليج» (اقرأ: أمن الطاقة المنهوبة من الخليج) التي ما فتئوا يكررونها ويطمئنون عملاءهم إلى استتبابها كلما اهتز الوضع في مستعمرة نفطية ما (البحرين وعمان مثلاً). إذاً المعادلة كانت تقول: السعودية هي القاعدة، والباقون هم الاستثناء. اليوم تغيّرت المعادلة «قليلاً». لم تعد السعودية قادرة وحدها على إدارة المصالح الغربية في المنطقة، وما عاد بالإمكان بناء استراتيجيات السيطرة هناك على قاعدة الجغرافيا السياسية فحسب. ولو كان ذلك ممكناً حقاً لما احتاجت الولايات المتحدة وأوروبا إلى خدمات مشيخة صغيرة (قطر طبعاً) لا يتجاوز عدد سكانها «المليوني نسمة» (العمالة الوافدة تمثل ما نسبته ثمانون بالمئة منهم!). والحاجة إلى قطر وسواها من المستعمرات الصغيرة، لم يأت من فراغ. فكما تخلّت الولايات المتحدة والغرب عموماً عن الحروب الكلاسيكية، كذلك فعلت مع «الحلفاء» الذين يديرون مصالحها على نحو كلاسيكي. والسعودية هي أكثر من ينزع إلى هذا الشكل في إدارة الصراعات بالوكالة.

لذلك تحديداً «استغنت أميركا عن خدماتها»، أو جعلت من هذه الخدمات ملحقاً لخدمات الوكيل الأساسي (قطر طبعاً). والصراع المكتوم حالياً بين وكيلي الولايات المتحدة الرئيسيين في الخليج والمنطقة، هو صراع على هذا الحيّز تحديداً، أي على من يخدم السيّد الأميركي أكثر، وعلى من يحوز الأفضلية في ذلك. حتى الآن، لا تزال قطر تستحوذ على الموقع ذاك، ولم تفلح كل محاولات السعودية في استرداده من القطريين، منذ الانقلاب الذي نفذه حمد بن خليفة آل ثاني بحق أبيه. وإذا أردنا الاستطراد أكثر لقلنا إنّ «الصراع» بين بوقي «الجزيرة» و «العربية» حالياً هو كناية عن تظهير إعلامي لتغليب الأميركيين وجهة النظر القطرية على شقيقتها السعودية، بعدما كانوا يفعلون العكس سابقاً! يمكن أيضاً المحاججة بنظرية «التوافق القطري السعودي» على تظهير سياسة إعلامية واحدة تجاه «حروبنا الأهلية العربية». (كان عامر محسن موفقاً جداً في نحت هذا المصطلح «كبديل» ممكن عن مصطلحي «الانتفاضات» و «الثورات» الصوريين إلى حد كبير)، لكن هذه النظرية بالتحديد بحاجة إلى مزيد من التدقيق. هي «صحيحة» بمقدار ما تخدم وجهة محددة في التحليل السياسي للوضع الراهن. وجهة تقول إنّ التحالف الرجعي السعودي . القطري هو حاجة أميركية وغربية (مؤقتة) ستنتفي بمجرد خروج الأميركيين من العراق وأفغانستان، وعودة الدول التي تمتلك جغرافيا سياسية حقيقية إلى أداء دورها الطبيعي. ستكون السعودية واحدة من تلك الدول حتماً (بعد أن تعود دولة لا مستعمرة كما هي حالها الآن)، لكنّها لن تكون الوحيدة. هنالك أولاً وأساساً العراق وإيران ومصر والجزائر و...سوريا. المناورات الإيرانية المتكررة اليوم تقول ذلك، وكذا موقف العراق الممانع للعقوبات ضد سوريا (البلد لا النظام). أما مصر والجزائر، فعودتهما قد تكون قريبة وقد لا تكون، لكن الصيرورة التاريخية ستأخذ مداها في النهاية. تبقى المستعمرة القطرية. وهذه حالة استثنائية ستزول بزوال الاستثناء الكولونيالي الذي أوجدها. وعندها قد لا نكون بحاجة إلى «جزيرة» كولونيالية أخرى تملي على خصومها الدكتاتوريين خطاباً دعائياً سامّاً يشبهها «في الشكل»، وفي المضمون أيضاً.

* كاتب سوري

يعد السيّد جعجع نفسه به، الكثير من المشاكل الداخلية التي، إذا أُضيفت إلى مشاكل أخرى قائمة ومتراكمة وساخنة، قد تدفع الوضع اللبناني إلى ما لا تُحمد عقباه.

إنّ الاندفاع الأعمى في الرهانات على التطوّرات الخارجية وإهمال مستلزمات المحافظة على الحدّ الأدنى من الوحدة الوطنية، هو أمر بالغ السوء على لبنان اليوم، كما كان الأمر في السابق. وفي رصيد الأطراف جميعاً، ما يكفي من الاختلالات، وحتى من الخيبات (فضلاً عن خسائر لبنان على نحو دائم)، لإجراء جردة حساب جدية واستخلاص العبر من الماضي البعيد والقريب. إنّ التوظيف أو «القطاف» المطلوب، هنا، هو في إعطاء أولوية للمصلحة الوطنية بعيداً عن المكاسب المباشرة والمؤقتة والفئوية. والمصلحة الوطنية تبدأ من «الملمة» الوضع اللبناني المنقسم، ومن السعي إلى عدم مفاقمة هذا الانقسام، وخصوصاً، عدم تورّط السلطة وأجهزتها في أيّ عمل أو نشاط فئوي. إنّ مسألة اجتياز خطوة أو بضع خطوات على طريق تأسيس علاقات سورية ـ لبنانية من نوع جديد، هي مهمة وطنية. وسيكون مهماً أيضاً أن يباشرها لبنان في مرحلة المحنة السورية الراهنة. ذلك هو «القطاف» الأفضل والأصح الذي لا يستفيد منه الدكتور جعجع وفريقه فحسب، بل يقربنا من هدف تعزيز الوحدة الوطنية، من جهة، وهدف إقامة العلاقات السورية ـ اللبنانية على أسس متوازنة وسليمة، من جهة ثانية. إنّ القطاف المطلوب هو ذاك الذي يخدم المصالح اللبنانية العامة، لا المصالح الفئوية الخاصّة!

* كاتب وسياسي لبناني

الاقتصادي والسياسي في تحليل الانتفاضات العربية

سلامة كيلة*

مثّلت حالة محمد البوعزيزي الصيغة الأقصى لوضع اقتصادي صعب، إذ كان المطلب يتعلق بالعمل، فخرجت التظاهرات تحمل شعار «العمل استحقاق». وفي مصر كانت المطالب التي تصدرت الدعوة إلى إضراب «25 يناير» أكثرها اقتصادي (حد أدنى للأجور، حق العمل، الأرض)، لكن الفضاء الذي وُضع فيه هذا الحراك الهائل هو «الربيع العربي» الذي يهدف إلى تحقيق الحرية.

لا شك في أنّ كل حدث يوضع في سياق، ولقد شهدنا استفحال الدكتاتوريات في كل البلدان العربية بعدما أسست للتداخل بين النهب والعنف والتبعية. وكان الضغط الاستبدادي يدفع إلى نشوء موجة ديموقراطية، ربما بدأت ببطء منذ الثمانينات من القرن العشرين، لكن «الربيع الأوروبي» الذي طاول البلدان الاشتراكية منذ 1989، والذي تمحور حول التحرر والدمقرطة بالأساس، أطلق موجة عالمية ترافقت مع هجوم العولمة، وعممت منطق هذا الربيع باعتبار أنّه «المثال العام» لتحقيق الانتقال من النظم الاستبدادية الشمولية إلى الديموقراطية. وهي الموجة التي تعممت عربياً، خصوصاً في مواجهة نظم شمولية مثل تلك الموجودة في العراق وسوريا وتونس، رغم شمولها بلداناً عديدة أخرى.

بالتالي، كان العقد الأخير هو عقد «النضال الديموقراطي»، رغم تصاعد تغوّل النظم وتحوّلها إلى نظم بوليسية مافياوية. وتشكلت كلّ أشكال الهيئات واللجان والمؤسسات التي تنشط في مجال حقوق الإنسان. وأيضاً توسّع تعميم الأبحاث حول آليات الانتقال إلى الديموقراطية، و«المقاومة اللاعنفية». وكثرت الندوات حول الديموقراطية والحرية، وباتت

> ليس من إمكان لبناء دولة مدنية ديموقراطية دون بناء اقتصاد منتج

هذه المسائل هي «الثقافة العامة» التي تنتشر في كل الأرجاء. وهنا كانت النخب «غارقة» في كل هذه الثقافة، وأصبح نشاط الأحزاب يتمحور حولها. حتى اليسار سار بتسارع لكي يردد كل ذلك، كأنّه يكتشف «لغة» جديدة لم يعهدها، ويغوص في طريق ظن أنّها سوف تحقق الحلم الذي حمله عقوداً: أن يمارس السياسة بعلنية وشفافية وسلمية.

ولذلك، حينما انفجرت الانتفاضات، كان طبيعياً أن تضعها هذه النخب في السياق الذي عملت فيه، وبالتالي أن تعتبرها تتويجاً لنضال ديموقراطي طويل، ومن أجل تحقيق هذا الهدف الكبير. ومن هنا كان من الطبيعي أن يُعطى ما يجري اسم «الربيع العربي»، وأن يصبح الهدف الذي فرض انفجار الانتفاضات هو الحرية. فما جرى هو استمرار لسياق صاغته النخب، وها إنّ «الجماهير» تحققه، رغم أنّ النخب لم تثق في لحظة بهذه «الجماهير»، ولم تعتقد بأنّه يمكنها أن تفهم معنى الديموقراطية أو تثور. وهو الأمر الذي جعل مفاجأتها كبيرة بما جرى، إذ فوجئت بانتفاضة هذه «الجماهير»، وكذلك فوجئت بانتصار انتفاضاتها، التي بدا أنّها تفتح أفق الانتقال إلى الديموقراطية. وهنا تأكدت فكرتها بأنّ الحرية هي في أساس كل هذا الانفجار الشعبي.

الإرادة المطلقة للمثقف هي التي تؤسس لهذه الرؤية، إذ يبدو فعل «الجماهير» من نتاج «فكرته المطلقة»، لتبدو هذه «الجماهير» كأنّها تحقق هذه الفكرة. فهي الفكرة السامية إلى حدّ أن تحقيقها يحتاج إلى كل هذه القوة، محمّلة على «أكتاف» من لا يعرفها لأنّه من «العامة». لكن بغض النظر عن إشكالية النخب، وعن جموحهم نحو ركوب هذه الموجة من أجل الزهو بتحقيق فكرتهم المطلقة (التي لا يبدو أنّها ممكنة التحقق في الوضع الراهن للطبقات الشعبية)، لا بد من تحليل الأساس الذي أفضى إلى انفجار الانتفاضات العربية، وذلك ليس انتقاصاً من ضرورة تحقيق الديموقراطية، أو ربما من أجل بناء نظم ديموقراطية مدنية. فليس من الممكن تأسيس استقرار سياسي دون حل المشكلات التي أفضت إلى هذا الانفجار الكبير.

إذن، هل الأساس هو السياسي أو الاقتصادي؟ ليس السؤال أيديولوجياً، ولا يجوز أن يتخذ هذا المنحى، فالمسألة تتعلق بفهم عمق الأزمة التي أفضت إلى انفجار الانتفاضات من أجل فهم كيفية الوصول إلى بناء دولة ديموقراطية. مثلاً في البلدان الاشتراكية كان الاستلاب السياسي هو الذي يحكم الشعب، وبالتالي كانت الديموقراطية هي الحل الحقيقي لوضعها (رغم أنّ ارتباطها بالترسمل أفضى إلى انهيار اجتماعي كبير). هل الاستلاب السياسي هو الذي يحكم الشعب في البلدان العربية؟

في تلك البلدان كان التطوّر الصناعي، وتعميم التعليم، قد وصلا إلى كل التكوين المجتمعي، وهما ما أسّسا الشعور بالاستلاب. بمعنى أنّ تلك المجتمعات كانت قد حققت نقلة في تطوّرها في ظل الاشتراكية افترضت تحقيق الفردية، وبالتالي الديموقراطية. هل نحن في هذا السياق؟

بالتأكيد لسنا كذلك، لأنّ النمط الاقتصادي الذي تكوّن هو نمط ريعي، خلق حالة نشاط كبير في قطاع ضيّق من الاقتصاد، وهمّش القطاع المنتج، وبالتالي الكتلة الأكبر من المجتمع. ترافق ذلك مع انحدار التعليم وتوسّع الأمية، وغياب السياسة كثقافة، وأيضاً كأحزاب فاعلة. وإذا تلمسنا تحوّلات العقد الأخير نلاحظ «ضعف» الدكتاتورية، وتوسّع النخب التي تخوض الصراع ضدها. وكانت معظم البلدان العربية تشهد سماح نشاط الأحزاب تحت بند تحقيق الديموقراطية، والسماح بحرية الصحافة في مستوى معيّن. وأسهم ضغط العولمة في «انضباط» بعض النظم التابعة في تعاملها «الديموقراطي». حتى نظام كالنظام السوري سار نحو «قوننة» الاستبداد، و«تخفيف» وطأته.

في الوقت ذاته، كان الانهيار الاقتصادي يتصاعد، وعملية التهميش نتيجة تصاعد البطالة وتوسّع الفقر، وتهميش مناطق بأكملها، تصبح هي السمة العامة. وهنا سيكون المؤشّر هو انحدار متسارع كان يجعل كتلة كبيرة من المجتمعات دون مقدرة على العيش. ولهذا كان التحليل الاقتصادي الذي يتناول هذه العملية يوصل إلى أنّ هذه المجتمعات على شفير الانفجار، بينما كان المنطق الليبرالي يظن أنّ الضغط السياسي على النظم سوف يجعلها أكثر ديموقراطية، أو يميل البعض إلى الدفع باتجاه التدخل «الدولي» لتحقيق الدمقرطة.

في هذا الوضع لا بد من أن نتلمس أنّ التحوّل الذي أفضى إلى انفجار الانتفاضات هو طبيعة التكوين الاقتصادي الذي تكوّن بالترابط مع هيمنة الطغم المالية الإمبريالية التي باتت تنشط بالمضاربة وكل أشكال النشاط الريعي، أو القائم على النهب، إذ تهمّشت مجتمعات ونهبت، وجاءت المضاربة على السلع الغذائية سنوات 2007 و2008، ثم الأزمة المالية في 2008 لكي تجعل الاحتقان الذي كان يتصاعد خلال السنوات السابقة يصل إلى حدّ الانفجار. وهو الوضع الذي يجعل العدد الكبير من بلدان العالم مهيّأة لحدوث انفجارات اجتماعية كما نشهد اليوم في جنوب أوروبا، أو حتى في أميركا.

من السهل أن نرى أنّ هدف الانتفاضات هو تحقيق الديموقراطية، لكن ليس من السهل حل مشكلة العاطلين من العمل أو الذين لا يستطيع أجرهم مساعدتهم على العيش، أو تعليم أولادهم، أو حتى طبابتهم. فالانتفاضات يجب أن تؤسس لبناء نظم مدنية ديموقراطية، لكن لن يتحقق ذلك إلا بحل مشكلات الطبقات الشعبية، ومشكلات البطالة والأجر والتعليم والطبابة، وبالتالي إعادة بناء الوضع الاقتصادي بما يجعله يتجاوز طابعة الريعي نحو تحويله إلى اقتصاد منتج.

وبالتالي، فإذا كان الليبراليون يريدون حصر الانتفاضات في حدود تغيير شكل النظم السياسية بتشكيل دولة ديموقراطية، وهذا ما لا يبدو ممكناً في وضع مأساوي لقطاع مجتمعي كبير، فإنّ الحل الحقيقي يشير إلى أنّه ليس من إمكان لبناء دولة مدنية ديموقراطية دون بناء اقتصاد منتج، وتحقيق مطالب الطبقات الشعبية. هنا الفرق بين الفهم السياسوي للانتفاضات والفهم «الاقتصادي» لها. فهذا الأخير يفرض إعادة بناء كلية المجتمع لا تغيير شكل السلطة فقط.

* كاتب عربي

المعارضة السورية خلافات رأي أم حرب زعامات؟ [4/3]

ظلّ موقف المجلس الوطني السوري من المسائل الإقليمية والسياسة الخارجية لـ«سوريا الجديدة» محل توقعات وجدل طويلين، قبل أن يخرج برهان غليون بمجموعة من المواقف رفعت سقف السجال إلى ذروته، بين من رأى أنها تجسد ارتماءً مسبقاً في أحضان المعسكر الأميركي ـ الغربي، ومن أنكر جزءاً من مضمونها على اعتبار انه كان اجتهاداً وسوءاً في الترجمة

«الثورة» والمقاومة و«السفر الاستعماري»

برهان غليون (أ ف ب)

باريس ـ **عثمان تزغارت**

قبل شهرين، اعتُبر إسناد رئاسة «المجلس الوطني السوري» إلى الدكتور برهان غليون «ضمانة أخلاقية» رأى كثيرون أن «المجلس» بأمسّ الحاجة إليها من أجل القيام بمهامه بصفته هيئة تُعنى بتوحيد صفوف المعارضة. وساد التفاؤل بأن اختيار مثقف من هذا المصاف لإدارة «المجلس» يشكّل عاملاً مشجِّعاً من شأنه أن يسهم في التوفيق بين مختلف تيارات المعارضة، في إطار من التآخي واحترام الرأي الآخر. لكن الصورة سرعان ما انقلبت بفعل «العقلية الإقصائية» التي ظهر فيها «المجلس». وإذا بالكثيرين ممن تحمسوا لتولّي برهان غليون الرئاسة، يكتشفون أن «السلوك غير الديموقراطي» الذي يتعامل به بات من أهم الإشكالات التي تعوق توحيد صفوف المعارضة. وقد زاد المشهد التباساً بفعل غموض وتضارب مواقف «المجلس» ورئيسه بخصوص أبرز التحديات التي تعترض الحراك الشعبي السوري، كالموقف من «عسكرة الثورة» و«التدخل الأجنبي».

ويعرب رئيس «هيئة التنسيق الوطنية» في المهجر، الدكتور هيثم مناع، عن مفاجأته حين سمع وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه يكشف أن غليون طالب بـ «ممر إنساني» (كوريدور إنساني) في سوريا. ويقول «أنا كناشط حقوقي كنتُ في منطقة البحيرات الكبرى في أفريقيا (أثناء المجازر العرقية في رواندا)، وأعلم جيداً معنى الكوريدور الإنساني، وأعتقد أنه لا يخفى على الدكتور غليون أن هذا النوع من الممرات يحتاج إلى قوات تدخل عسكرية لحمايته». من هنا، يأسف مناع لوجود «استعمال تعسفي للكلمات والمصطلحات وتسطيح إعلامي متعمد يجعل المثقف ورجل الشارع يتحدثان بنفس الطريقة الغوغائية، فالتدخل العسكري الأجنبي يبدأ منذ اللحظة التي يُكسر فيها احتكار السلطة السياسية للعنف في أي بلد، سواء تم ذلك بوسائل داخلية أو خارجية، والحرب الأهلية تبدأ في اللحظة التي يتم فيها تسليح الحراك الشعبي».

وفي ظلّ تبايُن وجهات النظر في صفوف المعارضة السورية بخصوص «التدخل الأجنبي»، وتعدّد الصيغ والمصطلحات المطروحة، كـ«الحماية الدولية» و«الكوريدور الإنساني» و«الحظر الجوي» و«المناطق العازلة»، بقيت مواقف غليون غامضة وملتبسة، حتى كتب برنار هنري ـ ليفي، في منتصف الشهر الماضي، مقاله الشهير الذي لمّح فيه إلى أنّ أبرز من تباحث معهم من قيادات المعارضة السورية، بمن فيهم برهان غليون، يؤيدون تدخلاً عسكرياً على الطريقة الليبية.

ولدى الاستفسار من نائب رئيس لجنة المراقبين من سوريا، «لدينا مهمة ونحن ملتزمون إياها أمام الحكومة السورية وتستمر لمدة شهر، لكن حتى الآن نريد تقويم الموقف عندما يأتي تقرير رئيس بعثة المراقبين».

ومساء أول من أمس، كرر «المجلس الوطني السوري» تنصله من الاتفاق الموقع مع «هيئة التنسيق الوطنية السورية لقوى التغيير الديموقراطي». وقال المكتب التنفيذي التابع للمجلس إنه دعا بإجماع أعضائه إلى تبني وثيقة جديدة يتقدم بها «المجلس الوطني» إلى القوى والشخصيات السياسية، تنبثق مما أقره مؤتمر الهيئة العامة في تونس.

في المقابل نقلت وكالة «أكي» الإيطالية عن مصادر قيادية في «هيئة التنسيق» أن روسيا والصين وجهتا دعوة إلى قيادة الهيئة لزيارة كل من موسكو وبكين خلال الأيام المقبلة. وأوضحت المصادر للوكالة أن روسيا وجهت دعوة رسمية إلى الهيئة لاختيار من ترغب لزيارة موسكو لبحث الوضع في سوريا، وللتداول في الوضع الحالي والمرحلة المقبلة، على أن تكون الزيارة بعد الحادي عشر من الشهر الجاري. وأضافت المصادر أن دعوة رسمية مشابهة وجهها الصينيون إلى هيئة التنسيق لزيارة بكين خلال هذا الشهر أيضاً، على أن تقوم قيادة الهيئة باختيار الوفد الذي سيمثلها في المباحثات التي ستجري مع كبار المسؤولين الصينيين.

ومن بريطانيا، دعا المعارض طلال التركاوي، المقرب من نائب الرئيس السوري السابق المنشق عبد الحليم خدام، رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إلى استخدام القوة العسكرية لإسقاط النظام.

وفي مقابلة مع شبكة «سي أن أن» الإخبارية الأميركية من تركيا، قال العقيد المنشق رياض الأسعد، إن

المثقف والسلطة

الانتقادات الموجهة إلى برهان غليون، منذ توليه رئاسة «المجلس الوطني»، أعادت فتح النقاش حول طبيعة الدور السياسي للمثقفين. وعن ذلك، يعلق ميشيل كيلو بأن «دور المثقفين في الوضع السوري الحالي يجب أن يرتكز في العمل على تحصين جبهة المعارضة، حتى لا تتحوّل إلى أداة بأيدي القوى الأجنبية التي تريد التدخل في سوريا». أما حول تولي غليون رئاسة «المجلس الوطني»، فيقول كيلو: «لا أريد التأريخ لنشاط ومسار الدكتور غليون أو الحكم عليه، فهو عندما تولى رئاسة المجلس الوطني، قال إنه صار سياسياً رغماً عنه، وإنه لم يسع إلى مثل هذا الدور، بل الثورات الوطنية هي التي حتّمته عليه. الدكتور برهان غليون برأيي يبقى مثقفاً، وأعتقد أنه لن يَسقُط ما لم يُسقِط حساسية المثقف».

دمشق ترفض الاتهامات الأميركية... والاجتماع العربي إلى الأحد

رفضت الحكومة السورية، أمس، اتهامات واشنطن لها بأنها لا تنفذ التزاماتها تجاه الجامعة العربية وبأنها تحاول إثارة المزيد من العنف لتبرر أعمالها الانتقامية، فيما أُجِّل اجتماع اللجنة العربية إلى الأحد المقبل. وهاجم المتحدث باسم وزارة الخارجية السورية، جهاد مقدسي، «الاتهامات الباطلة التي ساقتها فكتوريا نولاند المتحدثة باسم الخارجية الأميركية»، مشيراً إلى أنها «تسيء إلى الجامعة العربية التي تدعي نولاند الحرص على عملها، وهي تدخل سافر في صلب عملها وسيادة دولها». وأضاف: «إن تصريحات نولاند هي محاولة لتدويل مفتعل غير مبرر ومفضوح (للأزمة السورية) وموقف استباقي يضر بأداء بعثة المراقبين العرب قبل صدور تقريرهم الأولي».

وأكد الناطق باسم الخارجية السورية أن «سوريا ليست بوارد تقديم حساب لأميركا عن مدى الالتزام من عدمه ببروتوكول أميركا ليست أصلاً طرفاً فيه، بل هي طرف في إذكاء العنف عبر التحريض والتجييش».

في هذا الوقت، قالت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية إن مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط جيفري فيلتمان سيُجري مباحثات مع كبار المسؤولين بوزارة الخارجية المصرية اليوم الخميس. ونقلت الوكالة عن مصدر دبلوماسي، لم تسمه، قوله «إن مباحثات فيلتمان في القاهرة ستتناول العديد من المسائل والتطورات ذات الصلة بالعلاقات الثنائية بين مصر والولايات المتحدة». وأضاف: «إن المباحثات ستتناول كذلك تطورات عملية السلام الفلسطينية ـ الإسرائيلية، بالإضافة إلى تطورات الملف السوري».

وأعلن نائب الأمين العام للجامعة العربية، السفير أحمد بن حلي، أن اجتماع اللجنة الوزارية المعنية بسوريا رُجِّل ليوم الأحد، بدلاً من السبت المقبل، مشيراً إلى أنه سيُعقَد في فندق فيرمونت المطار للمرة الثالثة على التوالي، لافتاً إلى أن الاحتفالات بعيد الميلاد في مصر بحسب التقويم الشرقي مساء السبت، هي السبب وراء تأجيل الاجتماع.

وستناقش اللجنة في اجتماعها، برئاسة رئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم، التقرير الذي سيقدمه رئيس بعثة المراقبين الفريق أول ركن محمد الدابي المنتظر وصوله إلى القاهرة نهاية الأسبوع الجاري.

من جهته، أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي التزام الجامعة مهمة بعثة المراقبين العرب في سوريا ورفضه للدعوات التي تطالب بسحب المراقبين. وقال، في تصريحات صحافية في مقر الجامعة رداً على سؤال عن وجود دعوات إلى سحب فرق

تركياً في سوريا لأغراض إنسانية. ويحيل كيلو إلى كلام شخص آخر من «المجلس» مفاده أنّ الأتراك بشكل خاص «مؤهّلون للتدخّل في سوريا لأنهم مسلمون، وكانوا حتى فترة قريبة شركاء لنا إذ كنّا جزءاً من الإمبراطورية العثمانية». رغم ذلك، يشكك كيلو في أن يكون هنري ـ ليفي يقول الحقيقة عن غليون، «فجميع أعضاء المجلس لا يؤيّدون تدخّلاً على الطريقة الليبية، والدكتور غليون، حسب علمي، لا يؤيد التدخل الأجنبي، أو على الأقل هذا ما يقوله ويؤكّده لي دائماً». لم يكد يهدأ الجدل الذي أثاره مقال هنري ـ ليفي، حتى جاءت تصريحات الدكتور برهان غليون لصحيفة «وول ستريت جورنال»، بخصوص المقاومة والجولان والموقف من الصراع العربي .الإسرائيلي، لتعمّق هوة الخلافات بينه وبين منتقديه، داخل «المجلس» وخارجه.

وفي هذا الموضوع، يشدّد منّاع على أنه لم يفاجأ بتلك التصريحات التي عدّها البعض «تنصُّلاً من القضايا القومية» و«مهادنة للاحتلال»، ذلك أن «المجلس الوطني» هو بالأساس «تعبير سياسي عن اليمين الليبرالي واليمين الديني في المعارضة السورية في الخارج، وكلا هذين الطرفين على علاقة طيبة مع القوى الغربية والدول الخليجية. وهذه الخلفية تحديداً هي التي تدفعنا إلى التحاور مع المجلس من أجل الخروج بصيغة وطنية ومواطنية للتغيير الديموقراطي، فنحن نسعى إلى جعل هيئة التنسيق قوة فرملة في وجه كل التوجهات السياسية التي انتقلت من صف الوطنية إلى ما سماه أحدهم السَّفر الاستعماري»، على حدّ تعبير منّاع.

كلام يخلص منه منّاع إلى اعتبار أن من واجب «هيئة التنسيق» التأكيد بنحو دائم على «الصلة العضوية بين المشروع الديموقراطي المواطني والمدني الذي نناضل من أجله، وبين واجب الدفاع عن السيادة ومقاومة المحتل الإسرائيلي والتحالف مع كل قوى المقاومة في المنطقة».

ويعترض ماخوس على التفسيرات التي مُنحت لتصريحات برهان غليون، مشيراً إلى عدم دقة تعريبها. ويشدد على أنه «لا يوجد داخل المجلس الوطني أي تنصّل أو ابتعاد على القضايا القومية المصيرية، وفي مقدمتها موضوع تحرير الجولان الذي سيبقى موقف سوريا بخصوصه ثابتاً، شأنه شأن استحالة تخلّي المعارضة السورية عن القضية الفلسطينية».

منّاع: المجلس تعبير عن اليمين الليبرالي والديني المرتبطين بعلاقة طيبة مع الغرب ودول الخليج

منذر ماخوس: إذا لم تقبل إسرائيل بإعادة الأراضي، تبقى خيارات المقاومة المسلحة قائمة

ويرى ماخوس أنّ تصريحات غليون بخصوص الجولان المحتل تمّ «تأويلها بشكل مغرض من أجل إعطاء الانطباع بأنه يشكّك في شرعية مقاومة الاحتلال». ويتولى الرجل تحديد موقف «المجلس» من موضوع الصراع بالتالي: «نريد بالطبع أن تكون الأولوية للمفاوضات إذا كان من الممكن استعادة الأراضي السورية كاملة عن طريقها. ورغم أن لا أحد منا يريد أن يدقّ طبول الحرب، لكن إذا لم تقبل إسرائيل بإعادة الأراضي المحتلة، تبقى الخيارات كلها مفتوحة، ويظلّ حق المقاومة المسلحة قائماً ومشروعاً». ويطمئن ماخوس إلى أن الغالبية داخل «المجلس الوطني لم تغيّر مواقفها بهذا الخصوص، ولا تريد على الإطلاق أن تتخلى سوريا المستقبل عن حق المقاومة، سواء تعلق الأمر بالجولان أو بالقضايا العادلة في فلسطين وفي الدول العربية المجاورة». ويتابع أن «الموقف الإيجابي الذي وقفته دول الخليج في الفترة الأخيرة من الثورة السورية يستحق الاحترام والتقدير، وبناءً عليه، لا بد من أن تكون علاقات سوريا المستقبل مع دول الخليج علاقات أخوة وودّ وتعاون». أما في ما يتعلق العلاقات الدولية في «المجلس الوطني»، الدكتور منذر ماخوس، عن ردود الفعل داخل «المجلس» على الجدل الذي أثاره ذلك المقال، يجيب: «لم نرد التعليق على كلام هنري ـ ليفي، فما يقوله محل جدل وتشكيك على الدوام، لكنني أستطيع التأكيد أن الدكتور برهان غليون لم يقل إنه يؤيد أو يشجع التدخل على الطريقة الليبية، ولم أسمع منه ذلك في أي تصريح سواء داخل المجلس الوطني أو في وسائل الإعلام».

من جهته، يشير «عميد المعارضين» السوريين، ميشيل كيلو، إلى وجود أشخاص يؤيدون التدخل الأجنبي داخل «المجلس الوطني»، بدليل ما أعلنه رياض الشقفة (مرشد الاخوان السوريين) أخيراً عن تأييده تدخلاً بالدخول معها في تحالفات إقليمية أو دولية، أو التوقع بانضمام سوريا إلى صف «عرب أميركا» في حال تسلّمت المعارضة دفّتها، فهذا الأمر «غير مقبول على الإطلاق»، على حد تعبيره، على قاعدة أنه لا يمكن لأحد في «المجلس الوطني» أن «يفكر أو حتى أن يحلم بأن يُبعد سوريا عن دورها الإقليمي وعن واجباتها القومية، بالتالي، فنحن نرى أن تصريحات الدكتور برهان غليون، أو أي تصريحات أخرى في هذا الشأن، مجرد اجتهادات وآراء فردية» لكون هذه القضايا «الاستراتيجية والمصيرية لم تُطرح بعد للنقاش داخل المجلس، ولم يتم التباحث لتحديد موقف رسمي أو موحّد بخصوصها» وفقاً لماخوس.

وفي السياق، يكشف المسؤول المعارض نفسه أن «المجلس» يسعى حالياً إلى استكمال بناء هياكله ومؤسساته، «لذا لم يتسع المجال له لتحديد الموقف من أي قضايا دولية أو إقليمية». أما بخصوص انعكاسات تصريحات غليون ومواقفه على المساعي الجارية لتقريب وجهات النظر بين أطراف المعارضة السورية، فيقول عنها المعارض سمير العيطة، رئيس تحرير الطبعة العربية من «لوموند ديبلوماتيك»، «لستُ ممن يرون أن مشكلة المجلس تتلخص في برهان غليون، بما أن القضية أعمق من أن تُختزل فقط في تصريحاته أو مواقفه. لكن ما أدلى به للمجلة الأميركية يذكّرني بمقولة تاليران الشهيرة: من الخطأ السياسي ما هو أسوأ من الخطيئة». ولدى شرح رأيه هذا، يضيف «أنا لا أتحدث فقط عمّا قاله غليون بخصوص الموقف من المقاومة والقضايا الوطنية العربية، بل أرى أن خطأه السياسي الذي يضاهي الخطيئة يشمل مجمل التصوّرات الذي طرحها لكونه قدّم الكثير من التنازلات المجانية للقوى الخارجية سياسياً واقتصادياً». بهذا الكلام يعلّق العيطة على الحجج التي أُعطيت لكلام غليون عبر الحديث عن عدم دقة الترجمة. أما بخصوص الموقف من المقاومة والاحتلال، فأفضل تعليق قرأه العيطة كان على موقع «فايسبوك»، حيث كتب أحد المدوّنين: «لو أن النظام السوري قبِل بأن يقول نصف ما قاله برهان غليون، لشاهدنا طائرات الحلف الأطلسي تقصف المتظاهرين السوريين دفاعاً عن النظام القائم».

«الجيش السوري الحر» يخطط «لبدء عمليات ضخمة هذا الأسبوع ضد جميع مصالح الجيش والنظام والمواقع الحيوية».

ميدانياً، تابعت فرق بعثة مراقبي الجامعة العربية عملها أمس، فزارت داعل وطفس في ريف درعا، وواصل فريق من البعثة جولاته في حمص وزار حي جورة العرايس وبابا عمرو والسجن المركزي. وقال نشطاء نقلاً عن رسائل سربها حراس في السجن، إن المراقبين استقبلوا بالهتافات المطالبة بالحرية وإسقاط النظام.

وبث نشطاء شريطاً مصوراً للقاء بين عسكريين منشقين في بابا عمرو بحمص وعدد من أعضاء بعثة المراقبين العرب، وعقد اللقاء بحضور الملازم أول المنشق عبدالرزاق طلاس، وظهر في الفيديو 7 مراقبين. وجال وفد من بعثة المراقبين في مدينة حرستا بريف دمشق، وجال وفد آخر في قرية خطاب بحماة والقصر العدلي والمشفى الوطني في إدلب، فيما كانت محافظة حلب محط أول جولة للمراقبين.

وفي سياق سلسلة من المراسيم والقوانين الجديدة، أصدر الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، القانون رقم (2) لعام 2012 القاضي بإحداث الصندوق الوطني للاستثمار، الذي يهدف إلى المساهمة في دعم استقرار ورفع مستويات الثقة بالسوق عبر سياسة استثمارية طويلة الأجل والسعي إلى تحقيق عوائد وأرباح أعلى للمساهمين من طريق تنويع الاستثمارات المالية وتوفير الخبرة والمشورة المهنية الملائمة.

إلى ذلك، استمرت أمس التجمعات الشعبية في ساحة السبع بحرات بدمشق «تأكيداً للوحدة الوطنية ودعماً لبرنامج الإصلاح الشامل ورفضاً للتدخل الخارجي في شؤون سوريا الداخلية»، بحسب وكالة سانا.

في المقابل، أطلقت المعارضة على تظاهراتها أمس تسمية «أربعاء الشهيد»، وأظهرت لقطات مصورة عبر الإنترنت تجمعات ومسيرات في حي القابون والصالحية في دمشق، باب الدريب في حمص، وكفروما وسرمين في إدلب، وكرناز في حماة، وطفس في درعا، والميادين في دير الزور، والغنطو في حمص، ومعضمية الشام في ريف دمشق.

كذلك أعلنت «لجان التنسيق المحلية» أن عدد القتلى وصل أمس إلى 13، عشرة منهم في حمص وواحد في كل من درعا وحماة ودمشق. فيما قالت «سانا» إن 4 من هؤلاء سقطوا بنيران مسلحين في منطقة الصناعة بحمص، واثنان في حيي باب الجسر والصابونية بمدينة حماة. وأعلنت «سانا» أن القوى الأمنية ضبطت كمية من الأسلحة داخل سيارة في حي بابا عمرو، وفككت عناصر الهندسة العسكرية أكثر من 50 عبوة ناسفة مصنعة يدوياً في مناطق متفرقة في ريف إدلب، وأن اثنين من المنشقين قتلا أمس في انفجار عبوة ناسفة أثناء نقلها في المنطقة الصناعية في إدلب.

(الأخبار، أ ف ب، سانا، يو بي آي، رويترز)

مراقبون عرب في درعا (أ ف ب)

الشعار: اقتصادنا مطمئن ومتين

أعلن وزير الاقتصاد والتجارة السوري محمد نضال الشعار (الصورة) أمس، أن الاقتصاد السوري لا يزال «مطمئناً ومتيناً». وقال، في مقابلة مع التلفزيون الرسمي السوري، إن «الحل الوحيد لضبط أسعار المواد والسلع هو دعم الصناعات المحلية وتطويرها وزيادة الإنتاجية التي تؤدي إلى زيادة العرض وبالتالي انخفاض الأسعار». ورأى وزير الاقتصاد والتجارة السوري أن التوجه نحو العراق أمر مهم جداً، مشيراً إلى أنه يجري العمل على تقوية التبادل التجاري مع العراق «لأنه طبيعي وتاريخي ومنطقي ويفتح فرصاً هائلة للمصنّع السوري للتصدير

وخصوصاً في ظل الإعفاء من برنامج الرقابة على المستوردات لمدة 6 أشهر والإعفاء من شهادة المنشأ». وأضاف الشعار أن الأزمة أثرت كثيراً على الاستثمارات في سوريا، وأضرت كثيراً بتجارة البلاد الخارجية.

(الأخبار)

العمال الفيليبينيون يرفضون مغادرة سوريا

أكد وزير الخارجية الفيليبيني ألبرت ديل روزاريو، أن معظم رعايا بلاده العاملين في سوريا، البالغ عددهم 10000 رفضوا مغادرة البلاد، رغم تصاعد العنف في البلاد. وقال روزاريو، في مؤتمر صحافي أمس، إنه حاول إقناع مزيد من الفيليبينيين لمغادرة سوريا خلال زيارة قام بها أخيراً إلى سوريا، إلا أنه لم يلمس لديهم أي رغبة في ذلك لأسباب اقتصادية.

(أ ف ب)

إيران تطالب بإطلاق سراح مواطنيها المخطوفين

طالبت إيران أمس بإطلاق سراح مواطنيها السبعة المخطوفين منذ 21 كانون الأول الماضي في مدينة حمص. وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية رامين مهمانبرست أن آخر المعلومات أفادت بأن المهندسين السبعة بصحة جيدة، وأضاف أن بلاده تعمل على إطلاق سراحهم.

(أ ف ب)

وساطة إيرانيّة أم صفقة أميركيّة ـ تركيّة ـ إخوانيّة؟

خيار أميركي بإدارة الظهر للمعارضة الديموقراطية والسعي إلى ترجيح كفة الإخوان

كشف نائب المراقب العام لحركة الإخوان المسلمين السوريين، محمد فاروق طيفور، عن مساعٍ سرية قال إنها تهدف إلى إشراك «الإخوان» في حكومة ائتلافية، بالتوافق مع النظام السوري. القيادي «الإخواني» أوضح أنه أُبلغ بهذا المسعى، في أواخر تشرين الأول الماضي، من خلال وسطاء إيرانيين. لكن تقريراً لمعهد «هيودسن» الأميركي، المقرّب من وزارة الدفاع الأميركية، تحدث عن رواية مختلفة تشير إلى أن مقترح إشراك «الإخوان» في «حكومة استقرار» لم يأت من إيران، بل طُرح في الصيف الماضي في إطار صفقة أُبرمت بين واشنطن، وتحديداً وزارة الخارجية الأميركية، و«الإخوان»، وكُلّفت تركيا آنذاك مهمة «تسويقها» عند حكام دمشق

القيادي الإخواني طيفور يتحدث عن رواية تفيد بسعي إيراني إلى إشراك الإخوان في الحكم

دور تركيا يتركّز على تسويق خطة إشراك «الاخوان» لدى القيادة السورية (أرشيف ـ أ ب)

مخططات لإشراك «الإخوان السوريّين» في «حكومة استقرار»

باريس ـ **عثمان تزغارت**

في تصريح مثير أدلى به أمس لصحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية، قال «الرجل الثاني» في حركة الإخوان المسلمين السوريين، محمد فاروق طيفور، إن إيران سعت إلى «استمالة» حركته إلى صف الرئيس السوري بشار الأسد، في مقابل منحها 4 حقائب بارزة في حكومة ائتلافية جديدة. وأشار القيادي الاسلامي إلى أن المرشد الأعلى للثورة في إيران، علي خامنئي، أرسل 3 مبعوثين للقائه في إسطنبول في أواخر تشرين الأول الماضي، بهدف التوصل إلى اتفاق في هذا الخصوص. لكنه استدرك بأن الحركة رفضت لقاء الموفدين الإيرانيين، «وأبلغناهم من خلال وسيط تركي أننا لا يمكن أن نلتقي مع الإيرانيين في الوقت الذي يساعدون فيه على قتل شعبنا». وتابع طيفور أن وسيطاً تركياً اتصل به 3 مرات خلال أسبوع واحد بهدف ترتيب لقاء مباشر بينه وبين المبعوثين الإيرانيين في الفندق الذي أقاموا فيه بإسطنبول. وبحسب طيفور، فإنّ جواب تنظيمه ظلّ الرفض، و«أبلغنا الوسيط التركي بأنه لا يمكن أن نلتقي الإيرانيين ما داموا يعادون شعبنا، وحين تقف إيران إلى جانب الشعب السوري، سنكون على استعداد للقاء مبعوثيها وإجراء محادثات معهم». وقد سأل الصحافي بان بيرنبوم، الذي أجرى المقابلة مع طيفور في مكتب «المجلس الوطني السوري» في إسطنبول، عن هوية الوسيط التركي المذكور، فأجاب بأنه من «معارفه الشخصية»، وليس مسؤولاً حكومياً، لافتاً إلى أنه يجهل إن كانت (حكومة) أنقرة على علم بالمبادرة الإيرانية.

لا غرابة في أن تطلق إيران مبادرة وساطة بين النظام السوري والمعارضة، على غرار ما فعلته دول أخرى حليفة لدمشق، كروسيا والصين. لكن رواية طيفور بدت غير متماسكة؛ من جهة قال إنه رفض لقاء الموفدين الإيرانيين، ومن جهة أخرى أورد تفاصيل دقيقة عن المقترح الذي كُلّفوا إبلاغه به. وفي ظل غياب أي أدلة ملموسة تسمح بالجزم إن كانت قصة المبعوثين الإيرانيين صحيحة أو مُختلقَة، يرجِّح المتابعون لخفايا الأزمة السورية أن تكون الرواية التي سردها طيفور في حديثه لـ«واشنطن تايمز» تغطي جانباً من الحقيقة، لكنها بالتأكيد ليست الحقيقة كاملة. فقد أغفل القيادي الإخواني الحديث عن سيناريوات مماثلة سبق أن وردت في وثائق رسمية أميركية كانت قد أشارت إلى أن حركة الإخوان وافقت، في تموز الماضي، على مسعى يهدف إلى إشراكها في «حكومة استقرار» تؤلّف بالتوافق مع النظام السوري. لكن تلك المبادرة لم تأت من محور طهران ـ دمشق، بل اندرجت ضمن صفقة سرية أُبرمت بين وزارة الخارجية الأميركية، والإخوان السوريين بمباركة من تركيا التي كُلّفت مهمة «تسويق» الفكرة في دمشق، في فترة لم تكن فيها حكومة أنقرة قد انتقلت بعد بنحو كامل إلى المعسكر المعادي للنظام السوري.

ومن أبرز الوثائق التي تحدثت عن هذه الصفقة السرية، تقرير أصدره «معهد هيودسن» المقرب من «البنتاغون» في 15 آب الماضي. ويعنى هذا المعهد، المتفرع عن مؤسسة «راند»، بـ«تقديم دراسات وتقارير عن مدى «مطابقة القرار السياسي (الأميركي) للقيم والمصالح الأميركية وللأمن القومي»، وهو ما يدفعه غالباً إلى تبني مواقف نقدية تجاه السياسات الرسمية، رغم ارتباطه عضوياً بوزارة الدفاع. وقد حملت الوثيقة المشار إليها توقيع رئيس «معهد هيودسن»، هيربرت لندن، وجاءت بعنوان «الولايات المتحدة تخون المعارضة السورية». ومن أبرز ما ورد فيها: «تؤكد مصادر متعددة أن كواليس الدبلوماسية الأميركية تشهد، منذ مطلع الصيف الماضي، توجهاً قوياً ينادي بدعم وصول الإخوان المسلمين إلى السلطة في البلدان العربية التي تشهد ثورات شعبية، من منطلق أن الإخوان يمثّلون عامل استقرار كفيل بتفادي حدوث انفلاتات أمنية في بلدان عاشت على مدى عقود تحت نير قبضات أمنية حديدية، بحيث يُخشى أن يؤدي سقوط الأنظمة المتسلطة إلى انتشار الفوضى والاقتتال الأهلي». وفي ما يتعلق بالشأن السوري، تابعت الوثيقة: «إن معلومات مستقاة من مصادر متعددة تؤكّد أن وزارة الخارجية الأميركية أبرمت صفقة سرية بمباركة من تركيا مع ممثلين عن الإخوان المسلمين السوريين، لتسهيل وصولهم إلى الحكم أو إشراكهم فيه». ووصفت الوثيقة هذه الصفقة بأنها تُعَدّ «تخلياً عن خيار دعم المعارضة الديموقراطية السورية»، في مقابل «الاستعانة بالإخوان المسلمين للحفاظ على الاستقرار في سوريا». وأشار التقرير نفسه إلى أن «الصفقة السرية» تنص على وصول «الإخوان» إلى الحكم، وفق أحد السيناريوين: إما تقاسم الحكم بين الإخوان والنظام القائم، لتأليف حكومة استقرار سورية، أو عبر تسلّم الإخوان للسلطة بنحو كامل، ليحلّوا محل النظام الحالي إذا فشلت المساعي الأميركية ـ التركية الهادفة إلى إقناع النظام بقبول تقاسم السلطة».

ولم يصدر عن «الإخوان» في حينها أي تكذيب لما ورد في وثيقة «معهد هيودسن» بخصوص هذه الصفقة السرية الأميركية ـ التركية ـ الإخوانية. كذلك لم تنف واشنطن ما جاء في هذه الوثيقة، رغم أنها تضمنت نقداً شديداً لتوجهات الدبلوماسية الأميركية، حيث أشارت الوثيقة إلى أن بوادر هذا التوجه برزت منذ الاجتماع الذي عقدته وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون، مع ممثلين عن المعارضة السورية في شهر تموز الماضي في واشنطن. ووفق نص التقرير، «كان لافتاً أن المدعوين إلى ذلك الاجتماع غلبت عليهم الوجوه الإخوانية، فيما غابت المعارضة الديموقراطية وممثلو الطوائف والإثنيات الأخرى، كالسنّة الليبراليين والأكراد والعلويين والآراميين والدروز والآشوريين»، وهو ما رأت الوثيقة فيه إشارة إلى «خيار أميركي غير معلن بإدارة الظهر للمعارضة الديموقراطية، والسعي إلى ترجيح كفة الإخوان المسلمين».

ورأت الوثيقة أن «هذا الخيار الداعم للإخوان المسلمين يستند إلى نظرية رائجة هذه الأيام في وزارة الخارجية الأميركية، مفادها أن الأولوية الأهم هي لدعم الاستقرار في الشرق الأوسط، ولو اقتضى ذلك تحالفاً ظرفياً مع تيارات قد تكون أعداءً محتملين للولايات المتحدة».

سفير «نادي واشنطن» في «المجلس»

محمد فاروق طيفور هو نائب المراقب العام لحركة «الإخوان المسلمين» السوريين. وهو أيضاً أحد الأعضاء التسعة في المكتب التنفيذي لـ«المجلس الوطني السوري».

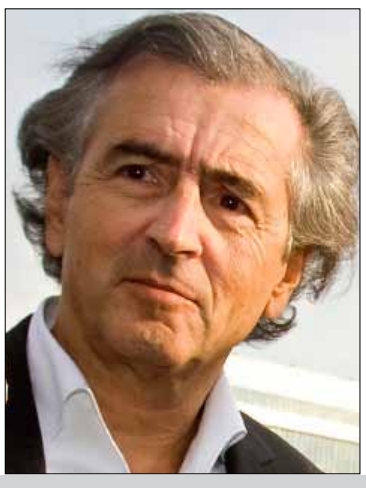

ويُقال في أوساط المعارضة في الخارج إنه يمثّل، إلى جانب أحمد رمضان وعبيدة النحاس، الثلاثي الأقوى في قيادة «المجلس». بينما يذهب بعض منتقديه، مثل رئيس «هيئة التنسيق الوطني» في المهجر، هيثم مناع، إلى حد وصفه بأنه أحد سفراء «نادي واشنطن» في «المجلس الوطني». وكان طيفور قد أحدث المفاجأة، قبل أشهر، حين وافق على المشاركة في «مؤتمر المعارضة السورية»، الذي عُقد في باريس برعاية «الفيلسوف» الفرنسي المؤيد بحماسة لإسرائيل، برنار هنري ـ ليفي (الصورة). وفيما دعت أبرز قيادات المعارضة، من ميشال كيلو إلى هيثم مناع وبرهان غليون، إلى مقاطعة تلك الفاعلية المشبوهة، كان طيفور حاضراً في الصفوف الأمامية. ولم يفوّت برنار هنري ــ ليفي الفرصة لإبراز حضوره، حيث تلفّت طويلاً باحثاً عن مكانه للترحيب به في افتتاح المؤتمر، قائلاً: Où est donc ce cher Tayfour (أين هو هذا العزيز طيفور؟).

تقرير

إسرائيل تقرر الانفتاح على الحركات الإسلاميّة في مصر

قررت تل أبيب الحوار مع الحركات الإسلامية في مصر، بفرعيها الإخواني والسلفي، بعدما رفع مجلس الأمن القومي الإسرائيلي توصية للحكومة بالتكيف مع وصول الإسلاميين إلى السلطة

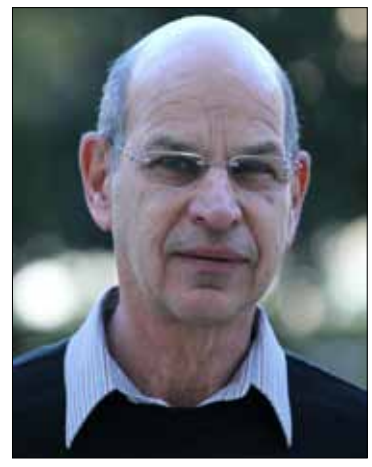

محمد بدير

في أحدث إشارة على وجود توجه إسرائيلي لتبديل أسلوب التعاطي مع الحركات الإسلامية في مصر، ذكرت صحيفة «معاريف»، أمس، أن وزارة الخارجية الإسرائيلية صدّقت لسفيرها في القاهرة، يعقوب أميتال (الصورة)، على مبدأ فتح حوار مع كل من الإخوان المسلمين والسلفيين، مفوضةً إياه اتخاذ القرار المناسب بشأن إجراء الحوار أو لا، وذلك بعدما كان المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية، رافي باراك، قد رفض قبل أقل من عام طلب السفير السابق في القاهرة، إسحاق ليفانون، الشروع في حوار مع الإخوان المسلمين.

وقال ليفانون لـ«معاريف» إنه تقدم بعيد سقوط حسني مبارك بتوصية إلى الوزارة طلب فيها التصديق على محاولة فتح حوار مع الإخوان المسلمين، وذلك بعدما «شخصت أنهم يتحولون إلى لاعب سياسي ذي أهمية في مصر».

وأوضح السفير السابق أنه قدر في ذلك الوقت «أنهم ليسوا بعد على ما يكفي من القوة، وهناك احتمال ـ وإن لم يكن كبيراً ـ في أن يرغبوا بنحو غير مباشر في إجراء حوار معنا». وأعرب ليفانون عن تقديره أنه لا احتمال لأن يوافق الإخوان على حوار مع إسرائيل الآن «فتلك الشروط لم تعد قائمة، إذ إنهم اليوم يمتطون الحصان وقد تعززت قوتهم جداً بعد الانتخابات البرلمانية».

ومع ذلك، دعا ليفانون إلى مواصلة تشجيع حوار الدول الغربية مع الكتل الإسلامية في بلاد النيل، مشيراً إلى أن «الإخوان سيصبحون جزءاً من الفسيفساء السياسي الداخلي في مصر، وهم يدخلون اليوم إلى البرلمان من الباب العريض بعدما كانوا بحسب القانون في الماضي سجناء. لذلك، لا يجب الاعتراض، بل حتى ينبغي تشجيع الجهات غير الإسرائيلية التي ترغب في التحاور معهم، فهذه ستكون قناة اتصال وتبادل رسائل من أجلنا نحن أيضاً».

يذكر، أن صحيفة «إسرائيل اليوم» كشفت أول من أمس أن مجلس الأمن القومي الإسرائيلي رفع تقريراً إلى الحكومة في أعقاب مداولات أجراها لبحث الوضع في مصر والمنطقة أوصى فيه بضرورة التكيف مع واقع وصول الإخوان المسلمين إلى السلطة في عدد كبير من الدول العربية، وعلى رأسها مصر. ودعا التقرير الحكومة إلى المراهنة على أن اعتماد الولايات المتحدة ودول أوروبية أساسية المقاربة الصحيحة في مواجهة الحركة من شأنه أن يؤثر على سلوك الأنظمة التي تصل فيها إلى سدة القيادة.

جيش الاحتلال: هذه هي التهديدات أعطونا أموالاً أكثر

كما في كل محطة تشهد فيها إسرائيل سجالاً بشأن الموازنة الأمنية، يستل الجيش من جاروره ورقة التهديدات المحتملة، بهدف الضغط على المؤسسة السياسية لانتزاع أكبر قدر ممكن من الأموال

علي حيدر

لعل من حسن حظ المؤسسة العسكرية والاستخبارية الاسرائيلية، أن عام 2011 شهد تطورات إقليمية ودولية، يمكنها أن تعينه في سياسة التهويل التي يعتمدها لإقرار موازنته الأمنية، محذراً من عدم توفير الأموال اللازمة التي تُمكّن الجيش من رفع مستوى جهوزيته الدفاعية والهجومية.

وعبّرت مصادر عسكرية عن اعتقادها بأن الجيش يحتاج في عام 2012 إلى 7،7 مليارات شيكل إضافية عن موازنة السنة الماضية، انطلاقاً من طبيعة التهديدات المتفاقمة التي تواجهها الدولة العبرية، إن لجهة تطور المنظومات الصاروخية في لبنان وسوريا وإيران وقطاع غزة، أو لمواجهة مرحلة ما بعد سقوط الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك، أو لجهة الاستعداد لأسوأ السيناريوات المتعلقة بمصير الأسلحة الكيميائية في سوريا.

وبعيداً عن الحقيقة التي يسلم بها الإسرائيليون أنفسهم، لجهة فشلهم في التقديرات الاستراتيجية طوال المرحلة الماضية، سواء في ما يتعلق بحزب الله في لبنان، أو استقرار نظام مبارك، أو البرنامج النووي الإيراني، أو الرهان على ديمومة الاحتلال الأميركي في العراق، يتبنى الجيش الإسرائيلي نظرية أن عام 2012 سيكون عام «الحسم» في سوريا، مستنداً إلى مجموعة من المعطيات، تحدثت الاستخبارات العسكرية عن بعضها قبل أشهر خلت، تتمثل بحالات الفرار من الجيش السوري، وبتزايد أعداد رجال «الجهاد العالمي» في سوريا، في إشارة إلى تنظيم القاعدة والتيارات السلفية التي تتبنى نهجه.

وفي ظل هذا التقدير، الذي يتبنى أسوأ الاحتمالات، يحدد الجيش الإسرائيلي أن «التخوف الأساسي» الذي يقلق دولة الاحتلال في هذه المرحلة هو انتقال «المنظومة الاستراتيجية»، وتحديداً ما يتعلق بالأسلحة الكيميائية، إلى حزب الله أو أي جهات أخرى في سوريا تخشى المؤسسة الإسرائيلية من أن تستخدمها ضدها. وبحسب ضابط رفيع في الجيش، الذي عادة ما يُقصد به الإشارة إلى عضو في هيئة الأركان، فإن التقدير الأرجح الذي تتبناه المؤسسة العسكرية، هو أن المخزون العسكري السوري، سيبقى في أيدي الرئيس الأسد أو سيُنْقَل إلى حزب الله.

عنصر من الجهاد في مخيم تدريب استهدفه الاحتلال في غزة (أرشيف ـ رويترز)

أما في ما يتعلق بإيران، فرأى الضابط نفسه أن التساؤل الأساسي بالنسبة إلى إسرائيل الآن، لم يعد يتمحور حول أصل امتلاك الجمهورية الإسلامية القدرة على المضي في الطريق المؤدية إلى إنتاج أسلحة نووية، بل حول ما إذا كانت القيادة الإيرانية ستتخذ مثل هذا القرار، وخاصةً بعدما باتت كافة المقومات التي تمكن من تنفيذه جاهزة.

أما لجهة التهديد المحدق بسلاح الدبابات الإسرائيلي، لفت الضابط الرفيع إلى أن ارتفاع مستوى تسلح الجيش السوري وحزب الله والمنظمات الفلسطينية في قطاع غزة، بمنظومات صاروخية مضادة للدبابات، يمثّل «تهديداً لوتيرة الحرب المقبلة ومداها». في سياق متصل، حذّر ضابط رفيع المستوى في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية من أن حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين باتت تمتلك أعداداً أكبر من الصواريخ التي تملكها حركة «حماس»، فضلاً عن كونها ذات أمداء أطول، ويصل بعضها إلى 74 كيلومتراً، أي إلى تل أبيب وما بعدها.

ولفت الضابط أيضاً، إلى أن مستوى خبرة وإتقان رجال الجهاد ارتقت في الفترة الأخيرة. وحذر الجيش الإسرائيلي من إنه «إذا فقدت حماس السيطرة على الجهاد بنحو كامل، فقد يدفع ذلك الجيش الإسرائيلي إلى تنفيذ عملية عسكرية» كتلك التي شنها في نهاية عام 2008.

ليبيا: عبد الجليل يحذّر من حرب أهليّة

حذّر رئيس المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا، مصطفى عبد الجليل، من خطورة انزلاق البلاد إلى حرب أهلية عقب اندلاع اشتباكات في العاصمة الليبية طرابلس بين مجموعات مسلحة، ذهب ضحيتها أربعة قتلى وعدد من الجرحى.

وقال عبد الجليل، في تجمع في مدينة بنغازي، في شرق البلاد، أول من امس، إن هناك خيارين كلاهما مر. وأضاف إن الخيارين هما إما التعامل مع تلك الاشتباكات بحزم ووضع الليبيين في مواجهة مسلحة، وهو أمر غير مقبول، أو الانقسام فتقوم حرب أهلية. وتابع إنه في حالة عدم توافر الأمن، لن يسود القانون ولن تحدث تنمية ولن تجرى انتخابات، مشيراً الى أن الناس يأخذون حقوقهم بأيديهم.

وبدأ المجلس الوطني الانتقالي خطوات لتشكيل جيش كامل وقوة شرطة تتولى المهمة الأمنية في ليبيا من الميليشيات. لكن عبد الجليل أقرّ بأن التقدم بطيء للغاية. وقال إن الأمن منعدم لأن المقاتلين لم يسلّموا أسلحتهم على الرغم من الفرص التي أتيحت لهم من خلال المجالس المحلية. وتابع إن الاستجابة ضعيفة حتى الآن، وإن المقاتلين ما زالوا يتمسكون بأسلحتهم.

ويسعى المجلس الوطني الانتقالي، الذي قاد المجموعات المسلّحة للقضاء على نظام العقيد معمر القذافي السابق، إلى بسط السيطرة على زعماء الميليشيات المتناحرة، والذين يرفضون التنازل عن السيطرة على مقاتليهم وتسليم أسلحتهم.

وقادت الميليشيات، التي تشكلت من البلدات المختلفة ومن مختلف المعسكرات الايديولوجية، الانتفاضة التي استمرت تسعة أشهر بدعم من غارات جوية لحلف شمالي الأطلسي لإنهاء حكم القذافي الذي استمر أكثر من 40 عاماً.

في غضون ذلك، ألغى المجلس الوطني الانتقالي الليبي قانوناً يجرّم تأسيس الأحزاب السياسية، فرضه في 1972 الزعيم السابق، حسبما أفادت وكالة الأنباء الليبية الرسمية. وأفادت الوكالة أن «المجلس الوطني الانتقالي أعلن الثلاثاء إلغاء قانون تجريم الحزبية الذي فرضه نظام القذافي الاستبدادي لقتل الحياة السياسية في ليبيا وفرض فكره بالقوة على الليبيين».

وقد تأسست عدة أحزاب في ليبيا منذ سقوط القذافي نهاية آب الماضي حتى قبل ذلك في بنغازي (شرق) عاصمة الثوار طيلة ستة أشهر.

وكان القذافي خلال حكمه، الذي استمر أربعة عقود، يدعو الى «الديموقراطية المباشرة» عبر «المؤتمرات الشعبية في القاعدة» التي كان يزعم أنها تشكل هيئة الحكم العليا في البلاد. وادّعى القذافي أنه لا يتبوأ أي منصب رسمي على قمة الدولة، بل إنه «قائد» يدلي بتوصياته، لكن نظامه في الواقع كان يقوم على نموذج استبدادي تعسفي يمنع تأسيس الأحزاب السياسية ولا يتسامح مع منظمات المجتمع المدني المستقلة.

(رويترز، أ ف ب)

ما قل ودل

أرجأت رئاسة مجلس النواب العراقي أمس اجتماعاً لرؤساء الكتل البرلمانية لبحث طلب رئيس الوزراء نوري المالكي رفع الحصانة عن نائبه صالح المطلك من دون تحديد موعد جديد لعقد الاجتماع.

وقال مصدر برلماني إن تأجيل الاجتماع جاء بسبب خلافات نشأت بين ممثلي الكتل البرلمانية بشأن جدول أعماله، وإذا ما كان يجب أن يقتصر على مسألة سحب الثقة من المطلك، أو سيشمل قضية نائب الرئيس العراقي المطلوب للقضاء طارق الهاشمي.

(يو بي آي)

عربيات دوليات

برزاني: الأكراد ضد الفتنة الطائفية

أكد رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني (الصورة)، أن الأكراد لا يريدون الانجرار وراء الاقتتال الطائفي في العراق.

وأضاف، في مقابلة لوكالة «رويترز»، أن الأكراد جزء من الخلاف السياسي الحاصل في البلاد. وأبدى البرزاني قلقه من الخلاف الحاصل بين رئيس الوزراء نوري المالكي ونائب

الرئيس طارق الهاشمي، مضيفاً أن كردستان العراق مستعد لاحتضان حوار بين الطرفين إلا إذا قرر الاثنان مكاناً آخر.

(رويترز)

هجمات متفرقة في بعقوبة وسامراء

أعلنت الشرطة العراقية أمس مقتل ثلاثة أشخاص، بينهم طفلان، وإصابة 15 شخصاً آخرين في سلسلة تفجيرات بعبوات ناسفة في مدينة بعقوبة، وهجوم منفصل آخر في سامراء شمال بغداد. وأوضحت مصادر في قيادة عمليات ديالى أن «أحد عشر تفجيراً بعبوات ناسفة وقعت صباح أمس في مناطق متفرقة في بعقوبة، استهدفت منازل لمسؤولين محليين من الصحوة والجيش ودوريات أمنية».

(أ ف ب)

تونس: وزير الداخلية ينفي مشاركة أولاده في اعتصام منوبة

أكد وزير الداخلية التونسي علي العريض أنه مع حق الطلبة والأساتذة في مزاولة أعمالهم، نافياً خبر مشاركة أولاده في اعتصام السلفيين في كلية الآداب؛ لأنهم أساساً يدرسون الهندسة. وأضاف العريض أن أحد أولاده قيادي في الجامعة، ويسعى إلى تقريب الرؤى، ويسعى إلى التفاوض وإيجاد الحلول لأزمة السلفيين.

(الأخبار)

قتيلان في هجوم لمتطرفين في عدن

قتل شخصان وأُصيب 15 آخرون في هجوم شنه مسلحون متطرفون أمس على فندق ليالي دبي في مدينة عدن الجنوبية لاشتباههم في إدارة أعمال دعارة في المؤسسة. وقال المصدر في الشرطة إن متطرفين أطلقوا النار على العاملين في الفندق قبل أن يضرموا النيران فيه.

(أ ف ب)

رغم أنّ التصريحات التي خرجت عن اجتماع الرباعية والجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في عمّان لم تحمل أي جديد، فقد يشير الاتفاق على عقد اجتماع ثانٍ الأسبوع المقبل إلى حصول تقدّم ما يلوح في الأفق

لقاء فلسطيني ـ إسرائيلي الأسبوع المقبل

«حماس» و«الشعبية» تنتقدان... والاحتلال يقدّم وثيقة للبقاء في الغور... وعبد الله الثاني يخشى على أمن الأردن

من احتفالات حركة «فتح» السنوية في رام الله أمس (عباس مومني ـ أ ف ب)

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

بات من المؤكد أن اللقاء الفلسطيني والإسرائيلي الذي عقد في عمّان أول من أمس لن يكون يتيماً، رغم إدانة مختلف الفصائل الفلسطينية له، وفي مقدمتها «حماس»؛ إذ أعلن أمس أن لقاءً ثانياً سيجري الأسبوع المقبل، وستعقبه لقاءات أخرى حتى نهاية الشهر الحالي، بحسب ما قاله المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة.

وأوضح أبو ردينة أن «اللقاءات الاستكشافية ستستمر بمشاركة الأشقاء في الأردن، حتى نهاية الشهر الجاري». وشدد على أن الجانب الفلسطيني على استعداد لبذل كل جهد ممكن لاستئناف المفاوضات، داعياً الحكومة الإسرائيلية إلى إعلان وقف الاستيطان، بما في ذلك مدينة القدس الشرقية، وقبول مبدأ حل الدولتين على حدود عام 1967 لإعطاء المساعي الأردنية الفرصة التي تستحقها لاستئناف المفاوضات.

بدورها، أكّدت الإذاعة الإسرائيلية العامة أن ممثلي الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، سيعودان الى اللقاء مجدّداً في الأردن الأسبوع المقبل، حيث اتُّفق على ذلك في الاجتماع الأول بين مبعوث رئيس الوزراء الإسرائيلي يتسحاق مولخو والمفاوض الفلسطيني صائب عريقات.

وقالت مصادر لـ«الأخبار» إنه خلال الاجتماع الأول عرض عريقات التصوّر الفلسطيني بخصوص قضيتي الحدود والترتيبات الأمنية، فيما عرض مولخو الموقف الإسرائيلي بخصوص إطار المفاوضات، ووعد بأن تعرض إسرائيل مواقفها من قضيتي الحدود والترتيبات الأمنية في غضون الأيام أو الأسابيع القليلة المقبلة.

وفي السياق، قال مسؤول فلسطيني مطلع على المفاوضات «إن هذا الاجتماع (الأول) لم يحمل أي جديد؛ لأن الوفد الإسرائيلي لم يقدم أي جديد خلال الاجتماع». لكنه أكد أنه «اتُّفق على أن يعقد اجتماع آخر في عمّان بحضور الرباعية وبرعاية أردنية».

هذه الرعاية الأردنية جاءت، وفقاً لصحيفة «هآرتس»، بسبب الخوف على أمن الأردن، بحيث قالت إن «إسرائيل شاركت في الاجتماع تلبية لدعوة لها وجهها الملك الأردني عبد الله الثاني». ونقلت عن مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى قوله «إن عبد الله الذي عمل على عقد الاجتماع يخشى من احتمال اندلاع أعمال عنف بين إسرائيل والفلسطينيين يمكن أن تهدد الاستقرار في الأردن».

ومع أن المعلومات تشير إلى عدم تحقيق أي اختراق في الاجتماع الأول، لكن صحيفة «إسرائيل اليوم» قالت إن مولخو قدّم لعريقات في اجتماع عمّان «وثيقة مبادئ» تضمنت 21 بنداً. وفيما رفض مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي الإفصاح عن مضمون هذه المبادئ، أشارت الصحيفة إلى أنها تتضمن على سبيل المثال الإصرار على الاحتياجات الأمنية الإسرائيلية في أي اتفاق شامل، وبضمن ذلك وجود إسرائيلي في غور الأردن. وأضافت أن إسرائيل تطلب عدم تحديد مدة المفاوضات، مشيرة إلى أن ذلك هو وصفة لفشلها بادعاء أن لدى الفلسطينيين ميلاً إلى المماطلة في المفاوضات حتى تاريخ معين وعدم التقدم بها.

كذلك أشارت الصحيفة إلى أن الجانب الإسرائيلي طلب عقد لقاء بين رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس، لكن الجانب الفلسطيني يرفض ذلك في هذه الأثناء.

أما صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، فكشفت أن الجانب الفلسطيني خرج متشائماً بشأن آفاق المفاوضات بعد الاجتماع الأول. وأكدت أن «أعضاء الفريق الإسرائيلي في المقابل عبّروا بعده عن تفاؤلهم»، وأن هذا الأمر أحرج الفلسطينيين.

يأتي ذلك في وقت انتقدت فيه حركة حماس اللقاء الفلسطيني ـ الإسرائيلي، ووصفته بأنه «عبثي وعديم الجدوى»، مشيرة إلى أن المستفيد الوحيد منه هو حكومة بنيامين نتنياهو. وقال عضو المكتب السياسي لـ«حماس»، عزت الرشق، في بيان، إن «هذا اللقاء يعطي الغطاء للاحتلال وحملاته لتهويد القدس والمقدسات ونهبه للأرض وتصاعد غول الاستيطان، وهو مكافأة للعدو على مواصلة احتلاله وعدوانه، ومحاولاته المحمومة لفرض حقائق على الأرض».

> **اللجنة العليا للمصالحة الفلسطينية عقدت أول اجتماع لها في مدينة غزة**

كذلك رفضت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نتائج لقاء عمان، وعدّتها استدراجاً للطرف الفلسطيني من جديد لدوامة المفاوضات العبثية نزولاً عند قرار حكومة الاحتلال برفضها أن تقدم رأيها بخصوص «الأمن والحدود» للرباعية الدولية، كما فعل الطرف الفلسطيني، وحصره بإطار المفاوضات الثنائية المباشرة من دون شروط مسبقة.

لكن على المستوى الدولي، لقيت لقاءات عمان ترحيباً واسعاً، وقال المتحدث باسم الرئيس الأميركي، باراك أوباما، إن الأخير «سيفعل كل ما في وسعه لإعادة الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني إلى طاولة المفاوضات المباشرة، سواء من خلال الجهود العلنية أو باتباع الطرق الدبلوماسية».

ومن بروكسل، وصفت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، كاترين آشتون، نتائج الاجتماع بالواعدة، وأكّدت «التزام الاتحاد الأوروبي المساهمة في دفع الجهود الرامية إلى تسوية النزاع في المنطقة».

ووسط الدعوات إلى التسريع في

تيار «المتذمرين»... قنبلة الانتخابات الفلسطينية المقبلة

لن يكون الشارع الفلسطيني منقسماً انتخابياً بين فتح وحماس فقط في ظل معطيات تشير إلى تيار رابع قد يمثّل قنبلة انتخابية، تيار قوامه المتذمرون من الحركتين

مع أنّ الحركات الفلسطينية أطلقت معركتها الانتخابية باكراً، وزعم كلٌّ منها أنّه سيظفر في الانتخابات التي ستجري وفق مشروع المصالحة الوطنية، يبدو أن هناك تياراً واسعاً من «المتذمرين» الحانقين على حركتي «فتح» و«حماس»، قد يمثّل قنبلة انتخابية.

وكانت الفصائل الفلسطينية قد اتفقت خلال اجتماعها في القاهرة من 20 إلى 22 كانون الأول الماضي، على إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية ولأعضاء المجلس الوطني في أيار المقبل. ويقول أستاذ الإعلام في جامعة «بيرزيت»، نشأت الأقطش، الذي شارك في إدارة حملات انتخابية سابقة، إن «التقديرات تشير إلى انقسامات أهمها في حركة «فتح»، التي ترجّح إمكان أن تخوض شخصيات فتحاوية الانتخابات بنحو منفصل عن وحدة الحركة، ما يؤدي إلى تشتيت أصواتها». قبل أن يضيف أن الأصوات التي ستحصل عليها «فتح» والتي تقدر بـ35 في المئة «ستتوزع بنسب 5 في المئة و6 في المئة و10 في المئة».

وبالنسبة إلى حركة «حماس»، يشير الأقطش إلى أنه «إذا خاضت «حماس» الانتخابات موحدة، فستحصل على ما نسبته ثلاثون إلى 35 في المئة من الأصوات، مثلها مثل حركة فتح».

ويعطي الأقطش نسبة 10 في المئة لفصائل اليسار الفلسطيني، إذا خاض اليسار هذه الانتخابات موحداً، وهو أمر مستبعد. لكنه تحدث عن «اتجاه رابع» قد يحدث تغييراً في توزيع الأصوات، وقال إنه يمثّل «قنبلة انتخابية». هذا الاتجاه «سيتكون على الأرجح من شخصيات سياسية مستقلة وهاربة من فصائلها الصغيرة ومتذمرة من الواقع المرير الذي ساد خلال السنوات الماضية»، ومن المتوقع أن «يحصل على ما بين 40 و50 في المئة من أصوات الناخبين»، ما يعيد توزيع الأصوات على الساحة الفلسطينية.

أما مدير مرصد العالم العربي للديموقراطية والانتخابات، عارف جفال، فيشير الى إمكان ظهور اتجاهات انتخابية جديدة لا يتوقعها كثيرون، «خاصة بعد سنوات الانقسام والتخاصم التي وقعت عقب سيطرة حركة حماس على قطاع غزّة». لكنه يضيف أن «هذا الاتجاه لا يزال يعيش مخاضاً وقد لا تظهر ملامحه إلا عند موعد الانتخابات».

ومنذ فوز «حماس» في الانتخابات التشريعية السابقة، ارتفعت حدة التوتر بينها وبين «فتح». وتوج هذا التصادم بسيطرة الحركة على قطاع غزة منتصف 2007، ما أدى إلى انقسام فلسطيني داخلي لا يزال قائماً حتى اليوم، ويفترض أن يرممه مشروع المصالحة الموقع في القاهرة.

ويقول جفال إن «السنوات الخمس الماضية أحدثت فعلها في الشارع الانتخابي الفلسطيني، وهذا قد يصعب على مراكز استطلاعات الرأي تقدير النتائج المسبقة». لكنه يضيف أن «كثيراً من استطلاعات الرأي مثلاً تتنبأ بأن «فتح» ستحظى بأصوات أعلى من «حماس» في غزة، إذا جرت الانتخابات اليوم؛ إذ إن الناخب سيتوجه للتعبير عن تذمره من الوضع هناك عبر صناديق الاقتراع»، وإن الأمر نفسه «سيحدث تماماً في الضفة الغربية، حيث من المتوقع أن الغالبية ستصوت لحماس».

ويتفق الخبير في النظم الانتخابية، طلب عوض، مع جفال والأقطش في احتمال كبير لظهور تيار رابع «متذمر» في أي انتخابات فلسطينية مقبلة، إلا أنه يشير إلى أهمية اعتماد النظام الانتخابي النسبي حتى يتحقق ذلك.

وكانت الانتخابات الفلسطينية تجري وفق النظام المختلط النسبي 75 في المئة والدوائر 25 في المئة. لكن الرئيس محمود عباس أصدر في 2007 قراراً بقانون غيّر بموجبه النظام الانتخابي إلى النسبي الكامل 100 في المئة، وهو ما عارضته «حماس». ويضيف عوض أن «الإجراء المهم الآن هو تأليف الحكومة المؤقتة خلال الشهر المقبل كي تتلاءم الفترة القانونية بين قيام الحكومة بمهماتها وموعد الانتخابات المتفق عليه في أيار المقبل».

(أ ف ب)

هنية يرفع شارة نصر على متن سفينة مرمرة في اسطنبول قبل يومين (مصطفى أزر ـ أ ف ب)

المصالحة الداخلية الفلسطينية بدل تضييع الوقت في المفاوضات، عُقد اجتماع جمع القيادي في حركة «فتح» نبيل شعث، والقيادي في حركة «حماس»، محمود الزهار، ليعلن الأول حدوث تقدّم فعلي في قضيتي المعتقلين السياسيين وجوازات السفر على اعتبار أن القضيتين شارفتا على الانتهاء.

كذلك عقدت اللجنة العليا للمصالحة الفلسطينية أول اجتماع لها في مدينة غزة. وبحسب المصادر، انعقدت اللجنة العليا للمصالحة المنبثقة من حوار القاهرة من 18 عضواً، ثلاثة من حركة «فتح» وثلاثة من «حماس» وثلاثة مستقلين وممثل عن كل فصيل فلسطيني.

مصر

مرافعة قانونية في محاكمة مبارك ورجاله

القاهرة ـ **الأخبار**

ليس فقط سوء الأحوال الجوّية هو الذي أحاط بالساعات الأولى لجلسة محاكمة الرئيس المخلوع، حسني مبارك، أمس، بل أيضاً أجواء الإحباط التي انتابت أسر شهداء الثورة خارج قاعة المحاكمة، في مقرّ أكاديمية الشرطة. مشاعر غضب مما عدّوه مسرحية ستنتهي ببراءة مبارك ورجاله، ولهذا هتفوا: «مسرحية مسرحية، العصابة هي هي. يا سيادة النائب العام، حسني دافع رشوة كام».

ربما حاولت النيابة التخفيف قليلاً من إحباط أسر الشهداء والمصابين، عندما قدّمت جانباً من مرافعة قانونية أكثر دقة وأفضل كثيراً من مرافعة سابقة إنشائية. مرافعة استغرقت ثلاث ساعات، وتستكمل اليوم بعد قرار رئيس محكمة جنايات القاهرة تأجيل الجلسة. وركزت على التكيف القانوني للوقائع، الأدلة والبراهين التي استندت إليهما النيابة، لتقديم المتهمين للمحاكمة، وشرح شهادات شهود الإثبات والتكييف القانوني للمتهمين وهم: مبارك ونجلاه ووزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي و6 من كبار مساعديه، إضافة إلى رجل الأعمال الهارب، حسين سالم.

كان سير المرافعة فنياً بالمعنى القانوني، لولا مفاجأة المستشار مصطفى سليمان، المحامي العام الأول في نيابات استئناف القاهرة، الذي قال إن «النيابة لم تتوصل إلى دليل مباشر للفاعلين في القضية؛ لأن الفاعل هو من يأتي فعلاً من الأفعال المكونة للجريمة، ويكون له دور على مسرح الجريمة، وهؤلاء المتهمون لم يكن لهم دور في مسرح الجريمة، ولكن التحقيقات خلصت إلى أن الفاعلين بصفتهم لا بأشخاصهم، ومن العسير، إن لم يكن من المستحيل، الوصول إليه».

واستطرد سليمان مخاطباً هيئة المحكمة، قائلاً إن «النيابة العامة طلبت من جهاز الداخلية، والأمن القومي، معلومات عما حدث، في أيام قتل الثوار، إلا أنهما تقاعسا».

بدأ بعدها المحامي العام بنيابة الاستئناف، المستشار مصطفى خاطر، في عرض الدلائل على تورط المتهمين في جرائم قتل المتظاهرين، مشدداً على أن «النيابة استمعت إلى ألفي

> **ضعف إقبال الناخبين في اليوم الثاني من الجولة الأولى في المرحلة الأخيرة**

شاهد، من جميع الفئات». وأكد أن «جميع المجني عليهم، قُتلوا وأُصيبوا غدراً في الميادين، أثناء التظاهرات السلمية». وأوضح أن من بين الشهود الذين يثبتون تورط المتهمين في قتل المتظاهرين، شهادة الشاهد الأول اللواء حسين سعيد موسى، مدير إدارة الاتصالات في قطاع الأمن المركزي، الذي «أدلى لنا بأنه أثناء وجوده في محل عمله سرق سمعه أوامر محددة وصريحة من اللواء أحمد رمزي، مساعد وزير الداخلية للأمن المركزي، لمدير إدارة الأمن المركزي في منطقة التحرير، بتزويد القوات بأسلحة آلية وذخيرة وخرطوش. كذلك صدرت أوامر لكافة القوات باستخدام كافة الأسلحة والتعامل وفقاً للموقف، وهذا يعني التفويض إليهم الوصول إلى الغرض الأساسي، وهو منع المتظاهرين من الوصول إلى الميادين».

من جهة ثانية، عرض المحامي العام المستشار وائل حسين ما يثبت تورط العادلي من واقع شهادة اللواء حسين عبد الحميد، مساعد وزير الداخلية لقوات الأمن، الذي قال لجهاز النيابة إن «العادلي اتخذ قراراً بقطع الاتصالات لمنع تواصل المتظاهرين في ما بينهم، وشهد باستخدام الشرطة للقوة ضد المتظاهرين».

في غضون ذلك، أفرجت النيابة العامة عن أحد نشطاء حركة «6 أبريل»، وأبقت ثلاثة آخرين على ذمة قضية اتهمتهم فيها بتوزيع منشورات تدعو إلى تعكير الأمن العام، ولصق ملصقات في الشوارع، تحرض المواطنين على الخروج في تظاهرات يوم 25 يناير. ونظم نشطاء الحركة وقفة احتجاجية أمس أمام مقرّ النيابة بالسيدة زينب، بمشاركة نشطاء، من حركة شباب من أجل العدالة والحرية.

على المستوى الانتخابي، رصدت «الأخبار» ضعف إقبال الناخبين في اليوم الثاني من الجولة الأولى في المرحلة الأخيرة للانتخابات البرلمانية، مع ارتفاع معدل الانتهاكات عن اليوم الذي سبقه، إضافة إلى مخالفة عدد من مرشحي الأحزاب السياسية، وخصوصاً حزب «الحرية والعدالة» لفترة الصمت الانتخابي، بالدعاية داخل اللجان الانتخابية، في معظم دوائر المحافظات التسع التي تجري فيها الانتخابات.

حلبة مصارعة في البرلمان الانتقالي الصومالي

مقديشو ـ **علي عبدي حوشو**

شهد مجلس الشعب الصومالي أمس اشتباكاً بالأيدي هو الخامس من نوعه، خلال أقل من شهر، بين أعضاء من البرلمان الانتقالي المنقسمين ما بين مؤيّد لرئيس البرلمان شريف حسن شيخ آدم، وبين من يدّعون أنهم سحبوا الثقة منه في الثالث عشر من الشهر الماضي، لتتحول الجلسات البرلمانية إلى حلبة مصارعة دموية.

وأفادت مصادر طبية بأن خمسة نواب جرحوا في جلسة أمس، من ضمنهم نائب وزير الداخلية السابق إبراهيم إسحاق يرو الذي تعرض لضربات كرسي من تحالف معارض يحاول انتخاب رئيس جديد للبرلمان الذي ستنتهي مدته قبل منتصف هذا العام.

وتعالت الأصوات بسقوط رئيس البرلمان الذي أعلن أنه يجب على النواب أن يجمعوا تواقيع سلاطين قبائلهم قبل 15 من شهر حزيران المقبل ليكونوا ممثلين في البرلمان الفدرالي الجديد في 1 تموز، قبل نهاية مدة الحكومة الانتقالية في 20 آب.

وقال النائب محمد محمود جوليد، المنتمي إلى مجموعة النواب التي سحبت الثقة من شيخ آدم، إنهم سينتخبون رئيساً جديداً للبرلمان «حتى لو دفع رئيس البرلمان مليون دولار»، مشدداً على أن المجلس التشريعي هو الذي يقرر مصير الشعب والبلاد. كذلك رفض الدعوة التي وجهتها الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ومنظمة «إيغاد» الإقليمية لضرورة الاحترام الكامل لاتفاق كمبالا الذي ينص على أنه خلال فترة السنة الأخيرة لعهد الحكومة الانتقالية لا يمكن النواب أن يطرحوا في جلساتهم مسائل حجب الثقة عن رئيس الصومال ولا عن رئيس البرلمان.

من جهته، رفض رئيس البرلمان أن يتخلى عن منصبه، مشيراً إلى أن البرلمانيين الذين التقوا في مجلس النواب لسحب الثقة منه، عددهم أقل من العدد المطلوب لافتتاح جلسة، ولا يمكنهم أن يعقدوا اجتماعاً يرأسه أحد منهم بدلاً من النائب الأول لرئيس المجلس الموجود في العاصمة مقديشو.

أما الرئيس الصومالي شريف شيخ أحمد، فانحاز إلى رئيس البرلمان بإصداره قراراً يعلن فيه أن شريف حسن شيخ آدم هو الرئيس الشرعي لمجلس البرلمان، وهدّد باللجوء إلى القضاء في مواجهة كل من يحاول عرقلة صياغة الدستور الوطني، وتعيين اللجنة الوطنية للانتخابات، وبرامج الحكومة الانتقالية الهادفة إلى تطبيق خطة خارطة الطريق التي تمهّد لانتخاب برلمان فدرالي مركزي جديد يضم 225 عضواً من ممثلي جميع القبائل الصومالية بدلاً من 550 نائباً يتكوّن منهم حالياً البرلمان الانتقالي الفدرالي.

وبرهنت جلسات البرلمان الصومالي، خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة، عن وجود مناخ جديد وغير معتاد يحمل إشارات تمرّد ضد رئيس البرلمان، ولا سيما بعدما اعتاد الصوماليون اندلاع خلافات بين المشرعين عند مناقشة أي برامج حكومية أو منح أو حجب الثقة عن رؤساء الترويكا الثلاثة (الجمهورية، البرلمان والحكومة)، بوصف الخلاف «سر حصولهم على الأموال الكافية لتغطية الديون من إيجارات الفندق والسيارة».

كذلك عكست أيضاً موجة الانسحابات، التي لم تكن متوقعة، فداحة التصدع الذي هزّ بنيان الهيكل التشريعي الصومالي الذي انقسم إلى شطرين، كل منهما يهدد تارة بالقانون وتارةً أخرى بالاحتكام إلى قانون الغابة والنزول إلى القواعد لحسم الموقف لمصلحته.

وفيما ينتظر المراقبون ما ستؤول إليه الأحداث المتسارعة، وخصوصاً في ظل إصرار عدد من النواب على حجب الثقة عن رئيس البرلمان شريف حسن شيخ آدم المدعوم من مكتب السياسة للأمم المتحدة والمجتمع الدولي، لم يعد من الممكن إخفاء الإحباط الكبير الذي أصيب به الكثيرون بسبب الخلاف الدائم بين البرلمانيين الصوماليين المتهمين باستقطاب الأموال من الأطراف المتنازعة، وخصوصاً بعدما أدى الخلاف بين النواب الصوماليين منذ تأسيس البرلمان الانتقالي في سنة 2004 حتى الآن إلى عشرات الاشتباكات بالأيدي، خلال الجلسات، تصل أحياناً إلى حد استخدام الأحذية والكراسي والميكروفونات، فضلاً عن استعمال الصفارات وتراشق الألفاظ النابية والشتائم.

ويأمل الصوماليون الذين عايشوا طوال السنوات الماضية غياب دولة القانون أن ينهي الصومال، كما هو مقرر، برامج الحكومات الانتقالية وينتقل إلى حكم مركزي ديموقراطي في نهاية شهر آب المقبل، وذلك بعد 21 عاماً من حرب ضروس وقبضة أمراء الحرب وجماعات إسلامية متشددة وحكومات انتقالية هشة، ما أدى إلى اتخاذ الدول المجاورة للصومال قرارات بنشر قواتها في البلاد في محاولة لإعادة تهدئتها و«صد العدوان الإرهابي المتزايد فيها»، على حدّ قولها.

من اشتباكات أعضاء البرلمان الانتقالي الصومالي الشهر الماضي (فيصل عمر ـ رويترز)

ما قل ودل

هاجم الوزير الإسرائيلي عن حزب «الليكود»، بيني بيغن، في تصريحات إذاعية الرئيس الفلسطيني، محمود عباس (الصورة)، مبدياً تشاؤمه إزاء فرص استئناف المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين. وقال إنه

«يجب على عباس أن يختار بين تسوية سلمية تلزمه تقديم تنازلات أو العودة إلى منظمات الإرهاب، التي أسّس معها أخيراً قيادة وطنية مشتركة». موقف مماثل صدر عن الوزير السابق يوسي بيلين، الذي قال إن «رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والوزير بيغن غير مستعدين لدفع ثمن السلام، فيما أبو مازن عاجز عن إحضار «حماس» إلى طاولة التفاوض، والرئيس الأميركي باراك أوباما منهمك في الانتخابات الرئاسية». (الأخبار)

تركيا

حادثة المهرّبين الأكراد: مجزرة عن سابق تصميم!

طائرات أميركية أعطت الإحداثيّات... وتقارير عن «استفزاز» مقصود

إسطنبول ـ **فاطمة كاياباك**

من غير المتوقَّع أن تنتهي قريباً تداعيات المجزرة التي ارتكبها الجيش التركي بحق 35 مواطناً تركياً كردياً، بينهم 17 طفلاً، في غارات جوية على قرية تركية محاذية للحدود العراقية فجر الخميس الماضي، بحجة أن الطائرات التركية ظنّت أن الضحايا كانوا من مقاتلي حزب العمال الكردستاني، بينما اتضح أنهم مجرد مهرّبي بضائع ينشطون على الحدود التركية ـ العراقية. فقد خلصت تقارير بعض المنظمات الحقوقية التركية إلى وصف ما جرى بـ«الجريمة الخارجة عن القانون»، ليتفرّغ الشارع السياسي للغوص في النقاش في ضرورة محاسبة الجيش وجهاز الاستخبارات على مسؤولية الجريمة. وفي ظل اكتفاء الحكومة بالإعراب عن أسفها على «الحادثة المؤسفة» وقرارها تعويض ذوي الضحايا الـ35 مالياً، من دون إصدار اعتذار رسمي عنها، حاولت إطلاق هجوم مضاد من خلال اتهام الحزب الكردي «الشرعي» لأكراد تركيا، «السلام والديموقراطية»، بـ«استغلال» الحادثة في إطار العداوات الإثنية في البلاد. اتهام ردّ عليه زعيم الحزب الكردي المذكور، صلاح الدين ديميرتاش، بخلع الشرعية عن رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان، قائلاً إن «الأكراد لا يعترفون بأردوغان رئيساً للحكومة». وأحد عناوين الإشكالات التي نتجت من الجريمة هو «عدم الإحساس» الذي تعاطت به مجموعة من وسائل الإعلام التركية، إضافة إلى «الاحتقار» الذي تميّز به خطاب الجيش التركي في تبريره للجريمة، على اعتبار أنّ ما حصل كان «خطأً عملياتياً سببه أنّ المنطقة التي قصف فيها المهرّبون الـ35 هي نفسها منطقة تحركات مقاتلي حزب العمال الكردستاني الإرهابي». أما ردود فعل الحكومة فقد كان سقفها أعلى، لكن من دون المطلوب بالتأكيد، إذ إنها أمرت بإجراء تحقيق كامل في الحادثة ودفع التعويضات لذوي الضحايا، من دون أن يمنع ذلك نائب رئيس الحكومة بولنت أرينش من التأكيد أنه «لا حاجة إلى اعتذار رسمي». ووسط هذه الأجواء، تُطرح أسئلة كثيرة بشأن ملابسات «الحادثة»؛ أولى علامات الاستفهام محورها أنّ تهريب البضائع هو عمل شائع جداً في هذه المنطقة الحدودية، وهو يجري بعلم الحكومة التركية وموافقتها الضمنية. ويقول أهل القرية التي قُتل فيها المواطنون الـ35 إنّ قوات الأمن تغضّ النظر عن مهنة التهريب التي تدرّ على الفرد الواحد نحو 50 دولاراً يومياً، مع الإشارة إلى أن معظم من يعملون في التهريب هم من الشباب والطلاب الذين يحاولون توفير مدخول إضافي. أكثر من ذلك، يؤكد القرويون أنه في حالات الغارات الجوية التركية والنشاطات العسكرية ضد «العمال الكردستاني»، يجري تحذيرهم عادةً من عدم التحرك على الحدود، وهو ما لم يحصل يوم الحادثة الدموية. ووصلت الأمور بـ«اتحاد المنظمات غير الحكومية والنقابات المهنية» الشديد النفوذ في تركيا، إلى التأكيد أنّ الغارة حصلت بعلم مسبق تام من السلطات العسكرية بأن المتحركين ليسوا «إرهابيين». وعن هذا الموضوع، شدّد رئيس جمعية حقوق الإنسان التركية، أوزتورك توركدوغان، على ما خلص إليه تقرير منظمته، ومفاده أنّ «مثل هذه الأخطاء لا يمكن أن تحصل»، وما حدث كان «بنيّات مسبقة وبحقد». كلام «كبير» أورده تقرير وقّعه كل من «جمعية حقوق الإنسان»، و«اتحاد نقابات القطاع العام»، و«مجلس السلام التركي»، و«منظمة حقوق الإنسان التركية»، و«نقابة الأطباء»، و«نقابة الصحافيين»، و«اتحاد العمال الثوريين»، و«منظمة حقوق الإنسان ـ مظلوم دار». وجاء في التقرير أنّه «لم يصدر أي تحذير قبل حصول القصف الجوي»، في تكذيب علني لادّعاءات الحكومة. وبحسب التقرير، لم تؤدِّ وحدات الجيش دوراً إنسانياً مساعِداً بعد حصول الغارات، حتى إنّ جندياً واحداً لم يأتِ ليقدم المساعدة في مكان الجريمة، وهو ما دفع القرويين إلى سحب الجثث بأنفسهم. وفي السياق، كشف كبير أحزاب المعارضة التركية، «الشعب الجمهوري»، في تقرير خاص به عن المجزرة، أنّ «13 جريحاً سقطوا في الغارة، لكنهم توفوا بعد ساعات طويلة بسبب عدم قدوم سيارات الإسعاف أو مروحيات الإسعاف لنجدتهم، فماتوا برداً، وبسبب نقص المواد الأولية الطبية في قريتهم». ويقول رئيس جمعية حقوق الإنسان التركية أوزتورك توركدوغان لـ«الأخبار» إنّ المعلومات التي وفّرتها طائرات من دون طيار تركية، والتي على أساسها حصلت الغارات الجوية، قادرة من دون أي لبس على معرفة ما إذا كان الأشخاص مسلحين أو غير مسلحين، فيما كان المهربون الضحايا يحملون السجائر والمازوت فقط». وقد تبيّن أنّ الطائرات من دون طيار، التي أعطت الإحداثيات العسكرية التي حصلت بموجبها الغارة التركية، هي أميركية، ويندرج عملها في تركيا في خانة المساعدة الأميركية المعطاة لتركيا في مجال «مكافحة الإرهاب» الكردي. وهذه الطائرات الأميركية نُقلت أخيراً من العراق إلى تركيا بعد إكمال الانسحاب الأميركي من بلاد الرافدين قبل أيام.

والد أحد ضحايا المجزرة التركية في محافظة شيرناك (بولنت كيليتش ـ أ ف ب)

وفي تفسيره للحادثة، يعرب توركدوغان عن رأيه بأن «هناك استفزازاً كبيراً، لكن من غير الواضح مدى هذا الاستفزاز بعد»، من دون أن يستبعد وجود «تورط دولي في ما حصل، ربما لاستفزاز الحكومة». وقبيل الحادثة بساعات، كانت الحكومة التركية قد أعلنت أنها بدأت بالفعل العمل على تنفيذ المرحلة الثانية من «مبادرة الحل الديموقراطي» الهادفة إلى حل إشكاليات القضية الكردية. ومصدر الاستغراب من أن تكون الغارة قد استهدفت المهربين عن سابق إصرار وتصميم، يكمن في واقع أن عدداً كبيراً من ضحايا الغارة هم من «حرس الحدود»، وهم قوات شبه عسكرية مموّلة ومسلحة من الجيش بهدف المساعدة في محاربة «العمال الكردستاني». أكثر من ذلك، فإن أحد القتلى هو شقيق رئيس فرع حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في المنطقة التي حصلت فيها الجريمة.

انتخابات الجمهوريين التمهيدية: أوباما يربح الجولة الأولى

سباق الجمهوريين إلى الفوز بترشيح حزبهم للانتخابات الرئاسية يبدو أنه سيصبّ في مصلحة الرئيس الديموقراطي باراك أوباما، على الأقل هذا ما أوحت به نتائج انتخابات ايوا

ديما شريف

قد يكون ممثل بنسلفانيا السابق في مجلس الشيوخ، ريك سانتوروم، حلّ ثانياً في الانتخابات التمهيدية (كوكوس) الجمهورية، التي جرت في ولاية ايوا الثلاثاء، لكنّه برأي جميع المراقبين الرابح الأكبر من السباق الأول لاختيار المرشح الجمهوري لمنافسة باراك أوباما في انتخابات الرئاسة الأميركية في تشرين الثاني المقبل.

فسانتوروم (25 في المئة من الأصوات) استطاع هزيمة رئيس مجلس النواب الأسبق نيوت غينغريتش (حلّ رابعاً بـ13 في المئة من الأصوات)، وهو الاسم الأبرز بعد الرابح الرسمي ميت رومني (25 في المئة من الاصوات)، والسيناتور رون بول (حلّ ثالثاً مع 21 في المئة من الأصوات). ثمانية أصوات فقط، أمنت للمرشح في 2008 ايضاً، ميت رومني الفوز على الشاب سانتوروم. هكذا تمكن حاكم ماساشوستس السابق من اكتساب زخم معنوي، لكون آيوا من الولايات التي خسر فيها في الانتخابات السابقة أمام جون ماكاين.

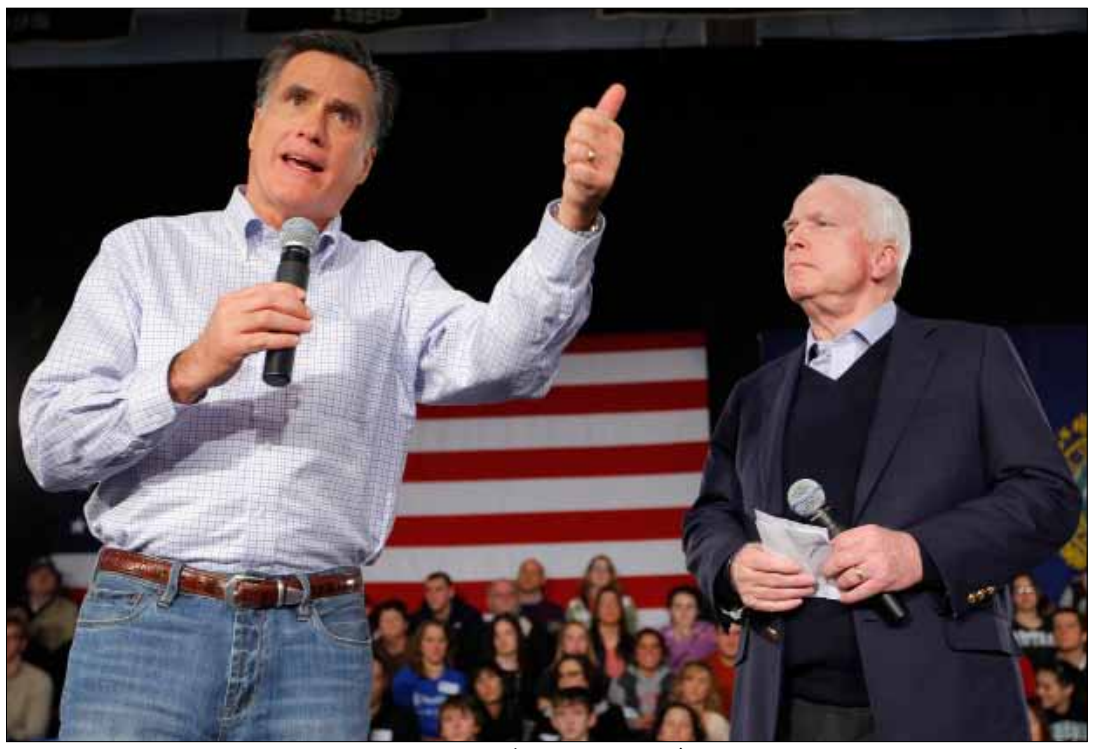

ماكاين يشارك ميت رومني إحدى جولاته الانتخابية في مدينة مانشستر الأميركية (براين شنايدر ـ رويترز)

لكن السؤال هو هل سيتمكن سانتوروم من أن يستثمر نجاحه هذا في المرحلة المقبلة من الانتخابات، في ولاية نيوهامبشاير الثلاثاء المقبل، وبعدها في ساوث كارولاينا ولويزيانا وفلوريدا، بحلول نهاية الشهر الحالي؟ فهو استطاع قبل اسابيع من انتخابات الثلاثاء أن يبقى بعيداً عن الأنظار ويعمل مباشرة مع الناس، وكان متخلفاً في النقاط والتبرعات، ليبرز قبل أيام فقط. لكن قربه ذاك من الناس، لن ينفعه في نيوهامبشاير التي تعد تقدمية اكثر من آيوا، وسانتوروم محافظ اكثر من اللزوم بالنسبة لناخبيها.

من أهم الخاسرين في المرحلة الاولى كانت النائبة ميشيل باكمان التي حلت في المركز السادس ما قبل الأخير، مع خمسة في المئة فقط من الأصوات، ما جعل مدير حملتها الانتخابية السابق، إد رولينز، ينصحها بالانسحاب مبكراً. أمر من المرجح أن يعلنه حاكم تكساس الحالي، ريك بيري، الذي حل في المركز الخامس بعشرة في المئة فقط، إذا لم يتمكن من تحسين موقعه في الاستحقاقين المقبلين. أما حاكم يوتاه السابق جون هانتسمان الذي حل في المكز السابع والاخير، فقد اعتبر أنّ النتيجة التي حققها (1 في المئة من الأصوات) غامضة جداً، وغير مفهومة له. لكن الرابح الأكبر من معركة آيوا، بنظر العديد من المراقبين، هو الرئيس الأميركي باراك أوباما. فخلال المناظرات التي سبقت يوم الانتخابات كشف المرشحون السبعة عن أسوا ما فيهم، من خلال هجومهم بعضهم على بعض، ما سيجعل الناخبين المستقلين يفكرون مرتين قبل معاقبة أوباما في السادس من تشرين الثاني المقبل، والاقتراع لمنافسه الجمهوري. فقد بدا المتنافسون يتصارعون على من يبدو أكثر ايماناً من الآخرين، مقابل ما انتشر من أخبار عن الأموال الطائلة التي صرفت على الحملات الدعائية التي استهدفت الخصوم. وفي المحصلة تبدو مجموعة المرشحين الجمهوريين ذات مشاكل متعددة: فنيوت غينغريتش الذي يعتبر نفسه الأبرز لمقارعة أوباما، غائب عن الأضواء منذ سنوات، فيما رون بول كبير جداً (لكن يتمتع بشعبية بين الشباب الجمهوريين رغم تجاوزه السادسة والسبعين من العمر)، أما سانتوروم فهو الأكثر يمينية بين المرشحين كلّهم. المرشحون الجمهوريون اليوم هم نجوم الحزب الحاليون، لكنهم لم يستطيعوا جذب سوى 118000 ناخب يوم الثلاثاء. رقم اقل من انتخابات 2008 حتى، لكن الاختبار الحقيقي سيكون في الاسابيع المقبلة.

إيران

من المناورات الإيرانية الأخيرة في مضيق هرمز (إبراهيم نوروزي ـ أ ف ـ ب)

داوود أوغلو
يحمل رسالة أميركية إلى طهران!

حمل وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو إلى المسؤولين الإيرانيين في طهران، أمس، رسالة أميركية للتهدئة بشأن أزمة مضيق هرمز، ووساطة لإطلاق مخطوفين إيرانيين لدى جهات معارضة في سوريا، فيما أقرّت دول الاتحاد الأوروبي اتفاقاً «مبدئيّاً» لحظر واردات النفط الخام الإيراني إلى دول الاتحاد.

وعن زيارة وزير الخارجية التركي الذي وصل أمس إلى طهران، حيث التقى نظيره الإيراني علي أكبر صالحي وبعض المسؤولين هناك، ذكرت مصادر مطّلعة لـ«الأخبار» أن أوغلو يحمل رسالة أميركية إلى المسؤولين الإيرانيين هدفها تهدئة الأجواء المشحونة منذ أيام على خلفية تصريحات مسؤولين عسكريين في طهران هدّدوا بإغلاق مضيق هرمز، وتحدّي الولايات المتحدة لهم معلنة أن سفنها وبوارجها الحربية ستواصل تحركها في المنطقة.

وقالت المصادر إن موضوع سوريا سيكون على جدول مباحثات داوود أوغلو الذي سيعرض وساطة أنقرة لإطلاق مخطوفين إيرانيين لدى جهات معارضة في سوريا. كذلك أشارت المصادر إلى أن الموضوع الكردي الذي يمثّل حساسية لدى كل من إيران وتركيا سيكون على جدول المباحثات، على قاعدة طلب المساعدة من طهران، لا وفقاً لمبدأ التنسيق الإقليمي الذي كان معمولاً به بين إيران وسوريا وتركيا منذ نحو عقود.

كان داوود أوغلو قد ذكر في أنقرة، قبيل توجهه إلى طهران، أنه سيبحث مع نظيره الإيراني العلاقات الإيرانية ـ التركية والتطورات الإقليمية والدولية والتطورات الأخيرة في العراق وسوريا ونشاطات إيران النووية.

وقال وزير الخارجية التركي إن بعض الأوساط تحاول إثارة حرب باردة في المنطقة «إلا أن تركيا لن تكون إلى جانب أي تكتل، وإن أنقرة عازمة على الحيلولة دون حدوث حرب باردة في المنطقة».

وعن قرار دول الاتحاد الأوروبي حظر استيراد النفط الإيراني «مبدئياً»، حسبما أعلن دبلوماسيون في بروكسل، أوضح وزير الخارجية الفرنسي ألان جوبيه أنه قد يبدأ الحظر خلال اجتماع لوزراء الخارجية الأوروبيين في الثلاثين من الشهر الحالي. وقال دبلوماسي أوروبي إنه «تمّ إحراز تقدم كبير في هذا الشأن... مبدأ حظر النفط تمت الموافقة عليه، ولم يعد موضع نقاش الآن».

بدوره، قال مسؤول في وزارة الخزانة (المال) الأميركية إن الولايات المتحدة تدعم القرار الأوروبي، مؤكداً أن خفض واردات النفط الإيراني على مراحل، وفي توقيتات مناسبة، يمكن أن يجنّب الأسواق أي اضطرابات. وأشار إلى أن قانوناً جديداً للعقوبات أصدرته الولايات المتحدة أخيراً يتضمن اتخاذ نهج تدريجي في هذا الشأن.

وفي الوقت نفسه، أعلنت وزارة الخزانة الأميركية أن وزير الخزانة تيموثي جايتنر سيسافر إلى الصين واليابان الأسبوع المقبل للقاء مسؤولين حكوميين رفيعي المستوى في البلدين، وسيطرح أفكاراً لزيادة الضغط على إيران.

إلّا أن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، هونغ لي، أكد أمس أن «الصين ضد أن تضع دولة واحدة قوانينها فوق القانون الدولي وتفرض عقوبات من جانب واحد على دولة أخرى».

وفور صدور القرار الأوروبي، أعلن مدير الشؤون الدولية في شركة النفط الوطنية الإيرانية محسن قمصري أنه «يمكننا استبدال بعض هؤلاء المشترين بسهولة شديدة»، مضيفاً أن جزءاً من الكميات التي ستتعرض للحظر ـ وليس كلها ـ قد يتجه إلى الصين ودول أخرى في آسيا وأفريقيا.

في غضون ذلك، شكّك عضو مجلس الشيوخ الجمهوري السناتور مارك كيرك في التزام الرئيس الأميركي بفرض عقوبات جديدة على البنك المركزي الإيراني، مشيراً إلى أن الرئيس رأى أن من حقه تنحية بعض المواد جانباً حين وقّع قانون العقوبات الأسبوع الماضي.

وقال كيرك، وهو أحد واضعي العقوبات الجديدة على إيران، إن أوباما سيتحدى مجلس الشيوخ الأميركي بالكامل إذا لم ينفذ العقوبات الجديدة، لأن أعضاء المجلس أقرّوها بالإجماع قبل إلحاقها بمشروع القانون الدفاعي.

وكان أوباما قد ذكر في بيان صدر حين وقّع مشروع قانون دفاعي، يوم السبت الماضي، أنه إذا تعارض أي تطبيق لهذه المواد مع سلطاته الدستورية «فإنني سأتعامل مع المواد على أنها غير ملزمة».

على خط آخر، خاطب وزير الدفاع الإيراني، العميد أحمد وحيدي، الأميركيين الذين أكدوا حرية تحرك سفنهم في الخليج، قائلاً «لقد قلنا لهم إن وجود القوات الأجنبية في الخليج الفارسي.. غير مفيد بل هو ضار، وإن وجودهم لا ينتج سوى إثارة التوتر في المنطقة». وأضاف «لذلك نحن طلبنا منهم دوماً ألّا يكونوا موجودين في هذا الممر المائي في المنطقة».

(الأخبار، إرنا، أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

مبوب

◄ وفيات ►

ولداها: ريمون وعائلته
د. بيارو وعائلته
ابنتاها: إيكات وليليان
أشقاؤها: أنطوان وعائلته
المرحومة أنطوانيت زوجة جورج طانيوس كرم وعائلتها
المرحوم جوزيف زوج ليلى الحلو وعائلته
سلفاها: عفيف وأولاده وعائلاتهم
جوزيف وأولاده وعائلاتهم
ابنة حميها: جوزفين وأولادها وعائلاتهم
ينعون إليكم بمزيد الأسى والرجاء المسيحي فقيدتهم الغالية المرحومة
إيلان الياس مخلوف
أرملة المرحوم نبيه ديب كرم
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها نهار الخميس في 2012/1/5 في تمام الساعة الثانية بعد الظهر في كنيسة السيدة الحرزمانية ـ قرطبا.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ويومي الجمعة والسبت في 6 و7 الجاري في صالون كنيسة مار شربل ـ أدونيس من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً.

ولداها: ريمون وعائلته
د. بيارو وعائلته
ابنتاها: إيكات وليليان
أشقاؤها: أنطوان وعائلته
المرحومة أنطوانيت زوجة جورج طانيوس كرم وعائلتها
المرحوم جوزيف زوج ليلى الحلو وعائلته
سلفاها: عفيف وأولاده وعائلاتهم
جوزيف وأولاده وعائلاتهم
ابنة حميها: جوزفين وأولادها وعائلاتهم
ينعون إليكم بمزيد الأسى والرجاء المسيحي فقيدتهم الغالية المرحومة
إيلان الياس مخلوف
أرملة المرحوم نبيه ديب كرم
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها نهار الخميس في 2012/1/5 في تمام الساعة الثانية بعد الظهر في كنيسة السيدة الحرزمانية ـ قرطبا.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ويومي الجمعة والسبت في 6 و7 الجاري في صالون كنيسة مار شربل ـ أدونيس من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً.

مَن آمن وإنْ مات فسيحيا
ابنا الفقيدة: جان كلود فضول
المهندس شارل فضول وزوجته لمى خاطر
وعائلتهما
بناتها: سميّا زوجة النائب السابق الدكتور كميل خوري وعائلتهما
دانيال زوجة جوزف أصاف وعائلتهما
آن ماري زوجة الدكتور الياس البيطار وعائلتهما
أشقاؤها: جوزف أبو موسى وعائلته
منير أبو موسى وعائلته
أولاد شقيقها المرحوم ميشال أبو موسى وعائلاتهم
عائلة شقيقها المرحوم فوزي أبو موسى
عائلة شقيقها المرحوم سمير أبو موسى
شقيقاتها: تقلا أرملة المرحوم أسبيرو أندريوتي وأولادها وعائلاتهم
الأخت ماري جان أبو موسى (راهبات الراعي الصالح)
ماري زوجة أيوب أبو موسى وعائلتهما
منيرة زوجة فريد الحاج وعائلتهما
منتهى أرملة المرحوم جورج مرتينوس وأولادها وعائلاتهم
ينعون إليكم المرحومة
سميرة نعمة الله أبو موسى
أرملة المرحوم جوزف طانيوس فضول
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها عند الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة 6 الجاري في كنيسة مار روكز ـ الحازمية ثم توارى في الثرى في مدفن العائلة ـ الحازمية.
تقبل التعازي اليوم الخميس 5 الجاري في منزلها الكائن في عجلتون شارع الماكومبا بملكها، ويوم الجمعة قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، ويوم السبت 7 الجاري في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة العاشرة قبل الظهر حتى الساعة السادسة مساءً، ويوم الأحد 8 الجاري في منزل الفقيدة الكائن في عجلتون.

نقابة المحامين في بيروت
زوجة الفقيد: فدوى شهيد الهاشم
ابنه: المحامي أنطوني
بناته: المحامية ناي، المحامية أمل زوجة الدكتور جهاد بولس وعائلتها وريم زوجة بيار الهاشم وعائلتها
أشقاؤه: غازي وعائلته، عباس وعائلته، المهندس لويس وعائلته، ابتسام أرملة شقيقه المهندس صبري وعائلتها، الدكتور عماد وعائلته وحميد وعائلته
شقيقته: روجينا زوجة الصحافي نديم الهاشم
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
المحامي عساف أديب الهاشم
ينقل جثمانه من مستشفى سيدة المعونات ــ جبيل إلى مسقط رأسه العاقورة الساعة التاسعة صباحاً، ويحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الأربعاء 4 كانون الثاني 2012 في كنيسة السيدة الرعائية ـ العاقورة.
تقبل التعازي اليوم الخميس 5 الجاري في صالون كنيسة مار جرجس ـ جبيل من الساعة العاشرة قبل الظهر حتى الساعة السابعة مساءً ويوم الجمعة 6 الجاري في صالون كنيسة مار جرجس ساحة الشهداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السابعة مساءً.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد 2012/1/8 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية
المرحومة الحاجة هنية الشيخ حسين حدرج
زوجة المرحوم الحاج حسن الشيخ يوسف حدرج
أولادها: الحاج محمد . الحاج الدكتور محمود . الحاج يوسف والحاج حسين
بهذه المناسبة تتلى عن روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عند الساعة العاشرة صباحاً في حسينية البرجاوي . بئر حسن
الآسفون: آل حدرج وعموم أهالي هونين

في المكتبات

◄ مبوب ►

مفقود

فُقد جواز سفر باسم خديجة أحمد بدوي لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/344101

فقد جواز سفر باسم نبيه علي سعد، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/553442 . 71/553442

فُقد جواز سفر باسم أحمد علي بشير، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/506847

فُقد جواز سفر باسم منى حسين توبة الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/613365

فُقد جواز سفر باسم محمد علي صبرا، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/672141

فُقد جواز سفر باسم عاصم حسين قانصو، لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/124673

فُقد جواز سفر باسم إبراهيم محمد ضيا، لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/072865

فقدت إقامة سنوية صادرة عن الأمن العام اللبناني باسم المصري وائل عادل الرفاعي رجب، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/016717

للبيع

للبيع عقار في الكفور . شارع القلعة الحمراء . 1060م2، منطقة فيلات . منظر رائع على الخليج لا يحجب . بداعي السفر . للجادين . تلفون 70/389100

مطلوب

مطلوب آنسة للمحاسبة مع خبرة لا تقل عن 3 سنوات، تتقن اللغتين الفرنسية والإنكليزية، مع إلمام بالكمبيوتر، منطقة الأشرفية. ارسال CV:
publifreiha@gmail.com أو فاكس: 01/200830

يعلن مستشفى بهمن عن حاجته إلى ممرضين وممرضات مجازين من حملة شهادة الـ BS والـ TS للمراجعة الاتصال على الرقم 01/544000 مقسم 2365 ترسل السيرة الذاتية الى
humanresource@bahmanhospital.com

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لنقل مادة الغاز اويل من معمل الزهراني الى معمل بعلبك.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان . امانة السر . الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان . طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 150/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان . طريق النهر . الطابق «12» . المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2012/1/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2011/12/29
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 9

اعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء كلوسات وركورات (عدد 2350)، وذلك وفقاً لدفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ خمسين الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في امانة السر في القاديشا . البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الأربعاء الواقع فيه 25 كانون الثاني 2012 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 21

اعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء محولات قيام لزوم تعداد المحطات الخاصة والاشتراكات الكبيرة، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/7630 تاريخ 2011/9/6، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/1/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان . أمانة السر . الطابق 12 (1223)، مبنى كهرباء لبنان . طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان . طريق النهر . الطابق «12» . المبنى المركزي
بيروت في 2011/12/29
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 24

إعلان قرار رقم 2011/262 عام

2011/63 خاص
ان القاضي العقاري في محافظة لبنان الشمالي
بناء على المذكرة رقم 2004/21 تاريخ 12 حزيران 2004.
بناء على كتاب حضرة مدير عام الشؤون العقارية بالموافقة على اعادة تكوين محضر التحديد المفقود العائد لمنطقة بقاعكفرا العقارية على نفقة الادارة.
بناء على احكام المرسوم الاشتراعي رقم 37 تاريخ 1977/5/16
بناء على القرار رقم 186 تاريخ 15 آذار 1926
يقرر ما يأتي:
أولاً: اعادة تكوين محاضر التحديد العائد للعقارات رقم: /1702/ و /1726/ و/1793/ و /1794/ و/1797/ و /1853/ و/1857/ و /1858/ و/1859/ و /1865/ و/2242/ و /2235/ /2258/ و /2191/ و/2234/ و /2253/ و/2434/ و /2469/ و/2406/ و /2386/ و /2352/ و /2353/ و/2530/ و /2531/ و/2671/ و /2670/ و/2672/ و /2718/ و/2820/ و /2760/ و/2698/ و /2749/ و/2751/ و /2754/ و/2773/ و /2768/ و /2831/ و /2832/ و/2916/ و /2941/ من منطقة بقاعكفرا العقارية قضاء عكار وذلك بالصورة القضائية.
ثانياً: تكليف فرقة اعادة التكوين المؤلفة من المساح داني منصور بالانتقال الى موقع العقار مزودة بخريطة التحديد والكشف عليها بحضور المختار والمالكين المفترضين والمالكين المجاورين وبانجاز عملية اعادة التكوين طبقاً للمادة الثامنة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 التي تحيل الى احكام القرار 186 تاريخ 15 آذار 1926.
ثالثاً: ابلاغ هذا القرار من يلزم
قراراً صدر في طرابلس بتاريخ 2011/12/8
القاضي العقاري في لبنان الشمالي
ميشال طانيوس الفرزلي
التكليف 31

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في لبنان الجنوبي بالصورة الغيابية

1926
يقرر ما يأتي:
أولاً: اعادة تكوين محاضر التحديد العائد للعقارات رقم: /3064/ و /3307/ و/3314/ و /3387/ و/3419/ و /3422/ و/3423/ و /3425/ و/3444/ و /3433/ و/3451/ و /3460/ /3499/ و /3500/ و/3506/ و /3571/ و/3584/ و /3606/ و/3609/ و /3672/ و /3670/ و /3676/ و/3674/ و /3680/ و/3682/ و /3688/ و/3675/ و /3702/ و/3703/ و /3721/ و/3744/ و /3745/ و/3792/ و /3886/ و/3904/ و /3905/ و /3932/ و /3938/ و/3931/ و /3952/ و /3983/ و /3994/ و/4002/ و /4008/ و /4062/ و /4140/ و /4201/ و /4176/ و /4234/ و/4262/ من منطقة بقاعكفرا العقارية قضاء عكار وذلك بالصورة القضائية.
ثانياً: تكليف فرقة اعادة التكوين المؤلفة من المساح داني منصور بالانتقال الى موقع العقار مزودة بخريطة التحديد والكشف عليها بحضور المختار والمالكين المفترضين والمالكين المجاورين وبانجاز عملية اعادة التكوين طبقاً للمادة الثامنة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 التي تحيل الى احكام القرار 186 تاريخ 15 آذار 1926.
ثالثاً: ابلاغ هذا القرار من يلزم
قراراً صدر في طرابلس بتاريخ 2011/12/8
القاضي العقاري في لبنان الشمالي
ميشال طانيوس الفرزلي
التكليف 31

إعلان قرار رقم 2011/264 عام

2011/65 خاص
ان القاضي العقاري في محافظة لبنان الشمالي
بناء على المذكرة رقم 2004/21 تاريخ 12 حزيران 2004.
بناء على كتاب حضرة مدير عام الشؤون العقارية بالموافقة على اعادة تكوين محضر التحديد المفقود العائد لمنطقة بقاعكفرا العقارية على نفقة الادارة.
بناء على احكام المرسوم الاشتراعي رقم 37 تاريخ 1977/5/16
بناء على القرار رقم 186 تاريخ 15 آذار 1926
يقرر ما يأتي:
أولاً: اعادة تكوين محاضر التحديد العائد للعقارات رقم: /1702/ و /1726/ و/1793/ و /1794/ و/1797/ و /1853/ و/1857/ و /1858/ و/1859/ و /1865/ و/2242/ و /2235/ /2258/ و /2191/ و/2234/ و /2253/ و/2434/ و /2469/ و/2406/ و /2386/ و /2352/ و /2353/ و/2530/ و /2531/ و/2671/ و /2670/ و/2672/ و /2718/ و/2820/ و /2760/ و/2698/ و /2749/ و/2751/ و /2754/ و/2773/ و /2768/ و /2831/ و /2832/ و/2916/ و /2941/ من منطقة بقاعكفرا العقارية قضاء عكار وذلك بالصورة القضائية.
ثانياً: تكليف فرقة اعادة التكوين المؤلفة من المساح داني منصور بالانتقال الى موقع العقار مزودة بخريطة التحديد والكشف عليها بحضور المختار والمالكين المفترضين والمالكين المجاورين وبانجاز عملية اعادة التكوين طبقاً للمادة الثامنة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 التي تحيل الى احكام القرار 186 تاريخ 15 آذار 1926.
ثالثاً: ابلاغ هذا القرار من يلزم
قراراً صدر في طرابلس بتاريخ 2011/12/8
القاضي العقاري في لبنان الشمالي
ميشال طانيوس الفرزلي
التكليف 31

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2011/12/12 على المجرم فرج محمد اللقيس جنسيته لبناني محل اقامته بعلبك . راس العين والدته سهى عمره 1957 اوقف غيابياً بتاريخ 91/6/11 وادخل السجن في 991/8/6 بالعقوبة التالية، وأخلي في 991/8/6 ثم أوقف في 998/3/17 وأخلي في 98/4/1 ثم اوقف مجدداً في 2005/5/7 واخلي في 2005/5/12 وحالياً فار بتجريم المتهم فرج اللقيس المبينة هويته أعلاه بجناية الـ213/569 وانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة به من اجلها وبادانته بجنحة الـ72 أسلحة وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً لادارة امواله ونشر خلاصة هذا الحكم في الجريدة الرسمية وجريدة الأخبار وبتضمينه النفقات القانونية.
وفقاً للمواد 213/569 ق.ع و72 أسلحة من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية خطف وحجز حرية
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وحجز امواله واملاكه وادارتها بمعرفة الحكومة وفقاً للاصول المتبعة في ادارة اموال الغائب.
صيدا في 2011/12/13
التكليف 18
القاضي رلى جدايل

إعلان عن مناقصة عمومية

ان المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب مجموعة متكاملة للحماية من الصواعق في ثكنة المقر العام.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الابنية . ثكنة الحلو . شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2012/2/20.
بيروت في 2011/12/28
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 2

إعلان عن مناقصة عمومية

ان المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لأشغال: مختلفة لزوم سجن جب جنين ومفرزة زحلة القضائية.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الابنية . ثكنة الحلو . شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2012/2/23 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الابنية.
بيروت في 2011/12/28
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 2

إعلان عن مناقصة عمومية

ان المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب أجهزة إطفاء حرائق وجهاز انذار لزوم غرفة الخوادم وغرفة شعبة المعلوماتية في ثكنة المقر العام.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الابنية . ثكنة الحلو . شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2012/2/17 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الابنية.
بيروت في 2011/12/28
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 4

إعلان قرار رقم 2011/263 عام

2011/64 خاص
ان القاضي العقاري في محافظة لبنان الشمالي
بناء على المذكرة رقم 2004/21 تاريخ 12 حزيران 2004.
بناء على كتاب حضرة مدير عام الشؤون العقارية بالموافقة على اعادة تكوين محضر التحديد المفقود العائد لمنطقة بقاعكفرا العقارية على نفقة الادارة.
بناء على احكام المرسوم الاشتراعي رقم 37 تاريخ 1977/5/16
بناء على القرار رقم 186 تاريخ 15 آذار 1926
يقرر ما يأتي:
أولاً: اعادة تكوين محاضر التحديد العائد للعقارات رقم: /469/ و /624/ و/642/ و /673/ و/594/ و /589/ و/702/ و /726/ و/743/ و /757/ و/776/ و /791/ /792/ و /812/ و/825/ و /699/ و/829/ و /838/ و/908/ و/941/ و /995/ و /1034/ و /1037/ و/1081/ و /1094/ و/1125/ و /1126/ و/1129/ و /1133/ و/1147/ و /1155/ و/1187/ و /1262/ و/1272/ و /1290/ و/1292/ و /1516/ و /1517/ و /1562/ و/1564/ و /1569/ و /1604/ و /1648/ و/1658/ و /1660/ و /1677/ و /1680/ و /1687/ و /1688 من منطقة بقاعكفرا العقارية قضاء عكار وذلك بالصورة القضائية.
ثانياً: تكليف فرقة اعادة التكوين المؤلفة من المساح داني منصور بالانتقال الى موقع العقار مزودة بخريطة التحديد والكشف عليها بحضور المختار والمالكين المفترضين والمالكين المجاورين وبانجاز عملية اعادة التكوين طبقاً للمادة الثامنة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 التي تحيل الى احكام القرار 186 تاريخ 15 آذار 1926.
ثالثاً: ابلاغ هذا القرار من يلزم
قراراً صدر في طرابلس بتاريخ 2011/12/8
القاضي العقاري في لبنان الشمالي
ميشال طانيوس الفرزلي
التكليف 31

إعلان عن مناقصة عمومية

ان المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لأشغال: صيانة مختلفة لزوم بوابتي سجني الأحداث والمحكومين في سجن رومية.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الابنية . ثكنة الحلو . شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2012/2/21 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الابنية.
بيروت في 2011/12/28
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 4

انذار صادر عن دائرة تنفيذ حلبا

القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2011/607
المنفذ: احمد محمد المرعبي . وكيله المحامي حسن خالد.
المطلوب ابلاغهم: فدوى وجرجس وبدر وديانا وجميلة ونبيل وميرنا عبد الله جرجس الورد . ميخائيل وشوقي ودانيال جرجس ميخائيل موسى . كوكب وملحم ميخائيل موسى . موسى ورضا وملكي ونايلة وفايز أنور ميخائيل موسى . أنور ميلاد موسى . جميعهم مجهولي الاقامة.
بالاستناد الى عقدي البيع الاول المنظم لدى الكاتب العدل في طرابلس رأفت اسعد المقدم رقم 1240 تاريخ 1964 والثاني منظم لدى الكاتب العدل في طرابلس الأستاذ محمد سعد الله القرحاني رقم عمومي 11413 ورقم خصوصي 6426 تاريخ 1986/10/28 والمتضمنين الاول بيع العقار 912/ عين يعقوب من ميخائيل جرجس موسى على اسم خديجة حسن الشريف والثاني بيع العقار المذكور من خديجة حسن الشريف الى احمد محمد المرعبي.
ان هذه الدائرة تدعوكم للحضور اليها او ارسال وكيل قانوني من قبلكم بموجب سند توكيل قانوني مصدق لاستلام الانذار التنفيذي ومربوطاته في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر الذي يصبح مبرماً بانقضاء عشرة ايام من تاريخ الانذار وفي حال لم تحضروا ولم ترسلوا وكيلاً قانونياً من قبلكم لاستلام الانذار التنفيذي ومربوطاته ضمن المهلة المحددة اعلاه يثابر بالتنفيذ في هذه المعاملة وفقاً للاصول القانونية ويجري ابلاغكم جميع

الأوراق بواسطة رئيس قلم هذه الدائرة.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/1564
المنفذ: موريس قبلان يمين وكيله الأستاذ بطرس الغزال معوّض.
المنفذ عليهم: مخايل وبطرس سركيس الشيخا ولميا بطرس وهبه الدويهي جميعهم من زغرتا اصلاً وحالياً مجهولي محل الاقامة.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2011/148 المتضمنة تنفيذ حكم ازالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 162 تاريخ 2010/11/4
تاريخ محضر الوصف: 2011/10/19، تاريخ تسجيله: 2011/10/22
المطروح للبيع: العقار 712 كفرحاتا وهو قطعة ارض بور ضمنها بعض اشجار الزيتون ولا يمكن الوصول اليه الا مشياً على الاقدام عبر المرور على اطراف العقارات المجاورة لأنه محاط ولا يوجد أي طريق للوصول اليه ويبعد عن اقرب طريق حوالي 400م. التخمين وبدل الطرح 9910 د.أ. أو ما يعادلها بالليرة اللبنانية.
موعد المزايدة ومكانها: الأربعاء 2012/1/25 الساعة 12,30 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا. للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة دفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا او بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة او توكيل محام وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية للعقار موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

اعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2010/758
الرئيس غادة عفيف شمس الدين
طالب التنفيذ: طانيوس موريس ابو ناضر
المنفذ عليها: جورجيت جبران الخوري فرسان
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة الاستئناف في بيروت الغرفة الثانية عشرة قرار 2010/537 تاريخ 2010/4/21 إزالة شيوع.
تاريخ التنفيذ: 2010/5/3
تاريخ تبليغ الإنذارات: 2010/5/27
تاريخ تنفيذ الحكم وفقاً لمضمونه: 2010/6/8
تاريخ محضر الوصف: 2010/4/22
تاريخ تسجيله: 2010/8/13
بيان العقار المطروح للبيع: العقار رقم 1136 الرميل العقارية، ارض ضمنها بناء مؤلف من طابقين في كل منهما ست غرف ودار ومطبخ.
مساحته: 693 م2 مصاب بتخطيط من الجهة الشرقية بموجب قرار وضع اليد برقم 35 تاريخ 74/4/16 لتصبح مساحته الحالية 523 م2
حدود العقار: غرباً العقار 442 و439 وشرقاً العقار 433 واملاك عامة.
وشمالاً العقار 449 و460 وجنوباً العقار 436 و439
قيمة التخمين: 6,367,200/ د.أ.
وقيمة الطرح للمرة الأولى: 6,367,200/ د.أ.
موعد المزايدة ومكان إجرائها: يوم الثلاثاء الواقع في 2012/1/31 الساعة الثانية عشرة في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الأولى العقار رقم 1136 الرميل العقارية والموصوف اعلاه.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و983 من الأصول المدنية، ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح، او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة، ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت

إعلان

حضرة السيدة فاطمة عبد الرحيم شحادة
مالكة القسم رقم 35 من العقار رقم 5164 المزرعة
العنوان: العقار نفسه . شارع سليمان البستاني . بناية اسكندراني
الموضوع: انذار بازالة مخالفة بناء.
المرجع: . شكوى لجنة النيابة تحت رقم 17730 تاريخ 2010/10/31 بالمعاملة 2009/3357 أ.ش.
. كشف الادارة البلدية.
بالاشارة الى الموضوع والمرجع اعلاه، بعد الكشف الذي اجرته الادارة على القسم رقم 35 في الطابق الثامن من العقار 5164 المزرعة تبين انه تمت اعمال هدم جدران وحوائط داخلية غير حاملة ولم يتم ازالة الانقاض الناتجة، ويوجد اضافات بناء قديمة خارج كونتور البناء مكان سطح مكشوف خلافاً لخرائط الافراز رقم 43 تاريخ 1966/9/23 ودون تقديم ما يثبت تاريخ انجازها قبل تاريخ 1994/1/1.
وبما ان هذا الوضع مخالف لقانون البناء رقم 2004/646.
لذلك، ننذركم ضمن مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ تبلغكم هذا الانذار، بوجوب ازالة المخالفات المنوه عنها اعلاه واعادة الوضع الى ما كان عليه وفقاً لخرائط الافراز رقم 66/43 وذلك تحت اشراف مهندس مسؤول وبعد اتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة لمنع الخطر عن العمال والغير، ورفع الانقاض ورميها في المكبات العامة المسموح بها. تحت طائلة اتخاذ الاجراءات القانونية بحقكم بما فيها ازالة المخالفة على نفقتكم ومسؤوليتكم في حال عدم الاستجابة.
ونعلمكم انه تم وضع اشارة مخالفة بناء على الصحيفة العينية للقسم رقم 35 من العقار المذكور.
تبليغات:
. مالكي القسم رقم 35 من الطابق الثامن من العقار رقم 5164 المزرعة.
. المستدعي لجنة النيابة في العقار 5164 المزرعة.
بيروت في 9 . حزيران 2011
محافظ مدينة بيروت
ناصيف قالوش
التكليف 15

إعلان تلزيم

تقديم أدوات وآلات مخبرية لزوم مديرية الثروة الزراعية في وزارة الزراعة . المديرية العامة للزراعة
الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الحادي والثلاثون من شهر كانون الثاني 2012 تجري ادارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون . شارع بوردو . الصنايع . بيروت، لحساب وزارة الزراعة . مناقصة تلزيم تقديم ادوات وآلات مخبرية لزوم مديرية الثروة الزراعية.
. التأمين المؤقت: ثلاثة ملايين ليرة لبنانية لا غير لكل صنف (عدد الأصناف: 15).
. طريقة التلزيم: تقديم أسعار لكل صنف على حدة.
تقدّم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في وزارة الزراعة . الكائنة في منطقة بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب.
يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات بالوكالة
المهندسة دلال بركات
التكليف 12

إعلان تلزيم

اعلان تلزيم تقديم وتركيب مجموعة توليد كهربائية جديدة كاملة ضمن كاتم للصوت لزوم المديرية العامة للزراعة
الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه السادس من شهر شباط 2012 تجري ادارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون . شارع بوردو . الصنايع . بيروت، لحساب وزارة الزراعة . المديرية العامة للزراعة مناقصة تلزيم تقديم وتركيب مجموعة توليد كهربائية جديدة كاملة ضمن كاتم للصوت لزوم المديرية العامة للزراعة.
. التأمين المؤقت: خمسة ملايين ليرة لبنانية.
. طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدّم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للزراعة . الكائنة في منطقة بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب . الطابق الثالث.
يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المديرة العامة
لإدارة المناقصات بالوكالة
المهندسة دلال بركات
التكليف 33

إعلان بيع بالمعاملة 2011/486 للمرة الثانية

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2012/1/19 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه محمد علي ناجي نصار ماركة ب ام ف CIA 325 Cabriolet موديل 2000 رقم 178061/ و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيله المحامي جيمي كرم البالغ 14178/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ 10600/$ والمطروحة بسعر 7000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي 1200000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

اعلان

شطب قيد شركة تجارية
بموجب محضر جمعية منعقدة في 2011/12/23، تقرر بتاريخ 2011/12/27 شطب قيد شركة مورميد ش.م.ل. (هولدنغ) المسجلة برقم 1900696/ رئيس مجلس ادارتها السيد رزق انطوان الخوري، نهائياً من قيود السجل التجاري في بيروت.
فعلى كل ذي مصلحة ان يقدم ملاحظاته او اعتراضه خلال مهلة عشرة ايام من آخر تاريخ نشر.
أمين السجل التجاري في بيروت

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس فيصل مكي
المعاملة التنفيذية: 2010/1704
المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل
المنفذ عليه: نضال انور الباشا
تطرح هذه الدائرة للبيع للمرة الثانية السيارة المحجوزة رقم 125696/ج نوع مرسيدس CE 300 موديل 1992 على اساس بدل الطرح 3,399/د.أ. (ثلاثة آلاف وثلاثماية وتسعة وتسعين دولار أميركي) علماً أن رسوم الميكانيك المتوجبة على السيارة تبلغ 504,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور الى مرأب المدور في الكرنتينا يوم الثلاثاء الواقع في 2012/1/24 الساعة 2,30 ب.ظ. مصحوباً بالثمن نقداً ورسم الدلالة 5%.
مأمور تنفيذ بيروت
هيثم حيدر احمد

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت هدى علي قبيسي بصفتها وكيلة عن املي حنا منصور احد ورثة زهورة وليم برخان سند ملكية بدل ضائع عن حصة زهورة وليم برخان في العقار 1599 القبة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

الموضوع: نشر اعلان

تعلن محكمة صيدا الشرعية السنيه عن تعيين تمام الساعة العاشرة من يوم السبت في 2012/1/21 عن اجراء المزايده العلنيه لبيع حصة القاصر مالك محمد الداموري في العقارين رقم «70 و540» منطقة الحمصية العقارية، قضاء جزين البالغه 226,667 سهماً من اصل 2400 سهم فمن له رغبة في الشراء عليه ان يطلع على الشروط ضمن الدوام الرسمي وكتب في 2011/12/27.
رئيس قلم محكمة صيدا الشرعية السنية

إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في بيروت
طلب حسن محمد نعوس سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 20 من العقار 5142 منطقة المصيطبة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
احمد سلوم

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية في المعاملة التنفيذية رقم 2011/313
طالب التنفيذ: حسين توفيق الأخرس
المنفذ عليه: محمد توفيق الأخرس
السند التنفيذي: حكم محكمة بداية النبطية رقم 2011/79
تاريخ 2011/9/20 والمنتهي الى عدم قابلية العقار رقم 914 من منطقة كفرتبنيت للقسمة العينية وبالتالي طرحه للبيع بالمزاد العلني وتوزيع الثمن بين الفريقين.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2011/11/18
تاريخ تبليغ الانذار: 2011/11/25
العقار الموصوف 2400 سهم من العقار رقم 914 منطقة كفرتبنيت العقارية هو عبارة عن ارض قليلة العرض وغير متصلة بأي طريق، لا يوجد عليها اي بناء
مساحته: 5500م2 خمسة الاف وخمسماية متر مربع.
التخمين: 77000$ سبعة وسبعون الف دولار اميركي
الطرح: 77000$ سبعة وسبعون الف دولار اميركي
الرسوم المتوجبة: رسم الدلالة والفراغ
مكان وزمان المزايدة: نهار الخميس الواقع فيه 2012/2/23 الساعة 12,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم هذه الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ

إعلان

دعوى رقم 2011/907
من الغرفة الابتدائية الأولى في الشمال الى المستدعى ضدهما: مريانا حنا اندراوس الخوري ومريانا اندراوس الخوري كرم من بلدة أنفه أصلاً ومجهولي الإقامة حالياً.
تدعوكما هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكما من جاكلين اسطفان لحود ورفاقها بدعوى ازالة شيوع في العقار رقم 2992 منطقة انفه العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وان تأخذا مقاماً لكما بنطاق هذه المحكمة وتبديا ملاحظاتكما الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لكما تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان

دعوى رقم 2011/930
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدهم: تمينة وجوليا ولبيبه أولاد ابراهيم نخول قديس من بلدة البترون اصلاً وحالياً مجهولي الاقامة.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكم من كسرى وديع مبارك بدعوى ازالة شيوع في العقار رقم 1477 من منطقة البترون العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وان تأخذوا مقاماً لكم بنطاق هذه المحكمة وتبدوا ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لكم تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
انطوان معوض

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

الكرة اللبنانية

المدرسة الكروية والمناطق سلاح العهد في بطولة الأشبال

شهدت بطولة لبنان لكرة القدم للناشئين تغييراً في هوية الفريق البطل، فبعدما كان أتليتكو بطل الموسم الماضي غاب عن المربع الذهبي هذا الموسم ليحصد فريق العهد اللقب بعدما غاب عن منصات التتويج في الفئات العمرية الموسم الفائت

لاعبو العهد مع كأس الأشبال

عبد القادر سعد

في وقت كان فيه فريق العهد الأول يحصد ألقاب الموسم الماضي لكرة القدم، لم تستطع فرق الفئات العمرية تحقيق أي لقب. لكن هذا تغيّر هذا الموسم مع إحراز العهد باكورة كؤوس الفئات العمرية بنيله لقب الأشبال الذي أحرزه الإثنين رسمياً بعد فوزه على الشباب العربي 6 - 1 في ختام مباريات المربع الذهبي الذي ضم أيضاً السلام زغرتا وطرابلس. ويلاحظ إحراز أشبال العهد للقب وفقدان أتلتيكو له بل حتى غيابه عن المربع الذهبي.

إنجاز العهد يعود الى تحرّك الادارة لتدعيم صفوف فريق الأشبال بلاعبين من المدرسة الصيفية التي أقامها النادي ومن جولته على المناطق الجنوبية حيث اكتشف عدداً من اللاعبين ضمهم الى الفريق اضافة الى اكتساب الخبرة أكثر من عدد من اللاعبين الذين شاركوا في البطولة السابقة، ما اوجد توليفة قدمت اداءً جيداً وبدا منذ انطلاق بطولة الأشبال أن العهد هو المرشح الأبرز لإحرازها.

ويرى مدرب الفريق ومسؤول الفئات العمرية في العهد باسم مرمر أن العنصر الأساسي هو المستوى الجيد للعناصر وخصوصاً الحارس عباس ماجد والمدافعين قاسم شمخة وميثم حيدر أحمد، وفي الهجوم حسين منذر ومحمد قدوح وخلفهما محمد عبد الكريم في الوسط، دون التقليل من مستوى اللاعبين الآخرين.

ومن هنا تبرز أهمية المدارس الكروية التي تقيمها الأندية، وفي الوقت عينه التوجّه نحو المناطق خارج العاصمة والتي تملك خزاناً من اللاعبين يحتاجون إلى من يهتم بهم ويصقلهم. ويلاحظ هذا من خلال وجود فريقين من أصل أربعة من خارج بيروت في المربع الذهبي وهما السلام زغرتا وطرابلس اللذان يعتبران من أكثر الأندية التي تهتم بالفئات العمرية، اضافة الى فريق الشباب العربي الذي يعتبر أبرز من يهتم باللاعبين الصغار في بيروت.

لكن السؤال لماذا غاب نادي أتلتيكو عن الواجهة؟

يلخص رئيس النادي روبير باولي أسباب فقدان اللقب بعدم وجود لاعبين جيدين للفريق ضمن فئة 1997 - 1998، اذ هناك ثلاثة لاعبين من مواليد 97 والباقون من مواليد 98 ما أوجد فارقاً بدنياً وجسمانياً مع الفرق الأخرى. «نحن لا نتبع سياسة إسقاط لاعبين من خارج النادي من أعمار ملائمة حرصاً على منح الفرصة للاعبي النادي والمدرسة الكروية. فاستقدام لاعبين يحبط أبناء النادي الذين تدرجوا لسنوات مع أتلتيكو وانتظروا فرصة المشاركة في بطولة رسمية، وعدم اتباع هذا المبدأ يقتل مفهوم المدرسة الرياضية الكروية» يضيف باولي لـ«الأخبار».

ويطلب رئيس أتلتيكو متابعة فريقي النادي في بطولة الناشئين إذ يشارك لاعبو أتلتيكو ضمن فريقي الراسينغ بقيادة المدرب ثيو بوكير والقلب الأقدس بقيادة المدرب فاتشيه سركيسيان.

لبنان والعراق في صيدا

قرر الاتحاد اللبناني لكرة القدم نقل مباراة لبنان والعراق في 22 كانون الثاني من ملعب طرابلس الى ملعب صيدا عند الساعة 17,00. وتأتي المباراة الودية ضمن معسكر منتخب لبنان بقيادة المدرب ثيو بوكير (الصورة) الذي سيبدأ في 16 الجاري في طرابلس استعداداً للقاء الإمارات في تصفيات آسيا المؤهلة الى كأس العالم.

باولي: انتظروا أتلتيكو في بطولة الناشئين عبر الراسينغ والقلب الأقدس

كرة السلة

فوز لافت لهوبس على المتحد وكبير للرياضي على أنترانيك

اختتمت أمس مباريات المرحلة الثانية إياباً من بطولة لبنان لكرة السلة، فحقق هوبس مفاجأة كبيرة بفوزه على ضيفه المتحد 80 - 69 (24 - 15، 42 - 23، 60 - 48) على ملعب مجمع المر. وكان أفضل مسجل لاعب هوبس علي فخر الدين بـ 23 نقطة ومن المتحد أوستن جونسون بـ 23 نقطة.

كما انطلقت أمس منافسات المرحلة الثالثة، إذ فاز الرياضي على ضيفه أنترانيك 131 - 69 (39 - 14، 62 - 29، 101 - 48) على ملعب المنارة. وكان أفضل مسجل لاعب الرياضي جان عبد النور بـ 31 نقطة، في حين سجل علي محمود «دوبل دوبل» بـ 18 نقطة و10 تمريرات حاسمة، ومن أنترانيك ديريك تارفر 29 نقطة. وحقق الرياضي بالمجمل رقماً لافتاً على صعيد التمريرات الحاسمة مسجلاً 40 تمريرة في اللقاء.

وتسكمل المرحلة الثالثة غداً الجمعة بلقاء جُبيلي بين بيبلوس وضيفه بجة عند الساعة 18,00، في حين يستقبل أنيبال السبت ضيفه الشانفيل في أقوى مباريات المرحلة عند الساعة 16,00، التي تختتم الحد بلقاء الحكمة وضيفه المتحد في غزير عند الساعة 18,00.

من جهة اخرى، أعلن رئيس نادي الحكمة إيلي مشنتف أن لا أحد يتحدث باسم النادي الا اللجنة الادارية. وجاء في بيان أصدره مشنتف أمس إثر عودته الى بيروت بعد رحلة خاصة الى الخارج «هنالك لجنة ادارية منتخبة بالتزكية وهي التي تقرّر جميع الأمور المتعلقة بالنادي. وستعقد اللجنة الادارية جلسة لها في الاسبوع الجاري لوضع الخطوط العريضة للنادي على ان ندعو رجال الصحافة والاعلام الى مؤتمر صحافي سيعلن عن تاريخه لاحقاً لشرح جميع الامور المتعلقة بالخطة التي وضعتها اللجنة الادارية للنهوض بالنادي على صعيدي كرة السلة وكرة القدم ورعاية الفئات العمرية والأهداف التي يجب ان نحققّها».

وأضاف البيان «لا احد مخوّل التحدث باسم نادي الحكمة الا اعضاء اللجنة الادارية وانا اشجب وأنفي اي علاقة للنادي بأي بيان او موقف صادر عن غير اللجنة الادارية. وسنعقد اجتماعاً مع مدرب فريق كرة السلة طوني فويانيتش لبحث ما حصل خلال المباراة مع نادي انيبال والتي خسرها الحكمة وللتحضير للمباراة المقبلة أمام فريق المتحد وتدارك الاخطاء التي حصلت في لقائنا مع انيبال». ونفى بيان مشنتف اي نية لاقالة المدرب فويانيتش «وهذا الأمر ليس مطروحاً حالياً».

● الكرة الإماراتية ●

حسن معتوق يسجّل هدفين لعجمان في مرمى الشارقة

حسن معتوق

واصل لاعب منتخب لبنان حسن معتوق تألّقه ضمن دوري المحترفين الإماراتي، حيث يلعب مع فريق عجمان، إذ سجل أمس هدفين أمام الشارقة حيث فاز فريقه 3 - 1 ضمن المرحلة العاشرة. وسجل معتوق هدفه الأول في الدقيقة 13 قبل أن يسجل الهدف الثاني في الدقيقة 51، بعد أن ارتدت كرته العرضية من قدم مدافع من الشارقة. وستكون مباراة الوصل مع دبي اليوم عن الساعة 15,00 ضمن المرحلة عينها مرتقبة من الجمهور اللبناني، إذ قد تشهد مشاركة لقائد فريق النجمة السابق عباس عطوي الذي انتقل الى فريق دبي الإماراتي قبل يومين مقابل 100 ألف دولار تقاضاها عطوي، إضافة الى مبلغ مالي لنادي النجمة. وسيشارك عطوي مع دبي لفترة ستة أشهر، على أن يعود الى النجمة. وفي حال مشاركة عطوي في اللقاء، فهو سيواجه الفريق الذي يدربه النجم الأرجنتيني السابق دييغو مارادونا. ويحتل دبي المركز الـ11 قبل الأخير برصيد 5 نقاط، فيما يحتل عجمان المركز السابع بـ12 نقطة.

أمم أفريقيا 2012

ليبيا من دون معسكر وكتيبة مغربية كاملة

باشرت المنتخبات العربية الأربعة التي ستخوض غمار بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم في الغابون وغينيا الاستوائية والتي تنطلق في 21 الجاري، استعداداتها بغية ابقاء اللقب عربياً وخلفاً لمصر، حاملة اللقب في النسخ الثلاث الأخيرة، التي أقصيت عن التصفيات.

فالمنتخب المغربي سيتوجه الأحد المقبل إلى إسبانيا لإقامة معسكر في مدينة ماربيا، وكان المدير الفني البلجيكي اريك غيريتس قد اختار تشكيلته النهاية والتي تضم أربعة لاعبين محليين فقط بينهم الحارس نادر الميـاغري. ويستمر المعسكر عشرة أيام فقط وسيلعب مباراة واحدة أمام نادي غراسهوبرز السويسري.

وضمت تشكيلة «أسود الأطلس» 19 لاعباً محترفاً يتقدمهم مدافع أودينيزي الايطالي المهدي بنعطية الذي ينافس على جائزة أفضل مدافع في العالم، ومهاجم أرسنال الانكليزي مروان الشماخ ولاعب وسط كوينز بارك رينجرز عادل تاعرابت وعبد الحميد الكوثري (مونبلييه الفرنسي) وأحمد القنطاري (بريست الفرنسي)، وحسين خرجة (فيورنتينا الإيطالي) والمهدي كارسيلا ومبارك بوصوفة (أنجي الروسي) ويوسف حجي (رين الفرنسي) وأسامة السعيدي (هيرينفين الهولندي).

وستكون وجهة المنتخب التونسي الى الامارات حيث ستقيم معسكراً تتخلله مباراتين وديتان مع السودان وساحل العاج. وكان المدير الفني لـ«نسور قرطاج» سامي الطرابلسي قد استدعى عدداً من النجوم المحترفين كريم حقي وسامي العلاقي وجمال السايحي وعمار الجمل. وكانت تونس قد تعادلت مع منتخب إقليم كتالونيا في المباراة الودية التي جمعتهما في برشلونة، كما كانت قد تغلبت على منتخب إقليم الباسك 2-0، وذلك في المعسكر الأولي التي أقامته في اسبانيا.

وأوقعت القرعة تونس والمغرب وجهاً لوجه في المجموعة الثالثة مع الغابون المضيفة والنيجر.

من ناحيته، اتجه المنتخب السوداني الى قطر لإقامة معسكره، إذ تغلب على فريق الجيش القطري 2-1، وستغادر البعثة إلى دبي السبت المقبل لمواجهة التونسي في 9 الجاري وبعدها بثلاثة أيام تواجه السنغال قبل ان تتوجه الى الغابون للعب ضدها ومنها الى النهائيات في غينيا الاستوائية. وتلعب السودان في المجموعة الثانية مع ساحل العاج وأنغولا وبوركينا فاسو.

أما المنتخب الليبي والذي نال لقب جائزة اللعب النظيف عن عام 2012، والذي تأهل برغم الأوضاع الصعبة جراء الثورة، فإنه اكتفى بمباراته الودية والتي تعادل فيها مع بيلاروسيا ثم خوض مسابقة كرة القدم في دورة الالعاب العربية في قطر. وسيخوض المنتخب الليبي المباراة الافتتاحية ضد غينيا الاستوائيه.

خاضت تونس مباراتين في إسبانيا ضد إقليمي الباسك وكاتالونيا (ناسارينو – رويترز)

كرة الصالات

الصداقة يتقدّم 1ـ 0

تقدّم الصداقة حامل اللقب على ضيفه جامعة القديس يوسف 1-0 بتغلبه عليه 10-3 (الشوط الاول 4-2)، في اولى سلسلة مبارياتهما ضمن دور الاربعة «الفاينال فور» في الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات، التي اجريت بينهما على ملعب الصداقة.

سجل للصداقة حسن شعيتو (2) والعراقي مروان زورا (2) ومصطفى سرحان (3) ومحمود دقيق (2) وحسن باجوق، ولجامعة القديس يوسف جاد خيرالله وعلي عز الدين وماريو متى.

ولم تكن المباراة صعبة على اصحاب الارض الذين لم يتفاجأوا بتقدّم الضيوف مرتين في البداية، اذ حافظوا على هدوئهم مستفيدين من الحيوية الدائمة على ارض الملعب بعدما عرف المدرب حسين ديب كيفية الاستعانة بلاعبيه البدلاء، فلم يتغيّر اداء الفريق على مدار شوطي اللقاء الذي غاب عنه الحارس الدولي ربيع الكاخي.

قاد المباراة الحكمان فادي كالاجيان وريم الشامي، وباتريك حرفوش (ثالثاً) وعبدو أسمر (ميقاتياً)، وراقبهما محمود جابر.

وفي ثانية مواجَهتي دور الاربعة، يستضيف أول سبورتس الندوة القماطية الليلة الساعة 20,30 على ملعب مجمع الرئيس اميل لحود الرياضي.

يذكر ان الفريق الذي يسبق منافسه الى الفوز في ثلاث من اصل خمس مباريات يتأهل الى النهائي.

أخبار رياضية

جمعية عمومية لاتحاد التنس

عقدت الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للتنس جلستها السنوية العادية في مقر النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك. وحضر ايلي شاهين ممثلاً وزارة الشباب والرياضة ورئيس الاتحاد رياض حداد واعضاء الاتحاد ومندوبو الأندية. وأعلن شاهين وجود النصاب القانوني بحضور مندوبين يمثلون 17 نادياً من اصل 24 نادياً يحق لها التصويت. ثم تلا امين سر الاتحاد شفيق خليفة البيان الاداري وأمين الصندوق نخله عبّودي البيان المالي. وبعد مناقشتهما تمّ التصديق عليهما بالاجماع وبالتالي تبرئة ذمّة الاتحاد.

نوبيلو مشرفاً في الجزائر

عين الاتحاد الجزائري لكرة القدم المدرب الفرنسي جان مارك نوبيلو مشرفاً على إعداد منتخب شباب «ثعالب الصحراء» ومشرفاً على منتخب الناشئين. وطلب الاتحاد من المدرب رسم سياسة تهدف إلى تأهيل منتخب ناشئي الجزائر لبطولة أمم أفريقيا 2013 في المغرب، ومونديال الشباب المنتظر إقامته في السنة ذاتها، مع العلم بأن الجزائر ستحتضن عام 2013 بطولة أمم أفريقيا للشباب المؤهلة للمونديال. وكان نوبيلو قد أشرف على منتخبات الفئات العمرية في لبنان، وغادر عام 2005 بعد انتخابات الاتحاد اللبناني آنذاك.

الهلال ويوفنتوس في اعتزال الدعيع

تقام اليوم الخميس المباراة الاحتفالية لوداع حارس المنتخب السعودي لكرة القدم وفريق الهلال سابقاً محمد الدعيع بين الهلال المطعم بعدد من نجوم الكرة السعودية السابقين والحاليين وفريق يوفنتوس الايطالي بكامل نجومه في الرياض.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 1018

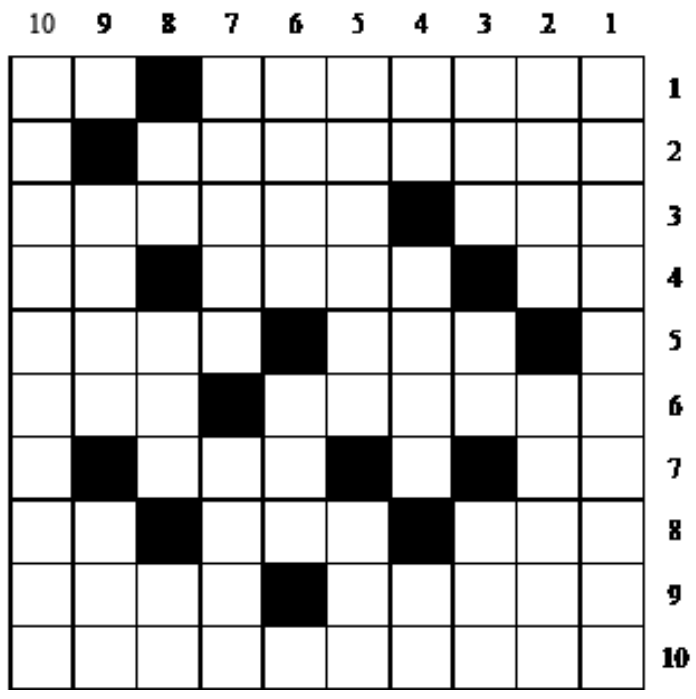

أفقيا

1- بلدة مصرية إنتصر فيها مونتغمري على رومل خلال الحرب العالمية الثانية – اسم موصول – 2- ولاية أميركية – 3- زرع الشجر – دولة أفريقية بين أوغندا وزائير وبوروندي وتنزانيا – 4- مِثل ونظير – يلمع البرق – للتمني – 5- ما يُلفّ عليه الغزل أو الخيوط – أطول أنهر فرنسا – 6- بطل شرائط مصورّة له مغامرات متعددة مع كلبه ميلو – جميل أو طعم السكرّ – 7- للتفسير – خاب ولم ينجح – 8- ضرب بالسوط – يحمله كل إنسان – إسم بوذا في الصين – 9- إسم حمله العديد من ملوك اسرائيل – عاصمة غانا – 10- صحافي لبناني راحل قضى إغتيالاً فأشعلت دماؤه شرارة الثورة عام 1958

عمودياً

1- منصة صواريخ روسية شهيرة إستعملت خلال الحرب العالمية الثانية وما زالت مستعملة في الحروب حتى يومنا هذا وتُعرف براجمة الصواريخ – 2- مدينة فرنسية شهيرة بمزار السيدة العذراء – مدينة تركية انتصر فيها الأسكندر المقدوني على داريوس الثالث – 3- من الحبوب – حرف جر – عائلة رئيس مجلس نيابي لبناني – 4- للنفي – يدّون – والد – 5- مصيف لبناني في كسروان – أداة شرط وتوكيد – 6- يعاتب – روح – 7- نكافح – بطيخ أصفر – 8- وعاء الخمر – طين رقيق – عدّ وأحصى – 9- غنج – بيت النار – 10- دولة اميركية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بليغ حمدي – 2- اونتاريو – 3- تقلا – رونزا – 4- شر – رم – ال – 5- باز – الدقيق – 6- أقام – بدر – 7- بورت لويس – 8- جونغ – في – 9- ارل – دبلن – 10- ماركو بولو

عمودياً

1- بيت شباب – دم – 2- قراقوش – 3- يال – زار – ار – 4- غوار – متجرك – 5- حنّ – ما – لولو – 6- متر – ليون – 7- داوود – يغدو – 8- يرنّ – قبس – بل – 9- يزايد – فلو – 10- ذو القرنين

sudoku 1018

		5		9		8		4
		3					2	
9	4							6
8		4	1					
			4		3			
					2	7		5
3							6	7
	9					5		
7		8		3		1		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1017

5	1	2	7	9	6	4	8	3
4	7	6	8	5	3	1	2	9
8	9	3	4	1	2	7	6	5
9	3	4	2	7	5	8	1	6
1	2	7	6	8	9	3	5	4
6	8	5	3	4	1	9	7	2
3	4	8	5	6	7	2	9	1
7	5	1	9	2	4	6	3	8
2	6	9	1	3	8	5	4	7

مشاهير 1018

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أمير إيراني (1807- 1852) ورئيس الوزراء كان يلقبّ بالأمير الكبير في عهد الملك ناصر الدين القاجاري. نظمّ الجيش والإدارة وبنى الأسواق في طهران
9+2+4+3+5+11 = تُصنع منه الكراسي ■ 6+7+8 = مؤمن يخاف الله ■ 1+10 = إسم موصول

حل الشبكة الماضية: **سيمون سنيوره**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

الفوتسال وكرة القدم شريكان في صناعة نجوم البرازيل

مرة جديدة، يظهر الترابط بين كرة القدم وكرة القدم للصالات في البرازيل، حيث يستعمل المدربون أكثر من أي وقتٍ مضى «اللعبة الصغرى» من أجل تنشئة اللاعبين على أسس تقنية استثنائية

شربل كريّم

لا يختلف اثنان على أن نجم باريس سان جيرمان البرازيلي نيني هو أحد أفضل لاعبي الدوري الفرنسي هذا الموسم لأسباب عدة. لكن كابتن فريق العاصمة الفرنسية ومنتخب البرازيل سابقاً راي اختصر أسباب لمعان مواطنه في حديث الى مجلة «ليكيب»، بالتقنية العالية التي يملكها «وقد اكتسبها من خلال ممارسته لكرة الصالات في بداية مسيرته الكروية». وشدّد راي على أن نيني يستحق ارتداء قميص المنتخب البرازيلي الذي لم يعرفه سوى أربع مرات قبل 8 أعوام عندما مثّل منتخب دون 23 عاماً.

وإذا ما تمّت الخطوة، فإن نيني سيسير على خطى الكثير من النجوم الذين شقّوا طريقهم الى النجومية في كرة القدم من خلال الفوتسال التي منحتهم الكثير، بحسب ما قالوا وجعلتهم لاعبين يختلفون في الميزات عن غيرهم، على غرار ما قال أشهرهم «الملك» بيليه. ففي إحدى مقابلاته، صارح بيليه قائلاً: «كانت الفوتسال مهمة بالنسبة إليّ لتطوير قدرتي في السيطرة على الكرة والتفكير بشكلٍ سريع والتمرير بدهاءٍ أيضاً، أضف أنها أعطتني القدرة على إيجاد التركيز والتوازن داخل الملعب، وقد كانت كل هذه الأمور أحد أسرار نجاحي في الملاعب الكبيرة». اللافت أن الميزات التي تحدث عنها بيليه والتي أفرزتها الفوتسال عليه، ظهرت عند لاعبين برازيليين آخرين دون سواهم، والمفاجئ أنهم كلّهم قدموا من الملاعب الصغيرة، حاملين مهارات استثنائية نصّبتهم أفضل لاعبي العالم، أمثال باولو سيزار وريفيلينو وزيكو ورونالدو وريفالدو ورونالدينيو وروبينيو، علماً بأن الأخير تمّ ترفيعه مع ديبغو من مدرسة الفوتسال في سانتوس مباشرة الى فريق كرة القدم.

«الشقيقة الصغرى» كما يسميها المدربون البرازيليون في بلاد تعشق المستديرة، أصبحت الفوتسال مساحة للمتعة بفعل بروز «السيليساو» على الصعيد العالمي، تدخل اليوم أكثر من أي وقتٍ مضى في صلب برامج تنشئة الصغار على التمتع بمزايا فريدة من نوعها، وهي التي ترسم صورة للاعب البرازيلي مختلفة تماماً عن اللاعبين الآخرين في بلدانٍ كروية كبيرة، أمثال ألمانيا وإسبانيا وإيطاليا والأرجنتين وهولندا.

ففي عام 2007، أوفدت صحيفة «ذا تلغراف» البريطانية أحد مراسليها ستيف باين الى البرازيل لإعداد تقرير عن كيفية تفاعل الصغار هناك مع اللعبة أينما كان، فعاد الرجل سارداً حكايا كثيرة عن كيفية «غسل دماغ» الناشئين بالفوتسال من أجل الوصول الى الكمال الفني وصناعة الخدع والسحر، إضافة الى تقنية تمرير كرة حاسمة حتى من رمية التماس، حيث السيطرة على الكرة عند اللاعب المُستقبِل لها هو أمر أساسي.

اليوم، أصبح المشروع أكبر ويندرج تحت عناوين عدة، منها تلقين الصغار مبادئ الفوتسال لجعل ذكائهم أكبر في اتخاذ القرارات وإيجاد الحلول غير التقليدية للمشكلات التي يواجهونها على أرض الملعب، الى تنمية الروح

اكتسب نيني تقنيته المميّزة من خلال ممارسته لكرة الصالات في بداية مسيرته الكروية (روبرت براتا - رويترز)

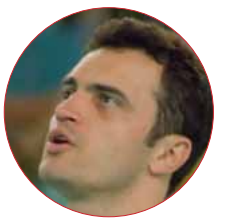

فالكاو: الآية معكوسة

عندما تقال كلمة فوتسال يتبادر إلى الأذهان اسم النجم البرازيلي فالكاو الذي يفعل أشياء تتحدى الطبيعة على أرض الملعب عبر مهاراته التي لا يملكها حتى أفضل لاعبي الكرة. لكن المفارقة أن براعة فالكاو بدت معدومة في الملاعب الخضراء؛ إذ صمد نصف موسم فقط مع ساو باولو عام 2005 قبل أن يعود أدراجه إلى الملاعب الصغيرة.

سوق الانتقالات

رويس سيعود الى دورتموند في الصيف مقابل 17,5 مليون يورو

اتّضحت الصورة أخيراً بالنسبة لموهبة ألمانيا القادمة ماركو رويس، حيث ستكون وجهته المستقبلية المدينة التي ولد فيها، دورتموند، بعدما ذكر أمس فريقها بوروسيا دورتموند في موقعه على شبكة «الانترنت» انتقال الشاب الى صفوفه في الصيف المقبل قادماً من بوروسيا مونشنغلادباخ.

وتألق لاعب الوسط المهاجم (22 عاماً) هذا الموسم في «البوندسليغا» مسجلاً 10 اهداف في 15 مباراة خاضها مع فريقه، وسيكلف انتقاله الى دورتموند حوالى 17,5 مليون يورو.

وعلّق رويس على انتقاله قائلاً: «من المهم بالنسبة لي التوضيح ان قرار الانتقال ليس ضد مونشنغلادباخ الذي عشت فيه اياماً مهمة سمحت لي بأن اصبح لاعباً بهذا القدر من الاهمية»، مضيفاً: «اريد اللعب مع نادٍ ينافس على اللقب ويشارك في دوري ابطال اوروبا، وأرى ان دورتموند يوفر لي هذه الفرصة»، ومشيراً الى انه اتخذ قراره هذا خلال عطلة اعياد نهاية العام في دبي.

ووقّع رويس مع دورتموند حيث لعب هناك في فريق الناشئين وحيث تعيش عائلته وصديقته عقداً حتى 2017، علماً انه كان مطلوباً من اندية عدة بينها بايرن ميونيخ ومانشستر يونايتد الانكليزي.

وفي ايطاليا، أفاد يوفنتوس بأنه ضم المهاجم ماركو بوريللو على سبيل الاعارة من روما، مشيراً الى أن الاتفاق مع نادي العاصمة يتضمن خيار شراء اللاعب البالغ من العمر 29 عاماً في نهاية الموسم مقابل 8 ملايين يورو.

الأسباب عائلية

أفاد البرازيلي ليوناردو، المدير الرياضي لباريس سان جيرمان الفرنسي، ان سبب فشل صفقة انتقال الانكليزي ديفيد بيكام الى صفوف النادي الباريسي يعود لأسباب عائلية.

حنين إلى الوطن

خرج المدافع البرازيلي نالدو معرباً عن رغبته بترك فيردر بريمن الالماني، خلال فترة الانتقالات الشتوية، وذلك من اجل العودة الى بلاده حيث يسعى انترناسيونال بورتو الليغري الى ضمه.

الجماعية والتعاون بشكل أكبر، إذ معلوم أنه في اللعبة الصغيرة يكون الجميع مهاجماً ومدافعاً في آن معاً.
إذاً، تحت سقفٍ أو في مساحة مفتوحة، يمكن لمس مدى شعبية الملاعب الصغيرة في البرازيل، لا بل تزداد أهميتها حالياً في زمن تضاءل فيه «راقصو السامبا» الحقيقيون بعدما انغمس معظم النجوم البرازيليين في ثقافة الكرة الأوروبية المختلفة تماماً.

● الفورمولا 1 ●

فيتيل من الداعمين لبقاء باريكيللو مع وليامس

في الوقت الذي يسعى فيه البرازيلي روبنز باريكيللو إلى الاستمرار موسماً إضافياً في بطولة العالم لسباقات السيارات للفورمولا 1 مع فريقه وليامس، حيث ذكرت مجلة «أوتو سبرينت» الإيطالية أن السائق المخضرم قد خفض من راتبه السنوي الى مليون دولار بعدما كان يتقاضى مليونين سابقاً، وذلك من أجل إقناع إدارة الفريق بإبقائه في صفوفه، فقد برز دعم بطل العالم الألماني سيباستيان فيتيل لبقاء باريكيللو، قائلاً: «إنه رجل عظيم. آمل بقاءه مع وليامس».

وقال باريكيللو في خصوص بقائه: «أعتقد أن وليامس سيتخذ القرار الصحيح وأنا لن أضغط عليهم». وكان السائق المخضرم قد نجح في الحصول على عقد رعائي يبلغ 5 ملايين دولار قد يلعب دوراً في إبقائه مع وليامس الباحث عن راعٍ جديد لفريقه عقب نهاية تعاقده مع شركة «آي تي أند تي» عملاق الاتصالات في الولايات المتحدة. وقالت متحدثة باسم الفريق: «وصلنا الى نهاية شراكتنا، حيث انتهى العقد في 31 كانون الأول باتفاق الطرفين».

الدوري الأميركي للمحترفين

انتصار سهل للايكرز وقاتل لشيكاغو

لعب كوبي براينت دور البطل على أكمل وجه في مباراة لوس انجلس لايكرز وضيفه هيوستن روكتس بتسجيله 37 نقطة مع 8 متابعات و6 تمريرات حاسمة قاد بها فريقه الى فوز لافت 108- 99، ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. كما برز لدى لايكرز أندرو باينوم صاحب 21 نقطة و22 متابعة متجاوزاً حاجز العشرين في فئتين معاً للمرة الاولى في مسيرته الاحترافية، فيما كان كايل لاوري والارجنتيني لويس سكولا الافضل ناحية الضيوف بتسجيلهما 22 و20 نقطة على التوالي.
وقاد ديريك روز وليوول دانغ فريقهما شيكاغو بولز الى فوزه الرابع على التوالي والخامس في 6 مباريات بتسجيل الاول 30 نقطة والثاني سلة كسر التعادل والفوز على اتلانتا هوكس 76-74 في آخر 3,7 ثوان من اللقاء.
وانهى دانغ المباراة برصيد 21 نقطة مع 8 متابعات، فيما تجاوز اربعة لاعبين من اتلانتا حاجز العشر نقاط وهم آل هورفورد بـ16 نقطة مع 7 متابعات وجوش سميث بـ15 نقطة مع 14 متابعة ومارفن وليامس بـ14 نقطة مع 8 متابعات

سجل دانغ سلة حاسمة لشيكاغو في آخر 3,7 ثوان

براينت مصوباً نحو سلة هيوستن (لوسي نيكولسون ـ رويترز)

وجو جونسون بـ10 نقاط.
وسقط اوكلاهوما سيتي ثاندر، الذي كان قد استهل الموسم بخمسة انتصارات متتالية، امام ضيفه بورتلاند ترايل بلايزرز 93-103 الذي سجل له لاماركوس الدريدج 30 نقطة مع 8 متابعات، فيما كان راسل وستبروك الافضل لدى اوكلاهوما بـ23 نقطة.
وفي المباريات الاخرى، فاز كليفلاند كافالييرز على تشارلوت بوبكاتس 115-101 وممفيس غريزليس على ساكرامنتو كينغز 113-96، ويوتا جاز على ميلووكي باكس 85-73.
وهنا برنامج اليوم: تورونتو رابتورز - كليفلاند كافالييرز، اورلاندو ماجيك - واشنطن ويزاردز، نيويورك نيكس - تشارلوت بوبكاتس، ميامي هيت - انديانا بايسرز، ديترويت بيستونز - شيكاغو بولز، بوسطن سلتيكس - نيوجيرسي نتس، مينيسوتا تمبروولفز - ممفيس غريزليس، نيو اورليانز هورنتس - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، دالاس مافريكس - فينيكس صنز، سان انطونيو سبرز - غولدن ستايت ووريرز، دنفر ناغتس - ساكرامنتو كينغز، لوس انجلس كليبرز - هيوستن روكتس.

كرة المضرب

انتهاء مشوار ستوسور وسيرينا في بريسباين وشواي في أوكلاند

وضعت التشيكية إيفيتا بينيسوفا حداً لمسيرة الأوسترالية سامانتا ستوسور، المصنفة أولى، في بطولة بريسباين الأوسترالية الدولية لكرة المضرب، البالغة قيمة جوائزها 1,089 مليون دولار أميركي، بفوزها السهل عليها 6-4 و6-2 في الدور الثاني.
وتلتقي بينيسوفا في الدور المقبل مع البلجيكية كيم كلايسترز الخامسة.
وخرجت من الدور ذاته الروسية اناستازيا بافليوتيشنكوفا السابعة إثر خسارتها أمام الأستونية كايا كانيبي 6-0 و6-3، لتضرب الأخيرة موعداً في الدور ربع النهائي مع الألمانية اندريا بيتكوفيتش الثانية.
ورغم فوز الأميركية سيرينا وليامس الرابعة على الصربية بويانا يوفانوفسكي 6-2 و6-4، إلا أنها انسحبت لاحقاً بسبب تعرضها لإصابة في كاحلها.
وبلغت ربع النهائي أيضاً الصربية يلينا يانكوفيتش السادسة بفوزها على الروسية نينا براتشيكوفا 6-3 و6-2. ولدى الرجال، عبر البريطاني آندي موراي، المصنف أول، الى ربع النهائي بفوزه على جيل مولر من لوكسمبور 6-4 و7-6 و6-0، ليضرب موعداً مع القبرصي ماركوس بغداتيس الفائز على الياباني كي نيشيكوري الخامس 6-3 و6-4.
وبلغ ربع النهائي أيضاً الفرنسي جيل سيمون الثاني بفوزه على الأوسترالي جيمس دوكوورث 6-3 و7-5، والأوكراني ألكسندر دولغوبولوف الثالث بفوزه على الروسي إيغور أندرييف 7-6 و7-6 و6-2، والتشيكي راديك ستيبانيك السادس بفوزه على الفنلندي ياركو نيمين 7-6 و6-2، والأوسترالي برنارد توميش الثامن بفوزه على الياباني تاتسومو ايتو 6-1 و6-2.

عبر البريطاني آندي موراي، المصنف أول، الى ربع النهائي بفوزه على جيل مولر

دورة أوكلاند

بلغت الألمانية سابين ليسيكي والروسية سفتلانا كوزنتسوفا والإيطالية فلافيا بينيتا، المصنفات أولى وثالثة ورابعة على التوالي، الدور الثالث من دورة أوكلاند النيوزيلندية، بفوز الأولى على الألمانية منى بارتيل 7-6 و6-3 و6-3، والثانية على الأميركية كريستينا ماكهايل 6-1 و6-1، والثالثة على البريطانية إيلينا بالتاشا 6-4 و6-2.
وفي الدور المقبل، تلعب ليسيكي مع مواطنتها أنجيليك كيربر الفائزة على مواطنتها يوليا جورج الخامسة 6-2 و6-3، وكوزنتسوفا مع البلجيكية يانينا فيكماير السابعة أو التشيكية كارولينا بليسكوفا، وبينيتا مع الروسية يلينا فيسنينا الفائزة على الإيطالية روبرتا فينتشي 6-3 و6-4.
وخرجت من الدور الثاني الصينية بينغ شواي الثانية إثر خسارتها أمام التشيكية لوسي هراديتشكا 6-4 و6-3، والرومانية مونيكا نيكوليسكو الثامنة لخسارتها أمام الصينية يي جينغ 6-0 و6-2.

أصداء عالمية

كأس التحدي لميلان

فشل الإيطالي كارلو أنشيلوتي في قيادة باريس سان جيرمان الفرنسي إلى الفوز في أولى مبارياته تحت إشرافه بخسارة شاءت الصدف أن تأتي أمام فريقه السابق ميلان الإيطالي 0-1، سجّله البرازيلي ألكسندر باتو (4)، في مباراة وديّة على كأس دبي للتحدي، أقيمت على استاد راشد الخاص بنادي الأهلي.

حلّ فريقَي السيدات والصالات من أجل عيون نيمار!

لم يكن نجاح سانتوس البرازيلي في الحفاظ على نجمه الصاعد نيمار الذي اختير أفضل لاعب في قارة اميركا الجنوبية أخيراً بعدما كان مطلوباً في اكبر الفرق الاوروبية سهلاً على الاطلاق، اذ إن النادي العريق سيضطر لحلّ فريقي السيدات وكرة الصالات الخاصين به من أجل تقليص النفقات وتأمين مبلغ 7 ملايين يورو أجراً سنوياً للاعب البالغ من العمر 19 عاماً، بحسب ما ذكر امس الموقع الالكتروني لصحيفة «ماركا» الإسبانية.

كاسياس الأول عالمياً

اختار الاتحاد الدولي لتأريخ كرة القدم وإحصاءاتها قائد المنتخب الاسباني وريال مدريد إيكر كاسياس افضل حارس مرمى في العالم لسنة 2011. وأحرز كاسياس الجائزة للمرة الرابعة على التوالي، متقدماً بفارق 100 نقطة عن اقرب منافسيه حارس مرمى بايرن ميونيخ مانويل نوير الذي جاء في المركز الثاني.

ماتا يرشح قطبي «الليغا» للفوز بدوري الأبطال

اعرب لاعب تشلسي الاسباني خوان ماتا عن اعتقاده بأن ريال مدريد وبرشلونة الاسبانيين هما اكثر المرشحين للظفر بلقب دوري ابطال اوروبا. ورأى ماتا ان المنافسة على لقب الدوري الاسباني ستنحصر بينهما ايضاً، آملاً عودة فالنسيا للقمة.

أوزيبيو في المستشفى ثانيةً

عاد نجم كرة القدم البرتغالية سابقاً أوزيبيو الى المستشفى مجدداً بسبب آلام في الرقبة، بعدما كان قد خرج منها السبت الماضي حيث خضع للعلاج من التهاب في رئتيه وامضى عدة ايام في العناية الفائقة. وادخل اوزيبيو أمس الى مستشفى لوز في لشبونة بعد شعوره بآلام «حادة» في العنق. وذكرت ادارة المستشفى ان «الفهد الأسود» الذي يكمل عامه السبعين أواخر الشهر الجاري، وينتظر نتائج الفحوص التي اجريت له.

3 أهداف في الشوط الثاني تنقذ الريال

قلب ريال مدريد تخلّفه بهدفين نظيفين امام ضيفه ملقة في الشوط الاول الى فوز 3-2 في الشوط الثاني، في ذهاب دور الـ16 من مسابقة كأس اسبانيا. ووجد الفريق الملكي نفسه متخلفاً بهدفي سيرجيو سانشيز (10) والارجنتيني مارتن ديميكيليس (29)، لكنه ردّ بواسطة الالماني سامي خضيرة (68) والارجنتيني غونزالو هيغواين (70) والفرنسي كريم بنزيما (78).

الأخبار
al-akhbar
الخميس 5 كانون الثاني 2012 العدد 1602

أشخاص

سميرة ابراهيم

«البتّ الصعيدية» التي كسرت شوكة العسكر

واحدة من قيادات «25 يناير» الشابة قاطعت الانتخابات الأخيرة بعد مذبحة شارع محمد محمود

لبست الحجاب «بمزاجها»، وستخلعه تحدياً لأي سلطة إسلامية أو سلفية

بيسان كساب

تتكلّم عمّا أنجزته ببساطة مدهشة... من البديهي بالنسبة إليها أن يلقى المذنب عقابه. هي كالأطفال لا تبالي مثلنا بسياق الجرم وطبيعته، ولا حتى بشخصيّة الجاني ولو كان رأس السلطة نفسه. تطلق الصبية السمراء ابنة الخامسة والعشرين ربيعاً الكثير من النكات، للتخفيف من وطأة تجربتها المؤلمة التي أفجعت مصر قبل أشهر. تقول سميرة ابراهيم إنّ أزمتها أفادتها كثيراً، إذ فقدت 25 كيلوغراماً من وزنها دفعةً واحدةً، ووصلت إلى رشاقة كانت ستكلّفها جهداً أكبر في ظروف أخرى. تعود النبرة الجادّة لتخيّم على وجه هذه «البتّ الصعيديّة» حين يهنّئها أحدهم على «هزيمة» المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بعدما ربحت قضيّتها المرفوعة ضدّه، بهدف وقف ممارسات الكشف عن عذرية المعتقلات في السجن الحربي. تتأهب للردّ سريعاً: «أنا لسه مش حاسة إنّي انتصرت على المجلس العسكري. حين أرى المسؤول يتحاكم، حينها أكون انتصرت بالفعل. والمسؤول الحقيقي ليس كبش الفداء»، في إشارة إلى متهم آخر في القضية، أي رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المشير محمد حسين طنطاوي.

إصرار الصبيّة الصعيدية على المضي قدماً في مواجهة العسكر، لا يقلّل من قيمة ما أنجزته حتى الآن، إذ استحصلت أخيراً على حكم أمام القضاء الإداري، تضمنت حيثياته إدانةً للقوات المسلحة، بارتكاب أعمال «تنتهك الحرمات، وتفضح الأعراض الواجب سترها، كما أنها تنطوي على إذلال متعمّد، وإهانة مقصودة»، في إشارة إلى الكشف الإجباري عن العذرية، الذي واجهته المعتقلات على يد الضباط.

صدمت شجاعة الشابة النادرة المجتمع المصري المحافظ، المعتاد على ملاحقة الضحيّة بأسئلته أكثر من تعقّب الجاني. خرجت سميرة إبراهيم في مقطع فيديو انتشر على شبكة الإنترنت، روت فيه تفاصيل إجبارها على الخضوع لفحص العذرية على يد ضبّاط السجن الحربي، بعد اعتقالها خلال أحد اعتصامات «ميدان التحرير في آذار (مارس) الماضي. وعلى عكس معظم المراقبين وكتّاب الرأي، لا ترى سميرة نفسها نموذجاً لتحرّر المرأة المصريّة بعد الثورة». «ما قمت به ليس جديداً على نساء مصر. طول عمرهم كده من زمان. المهم أن نقدّم كلّنا نموذجاً ومثالاً للمرأة في العالم العربي، وخصوصاً في الخليج». تقول هذا رغم أنّها كانت من الوجوه التي جذبت بنضالها العديد من النساء للانضمام إلى ميدان التحرير في اعتصاماته المتوالية. حتّى إنّ هناك شابات أخبرنها أنّهن لم يأتين إلى الميدان من أقاليمهنّ الريفيّة، إلّا بعدما اطمأنّ لوجودها فيه.

ابنة سوهاج في صعيد مصر ـ حيث ما زال يحظّر على النساء في بعض المناطق الخروج من المنزل أو حتى كشف الوجه ـ ما زالت تتعثّر في شوارع القاهرة، العاصمة نصف الأوروبيّة التي يسكنها المراسلون الأجانب ومشاهير الفن والأدب، لكنّ روحها تبدو أكثر تحرّراً من معظم بنات المدينة. «لبست الحجاب بمزاجي بس هاخلعه لو الاخوان أو السلفيين وصلوا الحكم وفرضوه، نكاية فيهم»، تقول لـ«الأخبار» في جلسة صباحية ممتعة، جمعتنا في مقهى شهير في وسط القاهرة. ابنة البيت المحافظ، لا تخفي معارضتها لسياسة أكبر جماعة محافظة في مصر، أي «جماعة الإخوان المسلمين»، التي حظيت ذراعها السياسية «حزب العدالة والحرية»، بعدد قياسي من المقاعد البرلمانية في المرحلتين الأولى والثانية من الانتخابات التشريعية. «لقاؤهم خلال أيام الثورة بعمر سليمان (نائب رئيس الجمهورية المخلوع والرئيس السابق للمخابرات العامة)، وصمة عار، قبلوها في مقابل إسقاط كلمة «محظورة»»، تقول في إشارة إلى الوصف الذي كنّيت به الجماعة «الخارجة عن القانون» في عهد نظام مبارك.

ما يلفت بحقّ في شخصية سميرة ابراهيم، أنّها تقدم نموذجاً عن بطولة الإنسان العادي. كأنّ زمن الثورة يبعث المصريين من جديد، اليوم تلو الآخر... سميرة ليست كسابقاتها من رائدات تحرُّر المرأة المصريات في أوائل القرن الماضي. ليست مثل هدى شعراوي ابنة الأرستقراطية بامتياز، وزوجة علي شعراوي، أحد رموز حزب «الوفد»، وابنة محمد سلطان باشا، رئيس مجلس النواب المصري الأول في عهد الخديوي توفيق. وليست مثل صفية زغلول ابنة مصطفى فهمي باشا، أحد أوائل رؤساء الحكومة في مصر مطلع القرن التاسع عشر. سميرة ليست مثل كلّ هؤلاء... بل هي ابنة مقاول بناء في الصعيد الفقير، تحتاج إلى العمل لتكسب عيشها، كأي شابّة تقابلها في حافلة وسط الزحام، لكنّها اختارت أن تفقد وظيفتين، الواحدة تلو الأخرى، بسبب نشاطها السياسي، ومقاضاتها للمجلس العسكري رغم أنَّ معدَّلات البطالة في مصر تقترب وفقاً لأحدث البيانات الحكومية من 12 في المئة، مما يجعل الحصول على وظيفة فرصةً ذهبية.

سميرة إبراهيم ليست ناشطة نسوية أصلاً، بل واحدة من قيادات «25 يناير» الشابة. وهي واحدة من أولئك الذين اختاروا مواصلة طريق الثورة إلى منتهاه، لا يسمحون بأن تعترض قطاره أحداث عارضة «حتى لو كانت الانتخابات البرلمانية نفسها». رفضت ابراهيم الترشح للمجلس النيابي، رغم عروض كثيرة تلقّتها للانضمام إلى قوائم انتخابية حزبية، كما اختارت مقاطعة الانتخابات ـ وهو خيار أقصى اليسار ـ بعد مذبحة شارع محمد محمود في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي التي راح ضحيتها عشرات الشهداء. وأيضاً رفضت عروضاً للحوار مع أعضاء في المجلس العسكري، وتعويضاً وصل إلى مليوني جنيه مصري (نحو 330 ألف دولار أميركي) مقابل الصمت فقط.

رغم صغر سنّها، إلا أنّ علاقة إبراهيم بالسياسة ليست حديثة العهد. «كانت أوّل علاقتي بالسياسة وأنا في الخامسة عشرة، حين كتبت موضوع إنشاء ضد الجيوش العربية. استدعاني جهاز أمن الدولة، وحقّق معي، واعتقلت لأيام، خرجت بعدها وأنا حاطّاهم في دماغي». تضيف باسمةً إنّها صارت تتسلّل ليلاً، لتلصق على جدران ديوان عام المحافظة، والمدارس، وأقسام الشرطة، أوراقاً تحمل شعارات معادية لمبارك، ونجله جمال، وجهاز أمن الدولة، ووزارة الداخلية، في وقائع هزّ اكتشافها مدينة سوهاج، وحيّرت الشرطة طويلاً. راحت تلقي القبض على ناشطين، وصحافيين، ومحامين، تحمّلهم مسؤولية تلك الملصقات، ثمّ تعيد الإفراج عنهم، إلى أن ضبطها أحد عملاء الشرطة يوماً «متلبّسة بالجرم المشهود». اقتادوها مجدداً إلى أمن الدولة، حيث جرى التحقيق مع ابنة السادسة عشرة شهراً كاملاً، أمضته وحدها، بين القضبان، قبل أن تحال على النيابة العامة بتهم عديدة تمّت تبرئتها منها لاحقاً، ومنها «تكدير السلم العام، وإثارة الفزع بين المواطنين». تضحك كثيراً وهي تتذكّر التهمة الأخيرة، وتقول وشيء من الفخر يكتسي نبرتها: «أنا أثرت الفزع بين المواطنين... تخيّلي!».

5 تواريخ

1986
الولادة في مدينة سوهاج في الصعيد المصري

2001
ألقى جهاز مباحث أمن الدولة القبض عليها بعدما كتبت موضوع إنشاء تهاجم فيه الجيوش العربية

2002
اعتقلها الجهاز نفسه مرّة ثانية، بعدما وزّعت ملصقات مناهضة للنظام الحاكم على جدران مدينتها

مارس 2011
اعتقلها الجيش المصري وأجبرها على إجراء كشف على العذرية

ديسمبر 2011
حصلت على حكم من القضاء الإداري بإلغاء إجراء كشوف العذرية على المعتقلات في السجن الحربي